# جزاء عداء

## الإمام المهدي

فرجه الشريف عجل الله تعالى عليه السلام

## في دار الدنيا

تأليف

السيد هاشم الناجي الموسوي الجزائري

موسوعة
جزاء الأعمال في دار الدنيا

# جزاء أعداء

# الإمام المهدي

فرجه الشريف
عجل الله تعالى
عليه بالسلام

## في دار الدنيا

تأليف

السيد هاشم الناجي الموسوي الجزائري

موسوعة
جزاء الأعمال في دار الدنيا
٢٥

# بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

*اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد*

**اللهمّ كُن لوليّك الحجّة بن الحسن العسكري**
**صلواتُك عليه وعلى آبائه في هذه الساعة وفي كلّ ساعة ولياً**
**وحافظاً وقائداً وناصراً ودليلاً وعيناً حتى تسكنهُ أرضك طوعاً**
**وتمتّعه فيها طويلاً**
**اللهمّ لاتحرمنا خيره ورأفته ودعائه**

❀ ❀ ❀


## هوية الكتاب

- **الكتاب:** جزاء أعداء الإمام المهدي ﷺ في دار الدنيا
  الجزء الخامس والعشرون من موسوعة: جزاء الاعمال في دار الدنيا
- **تاليف:** السيد هاشم الناجي الموسوي الجزائري
- **الطبع:** مطبعة دانش
- **صف الحروف:** كومبيوتر المجتبى ﷺ
- **الطبعة:** الاولى ـ ١٤٢١ هـ
- **الكمية:** ١٠٠٠ نسخة
- **الناشر:** انتشارات مشرقين ـ قم خيابان خاكفرج كوچه ٧٥ ـ تلفن ٦١١٦١٢٧
- **شابك:** ٥ ـ ٠٣ ـ ٥٧٨١ ـ ٩٦٤

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيّد الأنبياء والمرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين.

واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين من الآن الى قيام يوم الدين.

أما بعد: فهذا هو الكتاب المسمّى بـ:

# جزاء أعداء

# الإمام المهدي

ـ صلوات الله تعالى عليه ـ

ـ وعجل الله تعالى فرجه الشريف ـ

# في دار الدنيا

وهو جزء آخر من موسوعة:

جزاء الأعمال في دار الدنيا

ويذكر فيه أسماء الظلمة والاعداء ـ على ترتيب حروف الهجاء ـ مع الاشارة الى شرح ماأصابهم ـ فيدارالدنيا ـ من الجزاءوالخزي والعار.والعقوبةوالخسارة والنكال

(قال الامام المهدي عليه السلام ضمن دعائه في المستجار):

## اللهم انتقم لي من اعدائي[1]

أسأل الله العلي القدير أن يجعل هذا السعي اليسير والإقدام الاقل من القليل خالصاً لكريم وجهه عزّوجلّ. واحياءاً لأمر أهل‌بيته(عليهم السّلام) واقتصاصاً لآثارهم. ومذاكرة لأحاديثهم. وتخليداً لذكرهم. وذريعةً للتمسّك بولائهم (صلوات الله وسلامه تعالى عليهم). والبراءة من أعدائهم.

وأسأله عزّوجلّ ـ بحقّهم ـ عليهم السّلام ـ أن يرزقني البركة والخير والثواب والأجر عليه. وينفعني به ـ يوم ـ لاينفع مال ولابنون الاّ من أتى الله بقلب سليم.

وأسأله تبارك وتعالى أن يشارك ـ في أجره وثوابه وخيره ونفعه ـ: والدي ووالدتي وأهلي وأساتذتي ومشائخ اجازتي ومن كان له حقّ عليّ.

وكذلك من يساهم في طبع ونشر هذا التراث المنيف ويؤيّد المؤلف في استمرار هذا الطريق الشريف.

---

١) كمال الدين: ص ٤٤٠.

التنبيه على أمور:

١ـ الأحاديث المذكورة في هذا الكتاب انّما هي منقولة من (١١٠) كتاباً تـعدّ مـصادر موسوعة: جزاء الأعمال فى دار الدنيا.

٢ـ لم نذكر في هذا الكتاب ما يتحقق ـ بعد ظهور الامام المهدي عليه السلام

أو يجرى على يده عليه السلام واصحابه ـ من انواع الجزاء والنكال على الاعداء ـ

كـ قتل السفياني وهلاك الدجال وقطع أيدي بني شيبة والخسف بالبيداء ومسخ جماعة من الاعداء وإستئصال الكفار والظالمين. والانتقام من ذراري قتلة سيد الشهداء عليه السلام واشياعهم واتباعهم والراضين بفعلهم. وامثال ذلك.

ولم نذكر ـ ايضاً ـ ما يصيب الأعداء ـ من النكال والجزاء ـ في الرجعة الزهراء والكرة البيضاء.

اذ يتمحور موضوع هـذا الكـتاب حـول الجـزاء والنكـال الذي اصـاب اعـداء الامـام المهدي عليه السلام قبل ظهوره عليه السلام.

واما ما يصيب الاعداء ـ من أنواع الجزاء والنكال ـ بعد ظهور الامام المهدي عليه السلام فلانتعرض لشرحه وتفاصيله في هذا الكتاب.

ومن اراد الاطلاع على ذلك فليراجع مظانه ـ في كتب الحديث ـ حول موضوع سـيرة الامام المهدي عليه السلام واحكامه وطريقته بعد ظهوره ـ الموفور بالسرور للمؤمنين ـ عجل الله تعالى ذلك ـ.

٣ـ موضوع هذا الكتاب عبارة عن بيان جزاء اعداء الامام المهدي عليه السلام والاشـارة الى العقوبة والنكال الذي اصابهم، لذلك ـ في دار الدنيا ـ.

واما مطلق ما اصاب هؤلاء الأعداء ـ عليهم اللعنة ـ من الخزي والعار والنكال عقوبةً لهـم لما صدر منهم من الجنايات والمعاصي والآثام. أو جزاءاً لهم لـ معاداتهم قبال سائر أهل البيت (عليهم السّلام). فلانتعرض لذكره ـ في كتابنا هذا ـ.

٤ـ انما نتعرض ـ في كتابنا هذا ـ لذكر اسماء أعداء الامام المهدي عليه السلام بشرط عثورنا على شرح ما اصابهم ـ لذلك ـ من الجزاء والعار والخزي والنكال ـ في دار الدنيا ـ ضمن الكتب التي جعلناها مصدراً لـ كتابنا ـ هذا ـ.

فمن لم ترد الاشارة الى اسمه ـ في هذا الكتاب ـ ممن هو من جملة اعداء الامام المهدي عليه السلام. انما يعني ذلك عدم عثورنا على شرح عقوبته وفقدان احاطتنا بكيفية الجزاء الواقع عليه ـ حسب تتبعنا في مصادر هذا التأليف ـ.

ومعلوم: انّ عدم الوجدان لايدل على عدم الوجود.

فيمكن للباحث الخبير والمحقق البصير العثور على اسماء سائر الاعداء والاطلاع على كيفية عقوبتهم والمعرفة على جزئيات ما يتعلق بـ جزائهم ـ في دار الدنيا ـ ضمن سائر الكتب والمصادر التي تكون مظاناً لذلك.

٥ـ قال الامام الصادق عليه السلام: ليس منّا احد الاّ وله عدوّ من اهل بيته[1].

قد ترى ـ ايها القارىء العزيز ـ في طويا هذا الكتاب الشريف احاديث تذكر فيها جزاء بعض المنسوبين الى الذرية الطيبة ـ لما صدر منهم من التجاسر قبال الامام المهدي عليه السلام وعدم انقيادهم لمقامه الالهي ومنصبه الرباني.

ولتمرد بعضهم على الامام عليه السلام وانتهاكهم لحرمته المقدسة وتجرئهم عليه عليه السلام حسداً لمقاماته العالية وحقداً لمراتبه الالهية السامية.

وادعاء بعضهم الامامة بغير حق.

وقصد بعضهم للصلاة على جنازة الامام العسكري عليه السلام واقدامهم لذلك.

وسعايتهم بالامام ـ صلوات الله تعالى عليه ـ الى الحكام والظلمة والطغاة ـ ـ طلباً للرئاسة. وطمعاً في حطام دنيا الدنية.

وسعياً لإخماد نور شمس الامامة النيرة المشرقة.

وقال تعالى: يريدون ليطفؤوا نور الله بأفواههم. والله متم نوره.

وقال تعالى: ويأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون.

---

١) الاحتجاج: ج٢ ص٣٠٠.

ومعلوم انّ مرارة امثال هذه الظلامات ـ التي صدرت من بعض هؤلاء المنسوبين الى الذرية الطيبة ـ كانت اشدّ واصعب على الامام ـ صلوات الله عليه ـ مما صدر ـ امثال ذلك ـ من غيرهم.

اذ: حسنات الابرار سيّئات المقرّبين.

وقال الامام السجاد عليه السلام: لمحسننا كفلان من الأجر، ولمسيئنا ضعفان من العذاب(١).

كما جاء في قوله تعالى: يضاعف لها العذاب ضعفين.

وقوله تعالى: انّه ليس من اهلك. انّه عمل غير صالح.

قال الامام الرضا عليه السلام ـ في ذيل هذه الاية ـ:... فأخرجه الله عزوجل من أن يكون من أهله ـ بمعصيته ـ(٢).

فاذاً لامجاملة ولامماشاة ولامسامحة، في هذا المجال.

وانّ الله تعالى لايستحى من الحقّ.

قال امير المؤمنين عليه السلام: انّ وليّ محمد صلى الله عليه وآله من اطاع الله. وان بعدت لحمته. وانّ عدوّ محمد صلى الله عليه وآله من عصى الله. وان قربت قرابته(٣).

قال الامام الرضا عليه السلام: من خالف دين الله. فأبرء منه. كائناً من كان.

من أيّ قبيلة كان.

ومن عادى الله. فلاتواله. كائناً من كان. من أيّ قبيلة كان(٤).

وقال الامام الرضا عليه السلام ـ لاخيه ـ زيد: ... انت اخي ما اطعت الله.

فأذا عصيت الله. فلا إخاء بيني وبينك(٥)

وقال الامام الرضا عليه السلام: من لم يتق الله ولم يراقبه. فليس منّا. ولسنا منه(٦).

---

١) معاني الاخبار: ص١٠٦ وعيون الاخبار: ج٢ ص٢٣٢.
٢) عيون الاخبار: ج٢ ص٢٣٤.
٣) نهج البلاغة، المختار من حكم امير المؤمنين عليه السلام: ٩٦ وغرر الحكم.
٤) عيون الاخبار: ج٢ ص٢٣٥.
٥) المناقب: ج٤ ص٣٦١.
٦) عيون الأخبار: ج٢ ص٢٣٥.

نعم. وردت هناك روايات وأحاديث تومىء وتشير الى أنّ كثيراً من أمثال هؤلاء المنسوبين الى الذريّة الطيبة. تشملهم حسن العاقبة ولايموتون الاّ تائبين.

كما جاء في التوقيع الشريف:

وامّآ سبيل عمّي جعفر... فسبيل اخوة يوسف[١].

وانّما تعرّضنا لهذا التنبيه ـ ههنا ـ دفعاً لتوهّم بعض الاشخاص وجواباً لشبهة ـ قد ربما ـ تتبادر في ذهن بعض الافراد.

وتوضيحاً لأشكال واعتراض ـ قد ربما نواجهه ـ من قِبَل بعض من التفت الى اسم الكتاب وعنوانه. ثمّ اطّلع على محتوياته ومضامينه.

وقد قال امير المؤمنين ـ صلوات الله تعالى عليه ـ :

الحق لايعرف بالرجال. فأعرف الحق تعرف أهله.

٦ـ لايدّعي مؤلّف هذا التأليف بأنه ذكر جميع الأحاديث والأخبار في الابواب المناسبة لها. وتحت العناوين التي تليقها.

ويعترف ـ بداية ـ بأنه قد لم يذكر بعض الأخبار والأحاديث ـ المناسبة لموضوع هذا التأليف ـ في أبوابها ـ غفلةً وسهواً وخطاءاً منه ـ.

اذ الانسان محلّ الخطأ والسهو والنسيان.

والعصمة مخصوصة بأهلها ـ عليهم صلوات الرحمن ـ.

وهذا لايكون إلاّ لوسع نطاق هذا الموضوع العزيز وعجز هذا المؤلف الفقير من التتبّع الكامل في هذا المجال.

فلذا يدرج في آخر مجلدات هذه الموسوعة باب بعنوان: **الاستدراكات ـ**

وهو متضمّن للأحاديث والأخبار التي لم تذكر ـ احياناً ـ في أبوابها المناسبة لها. ـ

رغم وجودها في المصادر ـ انّ شاء الله تعالى ـ بحق محمد وآله المعصومين ـ صلوات الله وسلامه تعالى عليهم أجمعين ـ.

**العبد الفقير الى رحمة ربّه الغني**

**السيّد هاشم الناجي الموسوي الجزائري**

---

١) الاحتجاج: ج ٢ ص ٥٤٢.

اجازة رواية للمؤلف تفضّل بها سماحة آية اللّه العظمى
الحاج الشيخ محمّد تقي البهجت الغروي ـ دامت بركاته ـ
ومتع اللّه تعالى المؤمنين بطول بقاء وجوده الشريف

بسمه تعالى

اجزت لجناب العالم الفاضل خادم الشريعة المطهّرة ملاذ الاسلام السيد هاشم الموسوي الجزائري ـ أيده اللّه تعالى ـ في نقل أحاديث أهل بيت العصمة ـ صلوات اللّه تعالى عليهم ـ بواسطة اصحاب الكتب المعتمدة المعروفة.

وفي جميع ما صحت لي الرواية عنهم ـ عليهم السّلام ـ.

بأسنادي اليهم والى الرواة عنهم ـ صلوات اللّه عليهم ـ.

واوصيه ـ سلّمه اللّه ـ برعاية الاحتياط في النقل واختيار المنقول عنه من الكتب المعتبرة.

وفّقه اللّه وايانا لتقوى اللّه حق تقاته بالملازمة للاحتياط الكامل.

والسلام عليه ورحمة اللّه وبركاته

حرر في ١٢/ج١/١٤١٥ هـ. ق

## إجازة رواية للمؤلف تفضّل بها سماحة آية الله العظمىٰ الحاج الشيخ لطف الله الصافي الگلپايگاني ـ دامت بركاته ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وعترته الطيبين الطاهرين ولا سيما مولانا ومقتدانا امامنا المنتظر المجبر الحسن المهدي عجل الله فرجه

وبعد فان جناب العالم الفهامة الاسلام السيد هاشم الحائري الناجي دام تأييده قد استجازني في الرواية تأسياً بسيرة السلف الصالح فاجزته الآن بما يروي عنا جميع ما صحت لنا روايته عن مشايخنا العظام قدس الله اسرارهم بطرقهم واسانيدهم المنتهية الى اهل بيت الوحي والرسالة صلوات الله عليهم اجمعين (١) منهم والدي الامجد العلامة المجتهد آية الله الآخوند ملا محمد جواد الصافي الگلپايگاني عن مشايخه منهم العلامة الجليل الفقيه آية الله السيد محمد تقي ابن العالم الشهير حجة الاسلام السيد حسن المدرس عن شيخه استاذ العلماء واسوة الزاهدين الشيخ زين العابدين المازندراني والشيخ الجليل ابن الحاج ميرزا خليل فقيه عصره الحاج الميرزا محمد حسين وغيرهما من الفقهاء عن استاذهم صاحب جواهر الكلام عن استاذه العماد السيد جواد عن بحر العلوم ومحيي الرسوم عن استاذه الشهير آقا محمد باقر عن والده الافضل محمد اكمل عن مولانا العلامة المجلسي عن والده الزكي التقي مولانا محمد تقي عن الشيخ بهاء الملة والدين اعلى الله مقامهم باسناده المذكور في الاربعين ومنهم شيخنا الاخوة الثلاثة آيات الله العظام المجاهدون الشيخ محمد تقي المعروف بآقا نجفي والشيخ محمد علي المعروف بثقة الاسلام والحاج آقا نور الله رضوان الله تعالى عليهم (٢) ومنهم شيخنا الجليل حبر الطائفة صاحب موسوعة الذريعة عن مشايخه الاعلام القاطنين في العراق والقاهرة والطيبة والبلد الحرام منهم اول مشايخه واوثقهم واتقاهم خاتمة المحدثين مولانا الحاج ميرزا حسين النوري بجميع طرقه المسطورة في خاتمة المستدرك والشجرة في مراتع النجوم (٣) ومنهم العلامة الجليل والمحاثة النبيل الشيخ محمد صالح العلامة المازندراني الحائري عن مشايخه منهم الحاج ميرزا حسين النجفي الطهراني ابن الميرزا خليل عن شيخه صاحب جواهر الكلام عن شيخه الاكبر كاشف الغطاء عن بحر العلوم (٤) ومنهم العلامة الفقيه الورع التقي ابو السيد جمال الهاشمي الگلپايگاني عن مشايخه الاعلام قدس الله اسرارهم واوصيه ايده الله تعالى بالتثبت فيما يرويه والتجنب عما يريبه محتاطاً في جميع اموره والسلام عليه وعلى العلماء العاملين ورحمة الله وبركاته

حرره بتاريخ ١٨ / شعبان / ١٤٢١ هجرية

لطف الله الصافي الگلپايگاني

إجازة رواية للمؤلف تفضّل بها سماحة آية الله العظمى الحاج
السيّد محمّد الحسيني الشيرازي ـ دامت بركاته ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين وبعد فان فضيلة ركن الاعلام وثقة الاسلام السيد هاشم الموسوي الجزايري «الناجي» دام تاييده استجازني في ان يروي عني الاحاديث المأثورة عن اهل البيت عليهم السلام، وحيث كان اهلاً لذلك، فقد اجزت له ان يرويها عني عن المشايخ العظام والحجج والاعلام عن المعصومين الاربعة عشر عليهم افضل الصلوة والسلام ومشايخي الذين اروي عنهم عدة:

فمن اروي عنه اية الله الوالد السيد الميرزا مهدي الشيرازي «قده» وهو يروي عن جماعة منهم اية الله الحاج السيد ابا الحسن الاصفهاني المقدس «قده» وهو يروي عن جماعة منهم اية الله الآخوند الخراساني «قده» وهو يروي عن جماعة منهم اية الله السيد مهدي القزويني «قده» وهو يروي عن جماعة منهم اية الله الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر «قده» بطرقه المروية الى المحدث الخبير العلامة المجلسي «قده» بطرقه التي اوردها في مجلد الاجازات من الكتاب الشريف «بحار الانوار».

كما ان ممن يروي عنه السيد الوالد «قده» المرحوم الحجة الشيخ عباس القمي وهو يروي عن جماعة منهم المحدث الخبير الحاج الميرزا حسين النوري الطبرسي النوري «قده» بطرقه التي اوردها في خاتمة كتابه «مستدرك الوسائل».

وممن اروي عنه الحجة الثبت الشيخ آقا بزرگ الطهراني «قده» وهو يروي عن جماعة منهم المحدث الخبير الميرزا حسين النوري بطرقه المذكورة في خاتمة «المستدرك».

فللمعظم المستجيز ان يروي عني الاخبار والاحاديث المروية عن المعصومين سلام الله عليهم اجمعين في جوامع الاصحاب من الكتب الاربعة وغيرها بهذه الطرق او بغيرها من طرق الاخرى.

واوصيه بمراعات الاحتياط في مختلف الشئون وان لايبيت ليالي من الدهر في مظلات الاجابة كما لا انساه انشاء الله والسلام عليه وعلى جميع اخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته حرر في ١٤ شعبان المعظم ١٤١١

إجازة رواية للمؤلف تفضّل بها سماحة آية الله العظمى الحاج
السيّد تقي الطباطبائي القميّ ـ دامت بركاته ـ

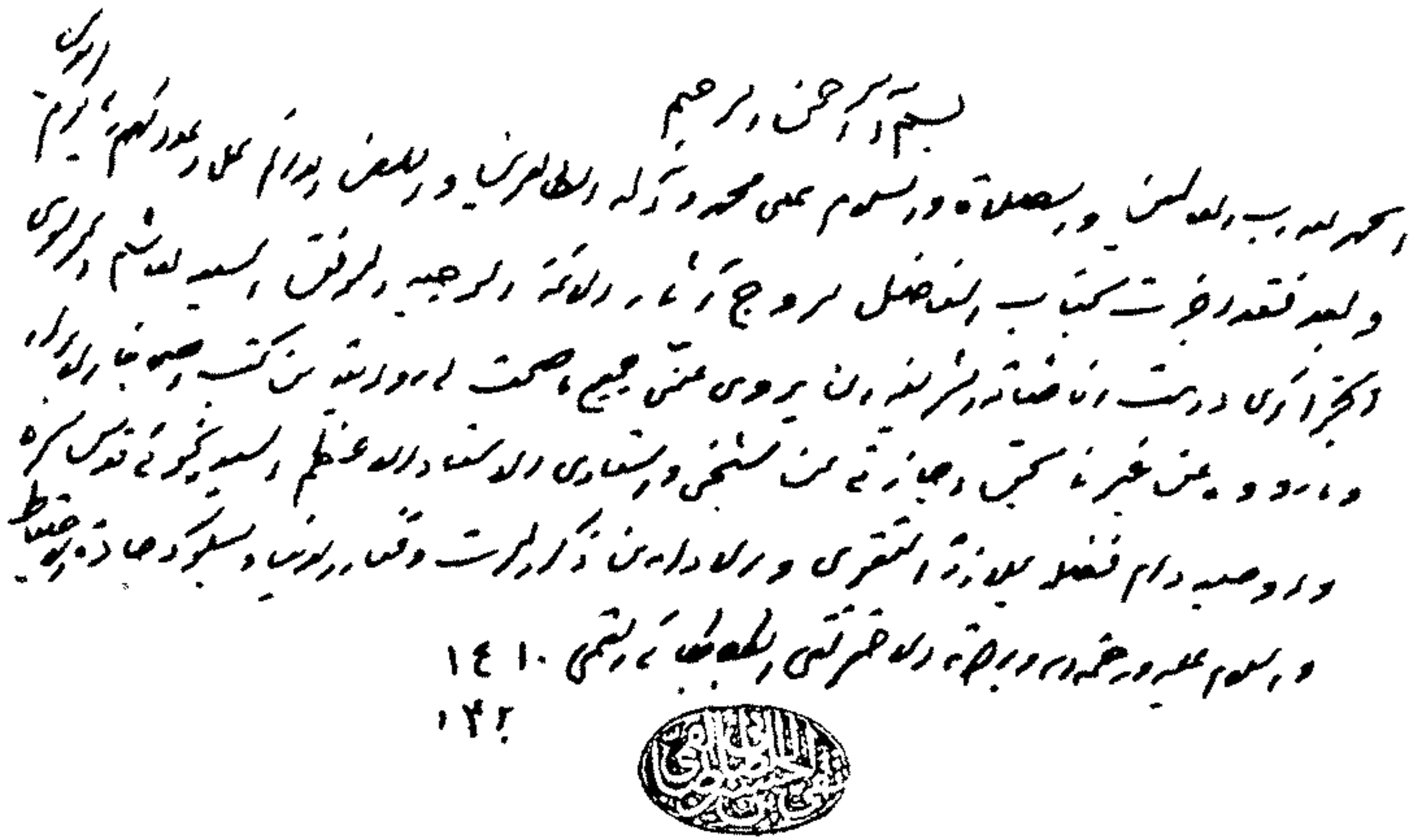

١٤١٠
١٢٢

إجازة رواية للمؤلف تفضّل بها سماحة آية الله الحاج
الشيخ حسن حسن زاده الآملي الطبري ـ دام عزه العالي ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى الله الذي دعانا إلى مأدبته القرآن الحكيم فأنار قلوبنا بأنوار معارفه وذلك هو الفوز العظيم؛ وشرّف الصلوٰة بالصلوٰة على تجليه الأعظم والمجلى الأتمّ المنزل عليه القرآن الفرقان الذي يهدي للّتي هي أقوم محمد النبيّ الخاتم؛ ثم الصلوٰة والسلام على آله أئمّة الأمم الخازنين كرائم الكلم من انوار القدم.

وبعد فقد استجازني جناب الحبر النحرير النبيل العالم الجليل، سلالة الدوحة الموسوية ثقة الاسلام السيّد هاشم الناجي الموسوي الجزائري ـ ايّده الله المتعالي بلقاءاته السبّوحيّة ـ فأجزته أن يروي عنّي صورة شجرة طوبى الطيّبة الروائية التي بها أباهي من حيث انتسابي إلى حملة العلم ورواة أحاديث آل طه ويا سين، وهي كما يلي:

انّي أروي الصحيفة الكاملة السجّادية الملقبة بزبور آل محمد وانجيل اهل البيت وجميع رواياتي المعصومين ـ عليهم السلام ـ عن شيخي وأستاذي أبي الفضائل معلّم العصر العلّامة ذي الفنون المفرد في جمع العلوم الزاهد الذي عزفت نفسه عن الدنيا وما فيها فتساوى عنده حجرها وذهبها، آية الله الكبرى الحاج الميرزا أبي الحسن بن المولى محمد بن المولى غلام حسين بن المولى أبي الحسن الطهراني، الشهير بالعلّامة الشعراني ـ أفاض الله سبحانه علينا من بركات أنفاسه النفيسة القدسيّة ـ، عن الشيخ العالم الفقيه المحدّث الرجالي الشيخ محمد حسن الطهراني صاحب الذريعة؛ عن المحدّث الماهر متتبع حفظة المتأخرين الحاج الميرزا حسين النوري عن العالم المتفقه المتبحر جامع العلوم العقلية والنقلية الشيخ عبد الحسين الطهراني؛ عن استاذ الفقهاء المتأخرين الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر؛ عن السيّد الفقيه المتبحّر السيّد جواد العاملي صاحب مفتاح الكرامة؛ عن شيخ الاصوليين المشهور بالوحيد الآغا محمد باقر البهبهاني؛ عن والده محمد الأكمل؛ عن المحدّث البارع المتبحّر محمد باقر المجلسي صاحب بحار الأنوار، عن السيّد الأديب اللغوي الفاضل والحكيم الكامل جامع الفضائل السيد علي خان المدني الهندي الشيرازي؛ عن الشيخ الفاضل الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني؛ عن الشيخ الفاضل الشيخ حسام الدين الحلبي؛ عن الشيخ الأجل خاتمة المجتهدين وبحر العرفان واليقين الشيخ بهاء الدين العاملي بالإسناد الذي نصّه في اول كتابه الأربعين ـ رضوان الله تعالى عليهم اجمعين.

وأيضاً برواية صاحب البحار المجلسي عن العالم الجامع بين العقل والنقل والوجدان والرواية والدراية مولانا محمد محسن الفيض الكاشاني صاحب الوافي عن استاذه استاذ الحكماء والفلاسفة المتألهين محمد بن ابراهيم صدر الدين الشيرازي الشهير بصدر المتألهين صاحب الأسفار، عن الشيخ المحقق بهاء الدين العاملي، عن والده العالم البارع حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي، عن السيد حسين بن جعفر الحسيني الكركي، عن الشيخ الجليل علي بن عبد العالي الميسي، عن الشيخ الامام شمس الدين الجزيني المعروف بابن المؤذن، عن الشيخ ضياء الدين علي، عن والده السعيد شمس الدين محمد بن مكي المعروف بالشهيد - قدس الله اسرارهم الزكية - . والإجازات تنتهي نوعاً إلى الشهيد السعيد محمد بن مكي - رضوان الله تعالى عليه.

وايضا برواية صدر المتألهين الشيرازي عن السيد المحقق أعلم المتأخرين جامع فضائل المتقدمين السيد محمد باقر المعروف بالداماد صاحب القبسات، عن الشيخ العالم الفقيه المتبحر عبد العلي بن علي الكركي، عن والده الشيخ المحقق مروج المذهب علي بن عبد العالي الكركي، عن الشيخ علي بن هلال الجزائري، عن الشيخ الفقيه الزاهد ابي العباس احمد بن محمد بن فهد الحلي الأسدي، عن الشيخ الفاضل مقداد السيوري، عن مشايخه إلى الأئمة المعصومين عليهم السلام.

والملتمس من جناب الناجي المحترم - رفع الله سبحانه قدره وشرح صدره وضاعف أجره - أن لاينساني من الدعاء في مواطن الإجابة. وأنا اللائذ بوصيد الولاية: «الحسن بن عبد الله بن الحسن الطبري الآملي المشتهر بحسن زاده آملي».

يوم السبت الثاني من شهر الله المبارك من سنة ١٤٢٠هـ ق = ١٣٧٨/٩/٢٠هـ ش.

## إجازة رواية للمؤلف تفضّل بها سماحة آية الله الحاج
## الشيخ علي پناه الإشتهاردي ـ دام عزه العالي ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على من أرسله الى كافة الناس
بشيرا ونذيرا

سيد العالم والنبي الخاتم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف

وعلى وصيه ووزيره باب ابي طالب الذي هو منه عليه السلام بالنسبة اليه صلى الله عليه وآله
بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعده.

وبعد فقد استجازني الفاضل الورع (صاحب تأليف الثمينة) السيد هاشم
الموسوي الجزائري كثر الله أمثاله ان أجيز له فيما أرويه بطرقي المتصلة الى صوحب
الكتب الأربع التي عليها المدار في استنباط الأحكام الشرعية عند الإمامية الاثني عشرية
فأجبت مسئوله اجابة لدعوة المؤمن سيما من هو من ذرية الرسول صلى الله عليه وآله
فأجزت له دام متوفقا ان يروي عني بطرقي اليها، واذكر واحدا منها هنا
(هنا) ما اجازني سيدنا الاستاذ الأكبر ستيد الفقهاء والمجتهدين
آية الله العظمى الذي لم نر مثله فيمن تأخر عنه حضرة (يعني المرجع الديني الأعلى
الحاج آقا حسين البروجردي قدس سره) صبيحة يوم الاثنين خامس شهر شوال من
شهور سنة ١٣٧٨ الهجرية القمرية حيث قال بالفارسية: ما مضمونه

بالسبتة : ان جميع كتب صحابنا في الفقه والحديث والتفسير وارثة -
وغيرها ، اذ يروي عن الاستاذ دولا محمد كاظم الخراساني ، عن السيد بحر
العلوم الساكن بالسبتة ، القزويني الأصل الذي كان يعتقد صاحب
الكرامات .

عن عمّه
عن السيد محمد باقر الحائري الذي كتب صاحب المستدرك ره في حقه : انه
رأى في المنام قبل الطاعون أمير المؤمنين عليه السلام وأخبره بمجيء الطاعون
وانه يرتفع فصار كما رآه ، ويقال في حقه ايضاً (صاحب الكرامات والآيات)

عن خاله السيد بحر العلوم (صاحب الكرامات والآيات) .

عن استاذه الأكبر آقا محمد باقر البهبهاني المعروف بالوحيد البهبهاني

عن ابيه الملا محمد اكمل .

عن استاذه العلامة المجلسي بطريقه المذكور في البحار الى جمع ارباب
التصانيف من العامة والخاصة ، قال قدس سره بعد ذكر ذلك بيوم ما لفظه : ولي طرق
اخر كطريقي الى الشيخ الشريف الاصبهاني وطريقي الى الشيخ محمد كاظم ، وطريقي
الى السيد الثالث وهو يجمع الاصبهاني
الى السيد الثالث وهو يجمع الاصبهاني وكان يقول : إن هذه الطرق الأخر فوجادة ونادرة
ولا نعلم الآن طريقنا الى الشيخ البهائي وقدوان ما كتب لنا - والمرجو عدم نسيانه لنا
في مظان الاجابة الدعوات وانا لا نحو عابث يوسف الآية ١٧/١٢ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٨٣ ، ٩٤ ، ١٠٠ ، ١١٨ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠

## إجازة رواية للمؤلف تفضّل بها سماحة آية الله الحاج السيّد مرتضى الحسيني النجومي ـ دام عزه العالي ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المرشد الى سبيل الصواب والهداية والمجيز لعباده بطريق الرواية ليصلوا الى منهاج الحق والدراية . والصلاة والسلام على افضل سفرائه وخاتم انبيائه محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين وآله المعصومين المخصوصين بآية التطهير والعلم الغزير سيما خاتم الولاية المطلقة الالهية مظهر سلطان الربوبية الحجة بن الحسن المهدي ارواحنا لتراب مقدمه الفداء . وبعد كانت السيرة الصالحة من سلفنا الصالحين الاعتناء بالاجازة تيمنا ورغبة في الفوز والبركة والفوز بفضيلة الدخول في سلسلة الرواية عن اهل بيت العصمة والطهارة ومن الذين احتوا الانتظام في سلك نقلة الحديث تأسيا بالسلف الصالح وتيمنا بالدخول في سلسلة الاسناد فقد استجازني هذا الفقير في الرواية السيد السند الأمجد فخر الباحثين وسليل السادة الأنجبين السيد هاشم الناجي الجزائري خلف اخينا العلامة المغفور له السيد حسين نجل . الله برحمته الواسعة وقد اجزت له ان يروي عني كل ما يجوز ويصح لي روايته يصح روايتي واجازتي من مشايخي العظام والموالي الكرام . اولهم واضلعهم درة الفخر وفريدة العصر علامة المحققين وفهامة المتحققين الشيخ الاوحدي الرباني الآقا المبرز محمد باقر الزنجاني اعلى الله جل جلاله مقامه . وثانيهم شيخنا ومولينا قدوة الزاهدين وسند الناسكين شيخ الاجازة في عصره الشيخ محمد محسن الشهير بالشيخ آغا بزرك الطهراني رفع الله جل جلاله في الخالدين مقامه . وثالثهم سيد المجتهدين العظام وسند المحققين الكرام آية الله الباري السيد عبد الأعلى السبزواري اعلى الله جل جلاله مقامه . ورابعهم المرجع التقي والمولى النقي شيخ العلماء المدققين وملاذ الفقهاء والمجتهدين الشيخ محمد علي الاراكي القمي نمدده الله برحمته الواسعة ، وخامسهم السيد السند الأوحد سيد الباحثين وسند المحققين المتبعين السيد محمد صادق بحر العلوم افاض الله عليه وعلى نجله المقدسة شآبيب رحمته . وسادسهم الشريف الوحيد والجامع بين شرفي العلم و السيادة فائق ابناء عصره في علمه وعمله وخلقه وخلقه ابو المعالي والمآثر السيد شهاب الدين المرعشي النجفي افاض الله جل جلاله فيوضه والطافه على روحه الطاهر فهؤلاء الاعاظم مشايخي ومجيزي واني اجزت للاخ الصالح ان يروي عني جميع ما صحت لي روايته عن مولينا اهل البيت اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة واوصيه ونفسي بورع واجتهاد وعفة وسداد والتجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود وفقنا الله جميعا لما يحبه ويرضاه وجعلنا من اوليائه الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون . تحريرا في ليلة الاحد الثالث من شهر رمضان المبارك ١٤٢٠

كتبه بيمناه الداثرة افقر العباد مرتضى الحسيني النجومي عفر له

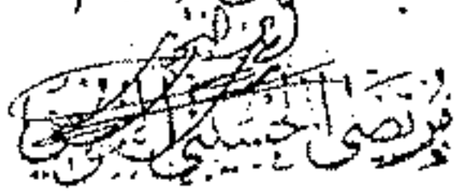

# العنوان الأول

## جزاء
## المعاريف والأعلام

### ابن أبي العزاقر
### أبو جعفر
### الشلمغاني ـ العزاقري
### محمد بن علي

١ـ عن أبي علي بن همام قال: أنفذ محمد بن علي الشلمغاني العزاقري[١] الى الشيخ (ابي القاسم)[٢] ـ الحسين بن روح ـ يسأله أن يباهله.

وقال: (انما)[٣] انا صاحب الرجل ـ[٤]

وقد أمرت بأظهار العلم.

وقد اظهرته باطناً وظاهراً.

فـ باهلني!!

---

١) محمد بن علي الشلمغاني ـ أبو جعفر ـ المعروف بـ ابن ابي العزاقر. كان متقدماً ـ في اصحابنا ـ فحمله الحسد لأبي القاسم الحسين بن روح ـ قدس سره ـ على ترك المذهب والدخول في المذاهب الرّدية. حتّى خرجت فيه توقيعات. فأخذه السلطان وقتله وصلبه (نقلا عن هامش الخرائج).

٢) ما بين القوسين لم يذكر في الغيبة والبحار.

٣) ما بين القوسين لم يذكر في الغيبة والبحار.

٤) اي: انا وكيل ونائب الامام المهدي عليه السلام.

فأنفذ اليه[١] الشيخ (رضي الله عنه)[٢] في جواب ذلك:

أيّنا تقدّم صاحبه. فهو المخصوم.

فتقدم العزاقري. **فقتل وصلب.**

واخذ معه ابن أبي عون.

وذلك في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمأة[٣].

٢ـ(وكان من جملة الغلاة) ابو طاهر محمد بن علي بن بلال والحسين بن منصور الحلاّج ومحمد بن علي الشلمغاني المعروف ـبـابن ابي عزاقر ـلعنهم الله ـ

فـخرج التوقيع بـ**لعنهم والبراءة منهم** ـجميعاً ـعلى يد الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح (رحمه الله)[٤].

ونسخته:

اعرف[٥] ـاطال الله بقائك[٦] ـ وعرّفك (الله)[٧] الخير كله. وختم به عملك ـمن تثق بـدينه وتسكن الى نيّته ـمن اخواننا ـأدام الله سعادتهم ـ:

بـأنّ محمد بن علي ـالمعروف بالشلمغاني ـ**عجّل الله له النقمة ولا امهله** ـ قد ارتدّ عن الاسلام. وفارقه. وألحد في دين الله.

وادّعى ما كفر ـمعه ـبالخالق ـجلّ وتعالى ـ.

---

١) في الخرائج هكذا: فأنفذ اليه ابن روح: أينا تقدم...

٢) مابين القوسين لم يذكر في البحار.

٣) الخرائج: ج٣ ص١١٢٢ والغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ: ص٣٠٧ وفي البحار: ج٥١ ص٣٢٣ و٣٢٤ نقله عن الغيبة.

٤) مابين القوسين لم يذكر في البحار.

٥) في الاحتجاج: عرّف.

٦) في الاحتجاج: بقاك.

٧) ما بين القوسين لم يذكر في البحار.

وافترى كذباً وزوراً. وقال بهتاناً واثماً عظيماً.

كذب العادلون بالله. **وضلّوا ضلالاً بعيداً وخسروا خسراناً مبيناً.**

وانّآ **برئنا** الى الله تعالى والى رسوله وآله[١] ـ صلوات الله وسلامه ورحمته وبركاته عليهم ـ منه **ولعنّاه.**

**عليه لعائن الله تترى** ـ في الظاهر منّا والباطن ـ في السرّ والجهر ـ وفي كل وقت وعلى كل حال. وعلى من شايعه (وتابعه)[٢] وبلغه هذا القول ـ منّا ـ فأقام[٣] على تولّيه ـ بعده ـ.

و[٤] اعلمهم ـ تولاكم الله ـ: انّنا في التوقّي والمحاذرة منه على مثل ما كنّا عليه ممن تقدّمه من نظرائه. من: الشريعي والنميري والهلالي والبلالي ـ وغيرهم ـ.

وعادة الله ـ جل ثناؤه ـ مع ذلك ـ قبله وبعده ـ عندنا جميلة ـ.

وبه نثق واياه نستعين. وهو حسبنا ـ في كل امورنا ـ ونعم الوكيل[٥].

٣ـ عن أبي محمد ـ هارون بن موسى ـ قال: حدثنا محمد بن همام قال: خرج على يد الشيخ ـ ابي القاسم ـ الحسين بن روح ـ رضي الله عنه ـ في ذي الحجة ـ سنة اثنتي عشرة وثلاثمأة ـ في (لعن)[٦] ابن ابي العزاقر

والمداد رطب لم يجف[٧]

---

١) في الاحتجاج هكذا: وانا برئنا الى الله تعالى والى رسوله ـ صلوات الله عليه وسلامه ورحمته وبركاته ـ منه.
(والمذكور في البحار اتقن واصوب).
٢) مابين القوسين لم يذكر في الاحتجاج.
٣) هكذا في الاحتجاج: فأقام على تولاّه ـ بعده ـ.
٤) في الاحتجاج بدون كلمة: و
٥) الاحتجاج: ج٢ ص٥٥٢ و٥٥٣ وفي البحار: ج٥١ ص٣٨٠ و٣٨١ نقله عن الاحتجاج.
٦) ما بين القوسين لم يذكر في البحار (والظاهر انّه سقط مطبعي).
٧) الغيبة للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص٤١٠ في البحار: ج٥١ ص٣٧٦ نقله عن الغيبة.

نسخة التوقيع الخارج في لعنه:

التوقيع: عرّف.

قال الصيمري[١] : عرفك الله الخير ـ اطال الله بقائك وعرّفك الخير كله وختم به عملك ـ.

من تثق بدينه وتسكن الى نيته ـ من اخواننا ـ اسعدكم الله ـ.

وقال ابن داود[٢] : ـ ادام الله سعادتكم ـ من تسكن الى دينه وتثق بنيته جميعاً[٣] :

بـ أنّ محمد بن علي المعروف بالشلمغاني

زاد ابن داود: وهو ممن عجل الله له النقمة ولا امهله.

قد ارتدّ عن الاسلام وفارقه.

اتفقوا[٤] : والحد في دين الله وادّعى ما كفر ـ معه ـ بالخالق.

قال هارن[٥] : فيه[٦] : بالخالق جل وتعالى.

وافترى كذباً وزوراً.

---

١) الظاهر: انّ المراد: أن التوقيع برواية غير الصيمري (هكذا): عرّف من تثق بدينه... الخ.
وفي رواية الصيمري زيادة وهي هكذا: عرّف ـ عرفك الله الخبر... الخ. (نقلا عن هامش الغيبة).
٢) اسم احد الرواة لهذا التوقيع الشريف.
٣) الظاهر أن المراد: الرواة اتفقوا جميعاً في نقل قوله عليه السلام: بأن محمد بن علي المعروف بالشلمغاني.
وهكذا الحال في سائر الفقرات.
ويحتمل أن يكون صفة لـ من تسكن (نقلا عن هامش الغيبة).
٤) يعني: الرواة (نقلا عن هامش البحار.).
٥) اسم احد الرواة لهذا التوقيع الشريف.
٦) يعني: انّ هارون جاء بفقرة: ـ فيه بالخالق ـ
بدل: معه بالخالق (نقلا عن هامش الغيبة).

وقال بهتاناً واثما عظيماً.

قال هارون: وأمراً عظيماً.

كذب العادلون بالله. **وضلّوا ضلالاً بعيداً وخسروا خسراناً مبيناً.**

واننا قد برئنا الى الله والى رسوله وآله ـ صلوات الله وسلامه ورحمته وبركاته عليهم ـ منه[١].

ولعنّاه ـ عليه لعائن الله ـ.

اتفقوا.

زاد ابن داود: تترى ـ.

في الظاهر منّا والباطن. في السرّ والجهر. وفي كل وقت وعلى كل حال وعلى من شايعه[٢] وتابعه أو بلغه هذا القول ـ منّا ـ واقام على تولّيه بعده واعلمهم

قال الصيمري: تولاكم الله.

قال ابن ذكا: اعزكم الله.

انّا من التوقّي.

وقال ابن داود: اعلم اننا من التوقّي له.

قال هارون: واعلمهم اننا في التوقّي والمحاذرة منه.

قال ابن داود وهارون: على مثل ما كان من[٣] تقدمنا، لنظرائه.

قال الصيمري: على ما كنّا عليه ممن تقدّمه من نظرائه.

وقال ابن ذكا: على ما كان عليه من[٤] تقدمنا، لنظرائه.

---

١) في الغيبة: بمنّه.

٢) في البحار:... شايعه وبايعه أو بلغه...

٣) في البحار: ممن.

٤) في البحار: ممن

اتفقوا:

من الشريعي والنميري والهلالي والبلالي.

وغيرهم.

وعادة الله.

قال ابن داود وهارون: جل ثناؤه.

واتفقوا:

مع ذلك ـ قبله وبعده ـ عندنا جميلة وبه نتق وايّاه نستعين.

وهو حسبنا في كل امورنا ونعم الوكيل[×].

قال هارون: واخذ ابو علي هذا التوقيع ولم يدع احداً من الشيوخ، الاّ واقرأه اياه.

وكوتب ـ من بَعدَ منهم ـ بنسخته في سائر الامصار.

فأشتهر ذلك في الطائفة.

**فأجتمعت على لعنه والبراءة منه.**

**وقتل محمد بن علي الشلمغاني** في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمأة[1].

---

١) الغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ: ص٤١١ و٤١٢ وفي البحار: ج٥١ ص٣٧٦ و٣٧٧ نقله عن الغيبة.

×) يقول الموسوي الجزائري: حرصاً على رعاية الامانة في النقل، اثبتنا هذا التوقيع الشريف كما وجدناه في هذين المصدرين: الغيبة والبحار.
وكان الأولى والاحسن أن يُشار في هامش هذين المصدرين الى اختلاف الرواية والنقل الموجود فيه حتّى لايوجب ـ ذلك ـ تشويشاً ـ كما ترى ـ فيه.
لانّ مثل هذا التشويش. لايليق برواية مثل هذا التوقيع الشريف ـ فلاتغفل ـ.

٤ـ عن ابي الحسن ـ محمد بن أحمد بن داود ـ القميّ قال: وجدت بخط احمد بن ابراهيم النوبختي واملأ ابي القاسم ـ الحسين بن روح ـ رضي الله عنه ـ على ظهر كتاب. فيه جوابات ومسائل. أُنفذت. من قم.

يُسأل عنها: هل هي جوابات الفقيه عليه السلام. أو جوابات محمد بن علي الشلمغاني؟!

لأنه حكي عنه: انّه قال: ـ هذه المسائل ـ أنا اجبت عنها.

فكتب عليه السلام اليهم ـ على ظهر كتابهم ـ:

بسم الله الرحمن الرحيم

قد وقفنا على هذه الرّقعة وما تضمّنته

فجميعه جوابنا (عن المسائل)[1].

ولامدخل **للمخذول الضّال المضلّ** ـ المعروف بـ العزاقري ـ لعنه الله ـ في حرف منه.

وقد كانت اشياء خرجت اليكم على يدي احمد بن هلال[2] وغيره ـ من نظرائه ـ.

وكان من ارتدادهم عن الاسلام ـ مثل ما كان من هذا ـ.

**عليهم لعنة الله وغضبه**[3].

---

١) ما بين القوسين لم يذكر في البحار.

٢) في الغيبة: احمد بن بلال.
جاء في هامش الغيبة هكذا: لعله تحريف من ـ ابن هلال ـ لانّ ابن بلال ـ وانّ كان من السفراء المذمومين. لكنه ليس مسمى بـ أحمد. بل بـ محمد.
وهو المكنّى بـ ابي طاهر ـ محمد بن علي بن بلال (نقلا عن هامش الغيبة).

٣) الغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ: ص٣٧٣ وفي البحار: ج٥٣ ص١٥٠ نقله عن الغيبة (ذكرنا منه موضع الحاجة اليه).

٥ـ اخبرني الحسين بن ابراهيم عن احمد بن (علي بن)[١] نوح عن ابي نصر ـ هبة الله ـ بن محمد بن احمد الكاتب ـ ابن بنت ام كلثوم ـ بنت ابي جعفر ـ العمري[٢] ـ رضي الله عنه ـ قال:

حدّثتني الكبيرة ـ ام كلثوم ـ بنت ابي جعفر العمري[٢] ـ رضي الله عنها ـ[٣] قالت: كان ابو جعفر ابن ابي العزاقر وجيهاً عند بني بسطام.

وذاك . أنّ الشيخ ـ ابا القاسم[٤] ـ رضي الله تعالى عنه وارضاه ـ كان قد جعل له عند الناس منزلةً وجاهاً.

فـكان ـ عند ارتداده ـ يحكى كل كذب وبلاء وكفر لبني بسطام.

ويسنده عن الشيخ ابي القاسم(٤) ـ. فيقبلونه منه ويأخذونه عنه.

حتّى انكشف ذلك لابي القاسم(٤) ـ رضي الله عنه ـ فأنكره واعظمه.

ونهى بني بسطام عن كلامه. وأمرهم **بـلعنه والبراءة منه.**

فلم ينتهوا.

واقاموا على تولّيه.

وذاك انّه كان يقول لهم: انني أذعت السرّ ـ وقد اخذ علي الكتمان ـ فعوقبت ـ بالابعاد ـ بعد الاختصاص.

لأنّ الامر عظيم. لايحتمله الاّ ملك مقرب أو نبي مرسل أو مؤمن ممتحن فيؤكّد في نفوسهم عظم الامر وجلالته.

---

١) مابين القوسين لم يذكر في الغيبة.

٢) هو ابو جعفر محمد بن عثمان العمري السمّان ـ رضوان الله تعالى عليه ـ احد النواب الاربعة للامام المهدي ـ صلوات الله تعالى عليه ـ.

٣) في الغيبة: رضى الله عنه.

٤) هو ابو القاسم ـ حسين بن روح ـ رضوان الله تعالى عليه ـ احد النواب الاربعة للامام المهدي ـ صلوات الله تعالى عليه ـ.

فبلغ ذلك ابا القاسم ـ رضي الله عنه ـ فكتب الى بني بسطام: **بلعنه والبراءة** منه. وممن تابعه على قوله واقام على تولّيه.

فلمّا وصل اليهم. اظهروه عليه.

فبكى[١] بكاءاً عظيماً. ثمّ قال: انّ لهذا القول باطناً عظيماً.

وهو. انّ اللعنة: الابعاد

فـ معنى قوله: ـ لعنه الله ـ اي: باعده الله عن العذاب والنار

والآن قد عرفت منزلتي.

ومرّغ خدّيه على التراب. وقال: عليكم بالكتمان لهذا الامر.

قالت الكبيرة ـ رضي الله عنها ـ وقد كنت اخبرت الشيخ ـ ابا القاسم ـ: انّ امّ ابي جعفر بن بسطام قالت لي ـ يوماً ـ وقد دخلنا اليها ـ فأستقبلتني واعظمتني وزادت في اعظامي ـ حتّى انكبّت على رجلي ـ تقبّلها.

فأنكرت ذلك. وقلت لها: مهلاً ـ يا ستّي ـ[٢] فأنّ هذا امر عظيم.

وانكببت على يدها.

فبكت ثمّ قالت: كيف لا افعل ـ بك ـ هذا؟! وانت مولاتي ـ فاطمة ـ!!

فقلت لها: وكيف ذاك ـ ياستّي ـ؟!

فقالت لي: انّ الشيخ[٣] ابا جعفر ـ محمد بن علي ـ[٤] ـ خرج الينا بالسرّ[٥].

قالت: فقلت لها: وما السرّ؟![٦].

---

١) أي: فبكى الشلمغاني.

٢) مخففٌ: سيّدتي.

٣) في البحار: انّ الشيخ ـ يعني ابا جعفر...

٤) اي: الشلمغاني.

٥) في البحار: بالستر.

٦) في البحار: الستر.

قالت: قد أخذ علينا كتمانه. وافزع ـ إن انا اذعته ـ عوقبت.

قالت: واعطيتها موثقاً: اني لا اكشفه لأحد.

واعتقدت ـ في نفسي الاستثناء بالشيخ ـ رضي الله عنه ـ يعني ابا القاسم ـ الحسين بن روح ـ.

قالت: انّ الشيخ ابا جعفر[١] قال لنا: انّ روح رسول الله صلى الله عليه وآله انتقلت الى ابيك ـ يعني ابا جعفر ـ محمد بن عثمان ـ رضي الله عنه ـ وروح امير المؤمنين عليه السلام[٢] انتقلت الى بدن الشيخ ابي القاسم ـ حسين بن روح ـ وروح مولاتنا فاطمة عليها السلام انتقلت اليك.

فكيف لا أعظمك ـ يا ستّنا ـ؟![٣].

فقلت لها: مهلا. لاتفعلي. فانّ هذا كذب ـ يا ستّنا ـ.

فقالت لي: (هو)[٤] سرّ عظيم. وقد اخذ علينا: اننا[٥] لانكشف هذا لأحد.

فـ الله الله فيّ. لايحلّ بي[٦] العذاب.

ويا ستّي ـ فلولا[٧] انك حملتيني على كشفه ـ ما كشفته لك. ولا لأحد غيرك.

قالت الكبيرة[٨] ـ ام كلثوم ـ رضي الله عنها ـ: فلمّا انصرفت من عندها. دخلت الى الشيخ ابي القاسم بن روح ـ رضي الله عنه ـ فأخبرته بالقصّة.

---

١) اي: الشلمغاني.
٢) في البحار: روح امير المؤمنين علي عليه السلام.
٣) اي: يا سيدتنا.
٤) مابين القوسين لم يذكر في البحار.
٥) في البحار: أن لانكشف.
٦) في الغيبة: لي العذاب.
٧) في البحار: لولا حملتني.
٨) في الغيبة: الكبير (وذلك سهو مطبعي ظاهر).

وكان يثق بي ويركن الى قولي.

فقال لي: ـ يا بينة ـ ايّاك انّ تمضي الى هذه المرأة ـ بعد ما جرى منها ـ..

ولاتقبلي لها رقعة ـ انّ كاتبتك ـ ولا رسولاً ـ انّ انفذته اليك ـ

ولا تلقيها[١] ـ بعد قولها ـ.

فهذا كفر بالله تعالى والحاد ـ قد احكمه هذا الرجل الملعون[٢] ـ في قلوب هؤلاء القوم ـ ليجعله طريقاً الى أن يقول لهم:

بـ أنّ الله تعالى اتحدّ به وحلّ فيه ـ كما يقول[٣] النصارى في المسيح عليه السلام

ويعدو الى قول الحلاّج ـ لعنه الله ـ.

قالت: فهجرت بني بسطام. وتركت المضي اليهم.

ولم اقبل لهم عذراً. ولا لقيت امّهم ـ بعدها ـ.

وشاع ـ في بني نوبخت ـ الحديث.

فلم يبق احد إلاّ وتقدّم اليه الشيخ ابو القاسم وكاتبه: **بـ لعن** ابي جعفر الشلغاني **والبراءة منه** وممن يتولاه ورضي بقوله أو كلّمه ـ فضلاً عن موالاته ـ.

ثمّ ظهر التوقيع من صاحب الزمان عليه السلام **بـ لعن** ابي جعفر محمد بن علي **والبراءة** منه وممن تابعه وشايعه ورضي بقوله. واقام على تولّيه ـ بعد المعرفة بـ هذا التوقيع ـ. وله حكايات قبيحة وامور فظيعة ـ ننزّه[٤] كتابنا عن ذكرها ـ.

ذكرها ابن نوح وغيره[٥].

---

١) في البحار: ولا تلقاها.

٢) اي: الشلمغاني.

٣) في البحار: تقول.

٤) في البحار: تنزه (والظاهر انّه سهو مطبعي).

٥) والظاهر انّ هذه الفقرة الاخيرة من كلام الشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ مؤلف كتاب الغيبة. وللأطلاع على سائر آراء الشلمغاني وعقائده الفاسدة. راجع ص٤٠٦ و٤٠٧ من كتاب الغيبة.

وكان سبب قتله: انّه لما اظهر لعنه ابو القاسم بن روح (رضي الله عنه)[١] واشتهر أمره وتبرّء منه. وأمر جميع الشيعة بذلك.

ـ لم يمكنه التلبيس ـ.

فقال ـ في مجلس حافل فيه رؤساء الشيعة.

ـ وكلّ يحكي عن الشيخ ابي القاسم: ـ لعنه والبراءة منه ـ:

اجمعوا بيني وبينه حتّى آخذ يده ويأخذ بيدي.

فأن لم تنزل عليه نار من السماء تحرقه.

وإلاّ فجميع ما قاله ـ فيّ ـ حقّ.

ورقي[٢] ـ ذلك ـ الى الراضي[٣] ـ لانه كان ذلك ـ في دار ـ ابن مقلة[٤].

فـ أمر بالقبض عليه. وقتله.

**فقتل**. واستراحت الشيعة منه[٥].

٦ـ ابو محمد ـ هارون بن موسى ـ قال: قال لي ابو علي بن الجنيد قال لي ابو جعفر محمد بن علي الشلمغاني: ما دخلنا مع ابي القاسم ـ الحسين بن روح ـ رضي الله عنه ـ في هذا الامر ـ الا ونحن نعلم فيما دخلنا فيه.

لقد كنّا نتهارش على هذا الامر كما تتهارش الكلاب على الجيف.

قال ابو محمد: فلم تلتفت الشيعة الى هذا القول.

**واقامت على لعنه والبراءة منه**[٦].

---

١) ما بين القوسين لم يذكر في البحار.

٢) اي: وصل خبر ذلك.

٣) اسم خليفة وسلطان ذلك الزمان.

٤) اسم شخص.

٥) الغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ: ص٤٠٣ الى ٤٠٦ وفي البحار: ج٥١ ص٣٧١ الى ٣٧٣ نقله عن الغيبة.

٦) الغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ: ص٣٩١ و٣٩٢.

٧ـ (قال النوبختي): سمعت روح بن ابي القاسم بن روح يقول: لما عمل محمدبن علي الشلمغاني كتاب التكليف. قال الشيخ ـ يعني اباالقاسم ـ رضي الله عنه ـ: اطلبوه اليّ لأنظره.

فجاؤوا به.

فقرأه ـ من اوّله الى آخره ـ.

فقال: ما فيه شيء الاّ وقد روى عن الائمة عليهم السلام إلا[1] في[2] موضعين أو ثلاثة.

فأنه كذب عليهم عليهم السلام ـ في روايتها ـ لعنه الله ـ[3] ×.

---

١) في البحار بدون كلمة: الا (والظاهر انّه سقط مطبعي).

٢) في الغيبة بدون كلمة: في.

٣) الغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ: ص٤٠٨ و٤٠٩ وفي البحار: ج٥١ ص ٣٧٥ نقله عن الغيبة.

×) عبدالله الكوفي ـ خادم الشيخ الحسين بن روح ـ رضي الله عنه ـ قال: سئل الشيخ يعني: ابا القاسم ـ رضي الله عنه ـ عن كتب ابن ابي العزاقر ـ بعد ما ذمّ وخرجت فيه اللعنة ـ.

فقيل له: فكيف نعمل بكتبه؟! وبيوتنا ـ منها ـ ملاء؟!

فقال: اقول فيها ما قاله ابو محمد ـ حسن بن علي ـ صلوات الله عليهما ـ وقد سئل عن كتب بني فضّال؟!

فقالوا: كيف نعمل بكتبهم؟! وبيوتنا منها ملاء؟!

فقال ـ صلوات الله عليه ـ: خذوا بما رووا. وذروا ما رأوا* (الغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ: ص٣٨٩ و٣٩٠).

قال الصفواني: سمعت أبا علي بن همام يقول: سمعت محمد بن علي العزاقري الشلمغاني يقول: الحق واحد. وانما تختلف قمصه**

فيوم يكون في ابيض. ويوم يكون في احمر. ويوم يكون في أزرق.

قال ابن همام: فهذا اول ما انكرته من قوله.

لانه قول اصحاب الحلول (الغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ: ص٤٠٨).

* يقول الموسوي الجزائري: اي: خذوا ما رواه من الاحاديث والاخبار المنسوبة الى الائمة الاطهار عليهم السلام واتركوا ما قاله ـ في كتابه ـ برأيه وأبدى فيه نظره وقاله بأجتهاده.

** في نسخة: قميصه (نقلا عن هامش المصدر).

## إبن أبي غانم[١]

٨ـ عن[٢] الشيخ الموثوق ـ ابي عمرو[٣] العمري[٤] ـ رحمه الله ـ قال: تشاجر ابن ابي غانم القزويني[٥] وجماعة من الشيعة ـ في الخلف ـ[٦]. فذكر ابن ابي غانم: انّ ابا محمد عليه السلام[٧] مضى ولا خلف له.

---

١) ابن ابي غانم انكر امامة الامام المهدي عليه السلام وكان يقول بامامة جعفر الكذاب (راجع كمال الدين: ص٥٢ و٥٣).
٢) في الغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ هكذا: علي بن ابراهيم الرازي قال: حدثني الشيخ الموثوق به* بمدينة السلام** قال: تشاجر.
٣) في البحار:... ابي عمر العمري ـ رحمة الله تعالى عليه ـ.
٤) اي: الشيخ عثمان بن سعيد ـ رضوان الله تعالى عليه ـ احد النواب الاربعة ـ رضوان الله تعالى عليهم ـ للامام المهدي ـ صلوات الله وسلامه تعالى عليه ـ.
٥) هو غير علي بن ابي غانم الذي عنونه منتجب الدين.
بل هو رجل آخر. لم اعثر على عنوانه في كتب الرجال (نقلا عن هامش كمال الدين: ص٥٢).
٦) اي: الخلف بعد الامام العسكري عليه السلام وهو الامام المهدي عليه السلام.
٧) اي الامام العسكري ـ صلوات الله تعالى عليه ـ.

---

* المراد به: الشيخ عثمان بن سعيد ـ رضوان الله تعالى عليه ـ.
** اي: مدينة بغداد.

ثمّ انهم كتبوا ـ في ذلك ـ كتاباً. وانفذوه الى الناحية[١].

واعلموه[٢] بما تشاجروا فيه.

فـورد جواب كتابهم، بخطه[٣] ـ صلى الله عليه وعلى آبائه ـ:

بسم الله الرحمن الرحيم

عافانا الله ـ واياكم ـ من (الضلالة و)[٤] الفتن.

ووهب لنا ولكم روح اليقين.

وأجارنا ـ واياكم ـ من سوء المنقلب.

انّه أُنهي ـ اليّ ـ ارتياب جماعة منكم ـ في الدين ـ وما دخـلهم مـن الشكّ والحيرة ـ في ولاة أمرهم[٥].

فغمّنا ذلك ـ لكم ـ لا ـ لنا ـ. وساءنا[٦] ـ فيكم ـ لا ـ فينا ـ.

لأنّ الله معنا. فلا[٧] فافة بنا الى غيره. والحقّ معنا. فلن يوحشنا ـ من قعد عنّا ـ ونحن صنائع[٨] ربنا ـ والخلق ـ بعد ـ صنائعنا.

ـ يا هؤلاء ـ ما لكم! ـ في الرّيب ـ تتردّدون؟!

---

١) اي: الى الناحية المقدسة ـ حرسها الله تعالى بعينه التي لاتنام ـ.
٢) في البحار: واعلموا.
٣) في الغيبة:... بخطه ـ عليه وعلى آبائه السلام ـ.
٤) ما بين القوسين لم يذكر في الاحتجاج والبحار.
٥) في الغيبة: في ولاة امورهم.
٦) في البحار: وسأونا.
وجاء في هامش البحار هكذا: مصدر بمعنى السوء على القلب المكاني.
يقال: سأوت فلاناً: أي سؤته.
٧) في الغيبة: ولا.
٨) الصنيعة: من تصطنعه وتختار لنفسك (من بيان العلامة المجلسي ـ قدس الله تبارك وتعالى روحه القدوسي ـ في البحار).

وفي الحيرة تنعكسون؟![1].

أو ما سمعتم الله (عزّوجلّ)[2] يقول:

يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم[3].

أو ما علمتم ما جائت به الآثار ممّآ يكون ويحدث في أئمّتكم ـ على[4] الماضين والباقين منهم ـ عليهم السّلام؟!

أوما رأيتم كيف جعل الله لكم معاقل تأوون اليها؟! وأعلاماً تهتدون بها؟! ـ من لدن آدم عليه السلام[5] الى أن ظهر الماضي عليه السلام ـ؟!

كلّما غاب علم بدا علم؟!. واذا أفل نجم. طلع نجم؟!

فلمّا قبضه الله اليه. ظننتم: أنّ الله (تعالى)[6] ابطل دينه؟!

وقطع السبب بينه وبين خلقه؟!

كلاّ ـ ما كان ذلك ولايكون ـ حتّى تقوم الساعة ـ ويظهر امر الله (سبحانه)[7] ـ وهم كارهون ـ.

وانّ الماضي عليه السلام[8] مضى سعيداً فقيداً. على منهاج آبائه عليهم السلام ـ حذو النعل بالنعل ـ

---

١) والظاهر: تنتسكون.
يقال: انتكس اي: وقع على رأسه. وانقلب على رأسه حتّى جعل اسفله اعلاه. ومقدمه. مؤخره (نقلا عن هامش البحار).
في نسخة من الاحتجاج: تتعكسون. وفي نسخة منه ايضاً: تتعسكون.
قال الفيروزآبادي: تعكس في مشيه: مشى مشى الافعى (نقلا عن هامش الاحتجاج).
٢) ما بين القوسين لم يذكر في الاحتجاج.
٣) سورة النساء، الآية ٥٩.
٤) في الغيبة: ... عن الماضين ...
٥) مابين القوسين لم يذكر في البحار.
٦) مابين القوسين لم يذكر في الاحتجاج والبحار.
٧) ما بين القوسين لم يذكر في الاحتجاج والبحار.
٨) اي: الامام العسكري ـ صلوات الله تعالى عليه ـ.

وفينا وصيّته وعلمه. ومن هو[١] خلفه. ومن[٢] يسدّ مسدّه.

و[٣]. لاينازعنا ـ موضعه ـ **إلاّ ظالم آثم.**

ولايدّعيه ـ دوننا ـ **إلاّ جاحد كافر.**

ولولا ـ أنّ أمر الله (تعالى)[٤] لايغلب وسرّه لايظهر ولايعلن ـ لظهر لكم ـ من حقّنا ما تبين[٥] منه عقولكم ويزيل شكوككم.

لكنّه[٦] ما شاء الله كان. ولكل أجل كتاب.

فاتقوا الله وسلّموا لنا وردّوا الأمر الينا.

فعلينا الإصدار ـ كما كان منّا الايراد ـ. ولاتحاولوا كشف ما غُطّي عنكم.

ولاتميلوا عن اليمين وتعدلوا الى[٧] اليسار.

واجعلوا قصدكم ـ الينا ـ بـ المودّة على السنة الواضحة.

فقد نصحت لكم.

ـ والله ـ شاهد عليّ وعليكم.

ولولا ما عندنا من محبة صلاحكم[٨] ورحمتكم والاشفاق عليكم.

لكنّا ـ عن مخاطبتكم ـ في شغل ـ ممّا[٩] قد امتحنّا به من منازعة **الظـالم**

---

١) في الاحتجاج: ومنه خلفه.
٢) في الغيبة: ومن هو يسدّ مسدّه.
٣) في الغيبة بدون حرف: و.
٤) مابين القوسين لم يذكر في الاحتجاج والبحار.
٥) في البحار: ما تبهر منه عقولكم.
وفي نسخة من الاحتجاج: تبتز منه عقولكم (نقلا عنه هامش الاحتجاج).
٦) في الاحتجاج: ولكنه.
٧) في الغيبة: الى الشمال.
٨) في الاحتجاج: من محبة صاحبكم و...
٩) في الغيبة:... فيما قد...

**العتلّ[١] الضال. المتتابع[٢] في غيّه. المضادّ لربه. المدّعى ما ليس له. الجاحد حقّ من افترض الله طاعته. الظالم الغاصب.**

وفي ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله (لي)[٣] اسوة حسنة.

**وسيُردى[٤] الجاهل[٥] رداءة[٦] عمله.**

وسيعلم الكافر. لمن عقبى الدار.

عصمنا الله ـ واياكم ـ من المهالك والاسواء والآفات والعاهات ـ كلها ـ رحمته ـ فأنه وليّ ذلك. والقادر على ما يشاء. وكان لنا ولكم ولياً وحافظاً.

والسلام على جميع الاوصياء والاولياء والمؤمنين. ورحمة الله وبركاته.

وصلّى الله على (النبي)[٧] ـ محمد ـ وآله وسلّم تسليماً[٨].

---

١) الظالم العتل: جعفر الكذاب. ويحتمل خليفة ذلك الزمان (من بيان العلامة المجلسي ـ قدس الله تبارك وتعالى روحه القدوسي ـ في البحار).

٢) في البحار: المتابع.

٣) مابين القوسين لم يذكر في متن الاحتجاج.
وفي نسخة من الاحتجاج: اليّ اسوة حسنة (نقلا عن هامش الاحتجاج).

٤) اردأه: اهلكه (نقلا عن هامش الغيبة والبحار).

٥) والظاهر انّ المقصود منه: هو ابن ابي غانم الذي انكر الخلف بعد الامام العسكري عليه السلام.

٦) في الاحتجاج: رداء عمله.

٧) مابين القوسين لم يذكر في الغيبة.
وفي البحار هكذا: وصلّى الله على محمد النبي وسلّم تسليماً.
(والظاهر سقوط كلمة ـ آله ـ عند الطبع).

٨) الغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ: ص٢٨٥ و٢٨٦ والاحتجاج: ج٢ ص٥٣٥ الى ٥٣٨ وفي البحار: ج٥٣ ص١٧٨ و١٧٩ ـ نقله عن الاحتجاج والغيبة.

## إبن هلال
## أحمد بن هلال
## العبرتائي ـ الكرخي ـ الهلالي

٩ـ وكان من جملة الغلاة: احمد بن هلال الكرخي[١].
وقد كان ـ من قبل ـ في عداد اصحاب ابي محمد عليه السلام.
ثمّ تغيّر عمّا كان عليه وانكر نيابة ابي جعفر ـ محمد بن عثمان ـ[٢].
فخرج التوقيع **بلعنه** من قِبَل صاحب الامر عليه السلام و[٣] **بالبراءة منه ـ في جملة من لعن وتبرّء منه**[٤] ـ.

---

١) وهو ابو جعفر العبرتائي* قد روى اكثر اصول اصحابنا ـ
فحيث كان له حال استقامه وتخليط ـ يعمل بما رواه ـ في حال استقامته ـ.
قال الشيخ في العدة: ولذلك عملت الطائفة بما رواه ابو الخطاب ـ في حال استقامته ـ
وكذلك القول في احمد بن هلال العبرتائي (نقلا عن هامش البحار).
٢) اي انكر كون الشيخ ـ محمد بن عثمان ـ رحمة الله تعالى عليه ـ نائباً للامام المهدي عليه السلام.
٣) في البحار بدون حرف: و.
٤) الاحتجاج: ج٢ ص٥٢٢ وفي البحار: ج٥١ ص٣٨٠ نقله عن الاحتجاج.

* نسبة الى عبرتا. وهي: قرية كبيرة من اعمال بغداد من نواحي النهروان بين بغداد وواسط (معجم البلدان).

١٠ـ قال ابو علي بن همام: كان احمد بن هلال من اصحاب ابي محمد عليه السلام.

فاجتمعت الشيعة على وكالة[١] محمد بن عثمان ـ رضي الله عنه ـ بنصّ الحسن عليه السلام ـ في حياته ـ.

ولمّا مضى الحسن عليه السلام. قالت الشيعة الجماعة[٢] له:

الا تقبل أمر ابي جعفر ـ محمد بن عثمان ـ وترجع اليه؟!

وقد نصّ عليه الامام المفترض الطاعة؟!

فقال لهم: لم أسمعه ينصّ عليه. بـ الوكالة.

وليس أُنكر اباه ـ يعني: عثمان بن سعيد ـ.

فأمّا أن اقطع: أن ابا جعفر وكيل صاحب الزمان ـ فلاأجسر عليه.

فقالوا[٣] قد سمعه غيرك؟!

فقال: انتم وما سمعتم.

ووقف على ابي جعفر.

**فلعنوه وتبرّؤا منه.**

ثمّ ظهر التوقيع على يدابي القاسم بن روح ـ (رحمه الله)[٤] **ـ بلعنه والبراءة منه** ـ في جملة من لعن ـ[٥] ×.

---

١) في البحار هكذا: على وكالة ابي جعفر محمد بن عثمان ـ رحمه الله ـ.

٢) هكذا في الغيبة والبحار.

والظاهر انّ الصحيح: قالت الشيعة والجماعة له.

أو قالت الشيعة المجتمعة له.

٣) في نسخة: فقالوا له: (نقلا عن هامش الغيبة).

٤) مابين القوسين لم يذكر في الغيبة.

٥) الغيبة للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص٣٩٩. و في البحار: ج٥١ ص٣٦٨ نقله عن الغيبة

×) وللتعرف على التوقيع الذي خرج في لعنه والبراءة منه راجع حديث رقم ٢ و٣ و٤ من كتابنا ـ هذا ـ.

١١ـ روى محمد بن يعقوب قال: خرج الى العمري[١] ـ في توقيع طويل ـ اختصرناه ـ:

ونحن نبرء الى الله تعالى **من ابن هلال ـ لا رحمه الله ـ** وممن لا يبرء منه.

فـ أعلم الاسحاقي واهل بلده ـ مما أعملناك ـ من حال هذا الفاجر.

وجميع من كان سألك ـ ويسألك ـ عنه[٢].

١٢ـ ابو حامد احمد بن ابراهيم المراغي قال: ورد على القاسم بن العلا. نسخة ما خرج من لعن ابن هلال.

وكان ابتداء ذلك. أن كتب عليه السلام الى قوامّه[٣] بالعراق:

**احذروا الصوفي المتصنع.**

قال: وكان من شأن احمد بن هلال انّه قد كان حج أربعاً وخمسين حجة.

عشرون منها على قدميه.

قال: وكان رواة اصحابنا ـ بالعراق ـ لقوه[٤] وكتبوا منه.

وانكروا ما ورد في مذمته.

فحملوا القاسم بن العلا. على انّ يراجع في أمره.

فخرج اليه: قد كان أمرنا نفذ اليك في المتصنع ـ ابن هلال ـ لا رحمه الله ـ بما قد علمت ـ لم يزل ـ لا غفر الله له ذنبه ـ ولا أقاله عثرته. يدخل في امرنا بلا اذن منّا ولا رضى يستبدّ برأيه. فيتحامي[٥] من ديوننا[٦].

---

١) هو: ابو عمرو ـ عثمان بن سعيد العمري ـ اول النواب الاربعة ـ رضوان الله تعالى عليهم ـ.

٢) الغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ: ص٣٥٣.

٣) اي: الوكلاء والذين يقومون بالامر.

٤) من الملاقات. بمعنى الزيارة والمشاهدة.

٥) التحامي: التوقي والاجتناب.

٦) في نسخة: ذنوبنا (نقلا عن هامش اختيار معرفة الرجال).

لايمضي ـ من امرنا[١] ـ الاّ بما يهواه ويريد.

اراده[٢] الله ـ بذلك ـ في نار جهنم.

فصبرنا عليه ـ حتّى تبرّ[٣] الله ـ بدعوتنا ـ عمره.

وكنّا قد عرفنا ـ خبره ـ قوماً من موالينا ـ في ايامه ـ لا رحمه الله ـ.

وأمرناهم بألقاء ذلك الى الخاص من موالينا.

ونحن **نبرء الى الله من ابن هلال ـ لا رحمه الله ـ** وممن لايبرء منه.

واعلم الاسحاقي ـ سلّمه الله ـ واهل بيته مما اعلمناك من حال **هذا الفاجر**.

وجميع من كان سألك ويسألك عنه من أهل بلده والخارجين. ومن كان يستحقّ أن يطلّع على ذلك.

فأنه لا عذر لأحد ـ من موالينا ـ في التشكيك فيما يؤديه[٤] عنّا ثقاتنا.

قد عرفوا بأننا نفاوضهم سرّنا ونحمله ـ اياه ـ اليهم.

وعرّفنا ما يكون من ذلك ـ انّ شاء الله تعالى ـ.

وقال ابو حامد: فثبت قوم على انكار ما خرج فيه.

فعاودوه فيه.

فخرج: **لاشكر الله قدره**.

لم يدع[٥] المرء ربّه ـ بأن لايزيغ قلبه ـ بعد أن هداه ـ.

---

١) في نسخة: امرنا اياه (نقلا عن هامش المصدر).

٢) هكذا في المصدر اثبتناه كما وجدناه والظاهر انّ الصحيح: ارداه الله. اي اركسه في نار جهنم.

٣) في نسخة: بتر (نقلا عن هامش المصدر).

٤) في نسخة: رواها (نقلا عن هامش المصدر).

٥) اي لم يتضرع الى الرب تبارك وتعالى بأن يجعل عاقبة امره خيراً وحسناً. ويثبّته على الايمان.

وأن يجعل ما منّ به ـ عليه ـ مستقراً. ولا يجعله مستودعاً.

وقد علمتم ما كان من امر الدهقان× ـ عليه لعنة الله ـ وخدمته وطول صحبته فأبدله الله ـ بالايمان ـ كفراً ـ حين فعل ما فعل ـ.

**فعاجله الله بالنقمة. ولا يمهله.**

والحمد لله لاشريك له. وصلّى الله على محمد وآله وسلّم[1].

---

١) اختيار معرفة الرجال: ص ٥٣٥ الى ٥٣٧.

×) عن محمد بن موسى الهمداني (قال): انّ عروة بن يحيى البغدادي ـ المعروف ـ: بالدهقان ـ ـ لعنه الله ـ كان يكذب على ابي الحسن علي بن محمد الرضا عليه السلام وعلى ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام ـ بعده ـ.
وكان يقطع امواله لنفسه ـ دونه ـ ويكذب عليه. حتّى لعنه ابو محمد عليه السلام
وأمر عليه السلام شيعته بلعنه والدعاء عليه.
لقطع الاموال ـ لعنه الله ـ.
قال علي بن سلمان بن رشيد العطار البغدادي ـ: فـ لعنه ابو محمد عليه السلام.
وذلک انّه كانت لابي محمد عليه السلام خزانة وكان يليها ابو علي بن راشد ـ رضي الله عنه ـ فسلّمت الى عروة.
فأخذ منها لنفسه. ثمّ أحرق باقي ما فيها.
يغايظ ـ بذلك ـ ابا محمد عليه السلام
فلعنه وبرىء منه ودعا عليه السلام عليه.
فما امهل يومه ـ ذلك ـ وليلته حتّى قبضه الله الى النار.
فقال عليه السلام: جلست لربي ليلتي ـ هذه ـ كذا وكذا جلسة.
فما انفجر عمود الصبح ولا انطفى ذلك النار. حتّى قتل الله عدوّه ـ لعنه الله ـ (اختيار معرفة الرجال: ص ٥٧٣).
وذكرنا سائر ما يتعلق بـ عروة الدهقان في كتابنا الموسوم بـ جزاء اعداء الامام العسكري عليه السلام.
وقد طبع ـ بحمد الله تعالى ـ في ١٢٨ صفحة. فراجع ثمة.

١٣ـ عن سعد (بن عبدالله)[١] عن محمد بن صالح قال:.. ولمّا ورد نـعي[٢] ابن هلال ـ لعنه الله ـ جائني الشيخ[٣] فقال لي: اخرج الكيس الذي عندك.

فأخرجته (اليه)[٤].

فأخرج اليّ رقعة ـ فيها ـ:

واما ما ذكرت[٥] من امر الصوفي المتصنع ـ يعني الهلالي ـ.

**فبتر الله[٦] عمره.**

ثمّ خرج[٧] من بعد موته: فقد[٨] قصدنا.

فصبرنا عليه.

فبتر[٩] الله (تعالى)[١٠] ـ عمره ـ بدعوتنا[١١] ×.

---

١) ما بين القوسين لم يذكر في البحار.
٢) اي: خبر هلاك احمد بن هلال.
٣) المراد بالشيخ: ابو القاسم الحسين بن روح (رضوان الله تعالى عليه) (نقلا عن هامش كمال الدين).
٤) ما بين القوسين لم يذكر في بحار الانوار.
٥) الخطاب للشيخ (رحمة الله تعالى عليه) ظاهراً (نقلا عن هامش كمال الدين).
٦) في بحار الانوار: بتر الله عمره.
٧) اي: خرج توقيع آخر ـ من بعد ـ هلاك احمد بن هلال.
٨) في بحار الانوار: قد.
٩) البتر: القطع.
١٠) ما بين القوسين لم يذكر في البحار.
١١) كمال الدين: ص٤٨٩ وفي البحار: ج٥١ ص٣٢٨ نقله عن كمال الدين.
×) وللتعرف على التوقيع الاخر الذي خرج في لعن الهلالي راجع حديث رقم ٢ و٣ من كتابنا ـ هذا ـ.

## ابو بكر البغدادي
## محمد بن احمد

١٤ـعن ابي الحسن ـعلي بن بلال المهلبي ـقال: سمعت أبا القاسم ـجعفر بن محمد بن قولويه ـ يقول: اما ابو دلف الكاتب ـ لاحاطه الله ـ فكنّا نعرفه ملحداً.

ثمّ اظهر الغلو. ثمّ جنّ وسلسل. ثمّ صار مفوضاً.

وما عرفناه ـقط ـاذا حضر في مشهد إلاّ استخف به.

ولا عرفته الشيعة الا مدة يسيرة.

والجماعة. تتبرء[١] منه وممن يومي اليه وينمّس به.

وقد كنا وجّهنا الى ابي بكر البغدادي[٢] . ـ لما ادعى له هذا ـ ما ادّعاه ـ فأنكر ذلك وحلف عليه.

فقبلنا ذلك منه.

---

١) في نسخة: تبرء (نقلا عن هامش الغيبة).

٢) ابو بكر البغدادي هو ابن اخي الشيخ ابي جعفر ـ محمد بن عثمان العمري ـ عليه الرحمة ـ (راجع الغيبة: ص٤١٢).

وابو بكر البغدادي ـ هذا ـ كان من جملة الذين ادّعوا النيابة (راجع الغيبة: ص٤١٣ سطر ١).

فلمّا دخل بغداد. مال اليه وعدل عن الطائفة واوصى اليه.

لم نشك انّه على مذهبه.

**فلعنّاه وبرئنا منه.**

لانّ عندنا: انّ كلّ من ادّعى الامر ـ بعد السمري ـ رحمه الله ـ **فهو كافر منمّس. ضال. مضلّ.**

وبالله التوفيق[1].

١٥ـ وامر ابي بكر البغدادي ـ في قلة العلم والمروة ـ أشهر وجنون ابي دلف اكثر من انّ يحصى...[2].

١٦ـ عن ابي القاسم ـ الحسين بن عبدالرحيم الابراروری[3].

قال: انفذني ابي ـ عبدالرحيم ـ الى ابي جعفر ـ محمد بن عثمان ـ العمري ـ رضي الله عنه ـ في شيء كان بيني وبينه.

فحضرت مجلسه ـ وفيه جماعة من اصحابنا ـ وهم يتذاكرون شيئا من الروايات وما قاله الصادقون ـ عليهم السلام ـ.

حتّى اقبل ابو بكر ـ محمد بن احمد بن عثمان ـ المعروف بالبغدادي ـ ابن اخي ابي جعفر العمري ـ رضي الله عنه ـ.

فلمّا بصر به ابو جعفر ـ رضي الله عنه ـ قال للجماعة: امسكوا.

**فأنّ هذا الجائي. ليس من اصحابكم**[4].

---

١) الغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ: ص٤١٢.
٢) الغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ: ص٤١٣.
٣) في نسخة: الابراردوري (نقلا عن هامش المصدر).
٤) الغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ: ص٤١٤.

١٧ـ وحكي: انّه[١] توكّل لليزيدي ـ بالصبرة ـ
فبقي في خدمته ـ مدة طويلة ـ وجمع مالاً عظيماً.
فسُعي به الى اليزيدي.
**فقبض عليه وصادره.**
**وضربه على أُمّ رأسه.**
**حتّى نزل الماء في عينيه.**
**فمات ابو بكر ضريراً**[٢].

---

١) اي: ابو بكر البغدادي كان وكيلاً لليزيدي.
واليزيدي: اسم رجل.
٢) الغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ: ص٤١٤.

## أبو دُلف
## محمد بن مظفر
## الكاتب

١٨ـ أنّ ابا دلف ـ محمد بن مظفر ـ الكاتب ـ كان ـ في ابتداءامره ـ مخمّساً× مشهوراً بذلك.

لأنّه كان تربية الكرخيين. وتلميذهم وصنيعهم.

وكان الكرخيون مخمسة ـ لايشك في ذلك احد من الشيعة ـ.

وقد كان ابو دلف يقول ذلك ويعترف به..

... وجنون ابي دلف ـ وحكايات فساد مذهبه ـ اكثر من انّ تحصى...[1].

---

١) الغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ: ص٤١٤ (ذكرنا منه موضع الحاجة اليه).

×) هم فرقة من الغلاة. قالوا: انّ الخمسة: سلمان وابو ذر والمقداد وعمار وعمرو بن امية الضمري. هم الموكلون ـ من قبل الرب ـ بأدارة مصالح العالم.
وسلمان رئيسهم في هذا الامر (نقلا عن هامش الغيبة).
هم فرقة من الغلاة يقولون بألوهية اصحاب الكساء الخمسة: محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام بأنهم نور واحد. والروح حالّة فيهم بالسوية. لافضل لواحد على الاخر.
ـ راجع الملل والنحل للشهرستاني ـ (نقلا عن هامش بحار الانوار: ج٥١ ص٣٧٩).

١٩ـ عن ابي الحسن ـ علي بن بلال المهلبي ـ قال: سمعت ابا القاسم جعفر بن محمد بن قولويه يقول: اما ابو دلف الكاتب ـ لاحاطه الله ـ فكنّا نعرفه ملحداً.

ثمّ اظهر الغلو. ثمّ جنّ وسلسل. ثمّ صار مفوضاً.

وما عرفناه ـ قط ـ اذا حضر في مشهد ـ الا استخف به.

ولا عرفته الشيعة الاّ مدّة يسيرة.

والجماعة تتبرء[١] منه وممّن يومي اليه وينمّس به.

وقد كنّا وجهنا الى ابي بكر البغدادي ـ لما ادّعى له ـ هذا ـ ما ادّعاه[٢].

فأنكر ذلك وحلف عليه.

فقبلنا ذلك منه.

فلمّا دخل بغداد. مال اليه. وعدل عن الطائفة. واوصى اليه.

لم نشك انّه على مذهبه.

فلعنّاه وبرئنا منه.

فانّ ـ عندنا ـ انّ كل من ادّعى الامر ـ بعد السمّري ـ رحمه الله ـ **فهو كافر منمّس ضال. مضل.**

وبالله التوفيق[٣].

---

١) في نسخة: تبرء (نقلا عن هامش المصدر).

٢) وكان ابو دلف يميل الى مذهب أبي بكر البغدادي.

وكان ابو بكر البغدادي من جملة الذين ادّعوا النيابة. (راجع الغيبة: ص٤١٣ و٤١٤).

٣) الغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ: ص٤١٢.

## ابو طاهر
## محمد بن علي بن بلال
## البلالي

٢٠ـ ابو طاهر محمد بن علي بن بلال[×] ـ وقصّته معروفة ـ فيما جرى بينه وبين ابي جعفر ـ محمد بن عثمان العمري ـ نضر الله وجهه ـ وتمسكه بالاموال التي كانت ـ عنده ـ للامام عليه السلام.

وامتناعه من تسليمها.

وادعائه: انّه الوكيل.

حتّى تبرأت الجماعة منه ولعنوه.

وخرج فيه توقيع ـ من صاحب الزمان عليه السلام ـ ما هو معروف[1].

---

١) الغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ: ص ٤٠٠.

×) قال الشيخ ابو القاسم الحسين بن روح ـ رضي الله عنه ـ اختلف اصحابنا في التفويض وغيره. فمضيت الى ابي طاهر بن بلال ـ في ايام استقامته ـ فعرفته الخلاف.

فقال: أخّرني.

فأخرته ـ اياماً ـ

فعدت اليه.

فأخرج اليّ حديثاً بأسناده الى ابي عبدالله عليه السلام... (الغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه: ص ٣٨٧).

فيستفاد من هذا الخبر: انّ ابا طاهر ـ محمد بن علي بن بلال ـ البلالي ـ كان مستقيماً في اول امره ثمّ انحرف ومال الى الباطل.

وللتعرف على التوقيع الذي خرج في لعنه. راجع حديث رقم ٢ و٣ من كتابنا هذا.

## ابو محمد
## الدعلجي
## عبدالله بن محمد بن عبدالله الحذّاء

٢١ـ(روى)[١] : انّ ابا محمد الدعلجي[٢] كان له ولدان.
وكان من خيار اصحابنا. وكان قد سمع الاحاديث.
وكان احد ولديه على الطريقة المستقيمة ـ وهو ابو الحسن ـ
كان[٣] يغسّل الاموات.
وولد آخر[٤] يسلك ـ مسالك الاحداث ـ في فعل الحرام[٥].

---

١) ما بين القوسين لم يذكر في الخرائج وفرج المهموم.
وفي مدينة المعاجز هكذا: الراوندي قال: انّ...
٢) في نسخة: الدعجلي (نقلا عن هامش الخرائج).
والظاهر ـ بحسب الطبقة ـ انّه هو عبدالله بن محمد عبدالله. ابو محمد الحذاء الدعلجي.
منسوب الى موضع باب الكوفة ببغداد ـ يقال (لاهله): الدعالجة.
كان فقيهاً عارفاً وعليه تعلمت المواريث. له كتاب الحج ـ قاله النجاشي في رجاله: ٢٣٠ (نقلا عن هامش الخرائج).
٣) في فرج المهموم: وكان.
٤) في فرج المهموم هكذا: والولد الاخر يسلك مع الفساق.
فدفع الى ابي محمد حجة...
٥) في البحار: في الأجرام.

و(كان قد)[١] دفع الى ابي محمد الدعلجي حجة.

يحج[٢] بها عن صاحب الزمان عليه السلام. وكان ذلك عادة الشيعة ـ وقتئذٍ ـ.

فدفع[٣] شيئاً[٤] منها الى ابنه المذكور بالفساد.

وخرج[٥] الى الحج.

فلمّا[٦] عاد[٧] حكى انّه: كان واقفاً بالموقف فرأى[٨] ـ الى جانبه ـ شاباً ـ حسن الوجه. أسمر اللون. بذؤابتين ـ مقبلاً على شأنه في الدعاء[٩]. والابتهال. والتضرّع[١٠] وحسن العمل.

فلمّا[١١] قرب نفر[١٢] الناس. التفت اليّ. و[١٣] قال[١٤]: ـ يا شيخ ـ أما[١٥] تستحي؟!

---

١) ما بين القوسين لم يذكر في الخرائج والبحار.

٢) في فرج المهموم هكذا: تحج بها عن صاحب الزمان ـ صلوات الله تعالى عليه ـ.

وكان ذلك عادة الشيعة ـ في ذلك الوقت ـ وتركت ـ بعد ذلك ـ.

٣) اي: فدفع ابو محمد الدعلجي.

٤) في فرج المهموم هكذا:... منها شيئاً الى ولده المذكور بالفساد.

٥) اي: خرج ابو محمد الدعلجي.

٦) في فرج المهموم: ولما.

٧) اي: فلمّا عاد ابو محمد الدعلجي من الحج، حكى ...

٨) في فرج المهموم هكذا: رأى شخصاً ـ الى جانبه ـ حسن الوجه أسمر اللون ذا ذوابتين مقبلاً..

٩) في البحار ومدينة المعاجز وفرج المهموم هكذا: في الابتهال والدعاء.

١٠) في فرج المهموم: حسن العمل والتضرّع.

١١) في فرج المهموم: قال: فلمّا نفر الناس.

١٢) اي: ذهاب الناس.

١٣) في البحار بدون حرف: و.

١٤) في البحار: فقال.

١٥) في الخرائج:... ما تستحي.

قلت[١] : من أيّ شيء ـ يا سيدي ـ؟!

قال: يُدفع[٢] اليك حجة. عمّن تعلم.

فتدفع منها الى فاسق يشرب الخمر!!

يوشك انّ تذهب عينك ـ هذه ـ.

ـ وأومأ الى عيني ـ.

وأنا[٣] من ذلك (اليوم)[٤] ـ الى الآن ـ على وجل ومخافة

وسمع[٥] ابو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان[٦] ذلك.

(قال)[٧][٨] : فما مضى عليه[٩] اربعون ـ يوماً ـ بعد مورده[١٠] حتّى خرج في عينه ـ التي أومأ اليها ـ قرحة ـ فذهبت[١١].

---

١) في البحار: فقلت.

٢) في فرج المهموم: تدفع.

٣) في فرج المهموم هكذا: فأنا من ذلك على وجل ومخافة.
وفي البحار: واما (وذلك سهو مطبعي ظاهر).

٤) ما بين القوسين لم يذكر في الخرائج والبحار.

٥) في فرج المهموم: وسمع منه.

٦) هو الشيخ المفيد ـ رحمة الله تعالى عليه ـ (نقلا عن هامش الخرائج).

٧) مابين القوسين لم يذكر في فرج المهموم.

٨) اي: قال الشيخ المفيد ـ رحمة الله تعالى عليه ـ.

٩) في فرج المهموم هكذا: فما مضى عليه الاّ اربعون يوماً من بعد ملاقاته مولانا عليه السلام حتّى خرجت في عينه ـ التي أومأ اليها ـ قرحة. فذهبت بها.

١٠) اي: بعد وصوله الى البلد. قادماً من الحج.

١١) الخرائج: ج١ ص٤٨٠ وفي فرج المهموم: ص٢٥٦ للسيد ابن طاووس ـ رضوان الله تعالى عليه ـ وبحار الانوار: ج٥٢ ص٥٩ ومدينة المعاجز: ج٨ ص١٥٨ (نقلا عن الخرائج).

## ابو محمد ـ حسن

## الشريعي

٢٢ـ عن ابي علي محمد بن همام قال: كان الشريعي يكنّى بـ ابي محمد.

ـ قال هارون: واظن اسمه كان الحسن ـ

وكان من اصحاب ابي الحسن ـ علي بن محمد عليه السلام ـ ثمّ الحسن بن علي عليهما السلام ـ بعده ـ.

وهو اول من ادّعى مقاماً لم يجعله الله فيه ولم يكن اهلاً له.

وكذب على الله وعلى حججه عليهم السلام

ونسب اليهم عليهم السلام ما لا يليق بهم. وما هم منه برآء.

**فـ لعنته[1] الشيعة وتبرأت منه.**

وخرج توقيع الامام عليه السلام **بلعنه والبراءة منه**×.

قال هارون: ثمّ ظهر منه القول بالكفر والألحاد[2].

٢٣ـ روى اصحابنا: انّ ـ ابا محمد ـ الحسن الشريعي ـ كان من اصحاب ابي الحسن ـ علي بن محمد ـ عليهما السلام ـ ثمّ الحسن بن علي عليهما السلام.

وهو اول من ادّعى مقاماً. لم يجعله الله فيه ـ من قِبَل صاحب الزمان عليه السلام.

وكذب على الله وعلى حججه عليهم السلام. ونسب اليهم مالا يليق بهم. وما هم منه بدأ.

ثمّ ظهر منه القول بالكفر والالحاد[3].

---

١) في البحار فلعنه (والظاهر انّه سهو مطبعي).

٢) الغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ: ص٣٩٧ وفي بحار الانوار: ج٥١ ص٣٦٧ نقله عن الغيبة.

٣) الاحتجاج: ج٢ ص٥٥٢.

×) وللتعرف على التوقيع الشريف الذي خرج في لعنه والبراءة منه. راجع حديث رقم: ٢ و٣ من كتابنا ـ هذا ـ.

## احمد بن عبدالله
## رشيق

٢٤ـ عن رشيق ـ صاحب المادراى ـ قال: بعث الينا المعتضد[١] ـ ونحن ثلاثة نفر ـ فأمرنا أن يركب كل واحد منّا فرساً. ونجنب[٢] آخر. ونخرج مخفّين[٣]. لايكون معنا ـ قليل ولا كثير ـ الاّ على السرج مصلّ[٤].

وقال لنا: الحقوا بسامرة[٥].

ووصف لنا محلة وداراً.

وقال: اذا أتيتموها. تجدون[٦] ـ على الباب ـ خادماً أسود.

فأكبسوا[٧] الدار.

ومن رأيتم فيها. فأتوني بـرأسه.

---

١) هكذا في المصدر. والظاهر وقوع تصحيف ـ في البين ـ والصحيح: المعتمد ـ عليه اللعنة ـ.
٢) من باب الافعال. اي: نجعله جنبه (نقلا عن هامش الغيبة).
وفي البحار: ويجنب.
٣) من باب الافعال. اي: جاعلين ـ ما معهم ـ شيئاً خفيفاً.
وفي البحار: مخففين.
٤) اي: فرشاً خفيفاً يصلّى عليه. ويكون حمله على السرج.
٥) في مدينة المعاجز: بـ سامراء.
٦) في البحار ومدينة المعاجز: تجدوا.
٧) اي: ادخلوها بأقتحام (نقلا عن هامش الغيبة).

(قال): فـوافينا سامرة[١].

فوجدنا الامر كما وصفه.

وفي الدهليز خادم أسود. وفي يده تكّة ينسجها.

فسألناه عن الدار ومن فيها؟!

فقال: صاحبها.

فـ ـ والله ـ ما التفت الينا. وقلّ اكتراثه[٢] بنا.

فـكبسنا الدار ـ كما أمرنا ـ.

فوجدنا داراً سرّية. ومقابل الدار ستر.

ما نظرت ـ قط ـ الى أنبل[٣] منه.

ـ كأنّ الايدي رفعت عنه ـ في ذلك الوقت ـ.

ولم يكن ـ في الدار ـ احد.

فرفعنا الستر. فأذاً بيت كبير ـ كأنّ بحراً فيه (ماء)[٤].

وفي أقصى البيت حصير ـ قد علمنا أنه على الماء ـ وفوقه رجل ـ من أحسن الناس هيئة ـ قائم يصلّي.

فلم يلتفت الينا ولا إلى شيء من اسبابنا.

فسبق احمد بن عبدالله لـ يتخطّى البيت

**فـغرق في الماء ـ وما زال يضطرب** حتّى مددت يدي اليه.

فخلّصته. وأخرجته.

---

١) في مدينة المعاجز: سامراء.

٢) اي: توجهه والتفاته.

٣) في نسخة: انيل (نقلا عن هامش الغيبة).

٤) ما بين القوسين لم يذكر في البحار.

وغشي عليه. وبقي ساعة.

وعاد صاحبي ـ الثاني[١] ـ الى فعل[٢] ذلك الفعل.

**فناله مثل ذلك[٣]**

**وبقيت مبهوتاً.**

فقلت لـ صاحب البيت: المعذرة الى الله واليك.

فـ والله ما علمت كيف الخبر ولا الى من أجيء؟!

وانا تائب الى الله.

فما التفت الى شيء ممّا قلنا.

وما انفتل[٤] عما كان فيه.

**فـ هالنا ذلك.**

وانصرفنا عنه.

وقد كان المعتضد[٥] ينتظرنا.

وقد تقدم الى الحجاب : اذا وافيناه أن ندخل عليه. في أي وقت كان.

فوافيناه ـ في بعض الليل ـ. فـ أدخلنا عليه.

فـ سألنا عن الخبر؟!

فحكينا له ما رأينا.

فقال: ـ ويحكم ـ لقيكم[٦] ـ احد ـ قبلي؟! وجرى منكم الى احد سبب أو قول؟!

---

١) لأنهم كانوا ثلاثة اشخاص.

٢) اي: ارتكاب وتكرار ما فعله احمد بن عبدالله.

٣) اي: الغرق.

٤) اي: ما انقطع عمّآ كان فيه من الصلاة والعبادة.

٥) والظاهر وقوع تصحيف في البين والصحيح: المعتمد ـ عليه اللعنة ـ.

٦) اي: هل لقيكم احد قبل أن تصلوا اليّ؟!

قلنا: لا.

فقال: انا نفي[١] من جدي.

ـ وحلف بأشدّ أيمان له ـ أنه[٢] رجل ـ انّ بلغه هذا الخبر ـ ليضربنّ اعناقنا. فما جسرنا[٣] أن نحدّث به ـ الاّ بعد موته ـ[٤].

٢٥ـ عن رشيق ـ حاجب[٥] المادراني[٦] ـ قال: بعث الينا المعتضد[٧] وأمرنا أن نركب ـ ونحن ثلاثة نفر ـ.

ونخرج مخفين[٨] على السروج[٩] ونجنب أخرى.

وقال: الحقوا بـ سامراء. واكبسوا[١٠] دار الحسن بن علي[١١]. فأنه توفي[١٢].

---

١) نفي من جدي اي: منفي من جدي. ويريد بجده: العباس.
اي: لست من بني العباس لو لم اضرب اعناقكم. انّ بلغني عنكم هذا الخبر.
وفي بعض النسخ: لغي. اي: لزنية. منفياً من جدي (نقلا عن هامش الغيبة).

٢) في نسخة: اي رجل منا بلغه (نقلا عن هامش مدينة المعاجز).

٣) من الجرأة والجسارة. اي: فما قدرنا.

٤) الغيبة للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص٢٤٩ وفي بحار الانوار: ج٥٢ص٥١.
ومدينة المعاجز: ج٨ ص٦٥ نقلاً عن الغيبة.

٥) في فرج المهموم: الحاجب المادراني.

٦) والظاهر أن المادراني هو احمد بن الحسن المادراني (نقلا عن هامش الخرائج).

٧) هكذا في المصادر. والظاهر انه تصحيف: المعتمد.
حيث بويع المعتضد في اليوم الذي مات فيه المعتمد ـ في رجب سنة ٢٧٧ ـ.
بينما قبض الامام الحسن العسكري عليه السلام في سنة ٢٦٠ (نقلا عن هامش الخرائج مختصراً).

٨) في كشف الغمة: محفين.
وفي نسخة من الخرائج: مختفين.

٩) في فرج المهموم هكذا: على السرج. وبحيث لانرى.
وقال: الحقوا....

١٠) اي: اهجموا.

١١) اي: الامام العسكري ـ صلوات الله تعالى عليه ـ.

١٢) اي: استشهد الامام العسكري ـ صلوات الله تعالى عليه ـ.

ومن رأيتم[١] ـ في داره ـ فأتوني برأسه.
قال: (فأتينا سامراء)[٢] وكبسنا[٣] الدار ـ كما أمرنا ـ.
فوجدنا(ها)[٤] داراً سرّية[٥] كأنّ الايدي رفعت عنها ـ في ذلك الوقت ـ.
فرفعنا الستر[٦] واذاً[٧] سرداب في الدار الاخرى.
فدخلناها[٨].
وكأنّ[٩] بحراً فيها. وفي اقصاه حصير.
و[١٠] قد علمنا انّه على الماء. وفوقه رجل من احسن الناس هيئة[١١] قائم يصلّي.
فلم يلتفت الينا. ولا الى شيء من اسبابنا.
فسبق احمد بن عبدالله ـ ليتخطّى ـ.
**فـ غرق في الماء. وما زال يضطرب** حتّى مددت يدي اليه.
فخلّصته[١٢] وأخرجته.

---

١) في الخرائج هكذا: ومن رأيتم فيها. فأتوني برأسه.
وفي فرج المهموم هكذا: فمن رأيتم بها. فأتوني به.
٢) ما بين القوسين لم يذكر في الخرائج وكشف الغمة.
٣) في الخرائج وكشف الغمة: فكبسنا.
٤) ما بين القوسين لم يذكر في الخرائج وفرج المهموم.
٥) في فرج المهموم: داراً سترته.
٦) في فرج المهموم: السترة.
٧) في فرج المهموم: فاذاً.
٨) في الخرائج: فدخلناه.
وفي فرج المهموم هكذا: فدخلنا. فرأينا كأنّ بحراً فيه.
٩) في الخرائج: وكأنّ فيه بحراً.
١٠) في الخرائج وفرج المهموم بدون كلمة: و.
١١) في فرج المهموم: هيبة.
١٢) في نسخة من الخرائج: فجذبته.

**فغشي[١] عليه. وبقي ساعة.**

وعاد صاحبي الثاني[٢] الى فعل[٣] ذلك..

**فناله مثل ذلك.**

**فبقيت مبهوتاً.**

فقلت لصاحب البيت: المعذرة الى الله (والى رسوله)[٤] واليك.

فـ ـ والله ـ ما علمت كيف الخبر والى من نجيء!!.

وانا تائب الى الله.

فما التفت اليّ بـ شيء مما قلت[٥].

فـ أنصرفنا الى المعتضد[٦].

فقال: اكتموه. والاّ ضربت[٧] رقابكم[٨].

---

١) في فرج المهموم: وغشي عليه.
٢) لانهم كانوا ثلاثة اشخاص.
٣) في فرج المهموم هكذا: الى فعل الاول. فناله...
٤) مابين القوسين لم يذكر في الخرائج وكشف الغمة.
٥) في فرج المهوم هكذا:... مما قلت. ثمّ عدنا الى المعتضد. فأُخبرناه. فقال: اكتموه. والا ضربت اعناقكم.
٦) هكذا في المصدر والظاهر المعتمد ـ عليه اللعنة ـ.
٧) في الخرائج: والاّ اضرب رقابكم.
٨) كشف الغمة: ج٢ ص٤٩٩ و٥٠٠ والخرائج: ج١ ص٤٦٠ وفرج المهموم للسيد ابن طاووس ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٢٤٨.

## جعفر التوّاب×

٢٦ـ عن أبي حمزة الثمالي عن ابي خالد الكابلي قال: دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام.

فقلت له:... فمن الحجة والامام بعدك؟!

قال عليه السلام: ابني محمد. واسمه في التوراة. باقر.

---

×) وصفنا جعفر ـ هذا ـ ههنا ـ بالتوّاب. رعاية ولحاظاً للتوقيع الشريف الذي خرج من الناحية المقدسة ـ حرسها الله تعالى بعينه التي لاتنام ـ

هذا نصّه: (محمد بن يعقوب الكليني عن(١) اسحاق بن يعقوب قال: سألت محمد بن عثمان العمري(٢) ـ رضي الله عنه ـ(٣) أن يوصل لي كتاباً ـ(قد)(٤) سألت فيه ـ عن مسائل اشكلت عليّ.

فورد التوقيع بخط مولانا(٥) صاحب الزمان عليه السلام:

اما ما سألت عنه ـ ارشدك الله وثبّتك ـ من امر المنكرين لي ـ من اهل بيتنا وبني عمّنا ـ فأعلم: انّه ليس بين الله (عزوجل)(٦) وبين احد قرابة.

ومن انكرني ـ فليس مني ـ وسبيله سبيل ابن نوح عليه السلام.

(و)(٧) امّا سبيل عمّي ـ جعفر ـ وولده. فسبيل اخوة يوسف (على نبينا وآله و)(٨) عليه السلام...(٩)

---

(١) ما بين القوسين لم يذكر في كشف الغمة.

(٢) وهو احد النواب الاربعة ـ رضوانّ الله تعالى عليهم ـ.

(٣) في الغيبة: ـ رحمه الله ـ.

(٤) مابين القوسين لم يذكر في كشف الغمة.

(٥) في الغيبة: مولانا صاحب الدار عليه السلام.

(٦) مابين القوسين لم يذكر في اعلام الورى وكشف الغمة.

(٧) مابين القوسين لم يذكر في كمال الدين.

(٨) مابين القوسين لم يذكر في كمال الدين واعلام الورى وكشف الغمة.

(٩) كمال الدين: ص٤٨٤ والغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ: ص٢٩٠ واعلام الورى: ج٢ ص٢٧٠ وكشف الغمة: ج٢ ص٥٣١ (ذكرنا من هذا التوقيع الشريف ههنا موضع الحاجة اليه ومن اراد الاطلاع على جميعه فليراجع المصادر).

يبقر العلم بقراً. هو الحجة والامام بعدي.

ومن بعد محمد. ابنه: جعفر. واسمه ـ عند اهل السماء ـ الصادق.

فقلت (له)[١] : ـ يا سيدي ـ فكيف صار اسمه الصادق؟!

وكلكم صادقون[٢] !!

فقال عليه السلام[٣] : حدثني أبي عن أبيه عليهما السلام: انّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: اذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فسمّوه: الصادق.

فانّ للخامس[٤] ـ من ولده ـ ولداً اسمه جعفر.

يدّعى الامامة. اجتراءاً على الله. وكذباً عليه.

فهو ـ عند الله ـ جعفر **الكذاب، المفتري** على الله (عزّوجلّ)[٥] .

والمدّعى ما[٦] ليس له بأهل. المخالف على أبيه والحاسد[٧] لأخيه.

ذلك الذي يروم كشف ستر[٨] الله ـ عند غيبة ولي الله (عزّوجلّ)[٩] ـ

ثم بكى علي بن الحسين عليهما السلام بكاءاً شديداً.

ثم قال عليه السلام: كأنّي بـ جعفر الكذّاب.

وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمر ولي الله ـ والمغيّب في حفظ الله ـ والتوكيل بحرم أبيه ـ

---

١) ما بين القوسين لم يذكر في اعلام الورى.
٢) في اعلام الورى: وكلّكم الصادقون.
٣) في كمال الدين: قال عليه السلام.
٤) في اعلام الورى هكذا: فأنّ الخامس من ولده ـ الذي اسمه: جعفر ـ يدّعى الامامة...
٥) ما بين القوسين لم يذكر في اعلام الورى.
٦) في اعلام الورى: بما.
٧) في اعلام الورى: والحاسد على اخيه.
٨) في اعلام الورى:... سرّ الله.
٩) ما بين القوسين لم يذكر في اعلام الورى.

جهلاً منه بولادته. وحرصاً منه على قتله ـ إن ظفر به ـ.

وطمعاً في ميراثه ـ حتّى يأخذه بغير حقّه ـ.

قال ابو خالد: فقلت له: ـ يابن رسول الله ـ وإنّ ذلك لكائن؟!

فقال عليه السلام: اي وربي.

انّ ذلك لمكتوب ـ عندنا ـ في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي تجري علينا ـ بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ـ.

قال[1] ابو خالد: فقلت: ـ يابن رسول الله ـ ثم يكون ماذا؟!

قال عليه السلام: ثم تمتد[2] الغيبة بولي الله (عزّوجلّ)[3] الثاني عشر من اوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة ـ بعده ـ[4].

ـ يا ابا خالد ـ انّ اهل زمان غيبته ـ القائلين بأمامته والمنتظرين لظهوره ـ افضل من اهل كل زمان.

لأنّ الله (تبارك و)[5] تعالى اعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ما صارت به الغيبة ـ عندهم ـ بمنزلة المشاهدة.

وجعلهم ـ في ذلك الزمان ـ بمنزلة المجاهدين ـ بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ـ بالسيف.

اولئك المخلصون حقاً. وشيعتنا صدقاً.

والدعاة الى دين الله (عزّوجلّ)[6] ـ سراً وجهراً ـ.

(وقال علي بن الحسين عليهما السلام: انتظار الفرج من اعظم الفرج)[7] [8].

---

١) في اعلام الورى: قال: فقلت له: ـ يابن رسول الله ـ

٢) في بعض النسخ: تشتدّ الغيبة (نقلا عن هامش كمال الدين).

٣) مابين القوسين لم يذكر في اعلام الورى.

٤) في اعلام الورى: والائمة عليهم السلام ـ بعده ـ.

٥ و٦ و٧) ما بين القوسين لم يذكر في اعلام الورى.

٨) كمال الدين: ص٣١٩ و٣٢٠ واعلام الورى: ج٢ ص١٩٥ (ذكرنا منه موضع الحاجة اليه).

٢٧ـ عن جابر بن عبدالله الانصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ولد جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام. فسمّوه: جعفر الصادق.

فأنّه يولد ـ من ولده ـ ولد ـ يقال له: جعفر الكذّاب.

**ويل له من جرأته عليّ وبغيه** على ابن أخيه: صاحب الحق. وامام الخلق ومهدي اهل بيتي[1].

٢٧ـ عن فاطمة بنت محمد بن الهيثم المعروف بأبن سيابة[2] قالت: كنت في دار ابي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام ـ في الوقت الذي ولد فيه جعفر ـ فرأيت اهل الدار قد سرّوا به.

فصرت الى ابي الحسن عليه السلام. فلم أره مسروراً بذلك.

فقلت له: ـ يا سيدي ـ مالي أراك غير مسرور بهذا المولود؟!

فقال عليه السلام: يهوّن ـ عليك ـ امره. **فانّه سيضلّ خلقاً كثيراً**[3] ×.

---

١) الهداية الكبرى: ص٢٤٨ تأليف الشيخ حسين بن حمدانّ ـ رضوان الله تعالى عليه ـ.

٢) في بعض النسخ: ابن سبانه. وفي بعضها: ابن النسابة (نقلا عن هامش كمال الدين).

٣) كمال الدين: ص٣٢١.

×) قد روى: انّه لما ولد لأبي الحسن عليه السلام ـ جعفر ـ هنأوه به.

فلم يروا به عليه السلام سروراً.

فقيل له عليه السلام ـ في ذلك ـ ؟!

فقال عليه السلام: هوّن عليك أمره!! سيضلّ خلقاً كثيراً (الغيبة للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ ص٢٢٦)

وجعفر الكذاب هو المعروف بـ زق الخمر.

وهو الذي سعى بـ جارية اخيه: الحسن بن علي عليهما السلام الى السلطان.

وقال له: انّ أخي توفي ولم يكن له ولد. وانّما خلّف حملاً في بطن جاريته: نرجس.

واخذت هي ووراس الكتابية ـ جاريتا الحسن بن علي عليهما السلام ـ من داره ـ في سوق العطش ـ وحبستا سنتين.

فلم يصح على نرجس ما أُدّعي عليها. ولاغيرها. فـ أطلقتا (الهداية الكبرى: ص٢٤٨).

٢٨ـ الحسين[١] بن محمد الاشعري ومحمد بن يحيى ـ وغيرهما ـ قالوا:
كان احمد بن عبيدالله بن خاقان ـ على الضياع والخراج ـ بـ قم[٢]
فجرى ـ في مجلسه ـ يوماً ـ ذكر العلوية ومذاهبهم.
ـ وكان شديد النصب ـ (والانحراف عن اهل البيت عليهم السلام)[٣].

فقال: مارأيت ولا عرفت** بـ سر مـن رأى (رجـلاً)[٤] **[٥] ـ مـن العلوية ـ مثل الحسن بن علي بن محمد بن[٦] الرضا
(ولا سمعت به)[٧] في هديه وسكونه وعفافه ونبله وكرمه[٨] ـ عـند اهـل

---

١) في كمال الدين هكذا: سعد بن عبدالله قال: حدثنا من حضر موت× الحسن بـن عـلي بـن محمد العسكري عليهما السلام ودفنه.
ممن لايوقف على احصاء عددهم. ولايجوز ـ على مثلهم ـ التواطؤ بالكذب.
ـ وبعد ـ فقد حضرنا في شعبان ـ سنة ثمان وسبعين ومائتين ـ وذلك بعد مضي× أبي محمد ـ الحسن بن علي العسكري عليهما السلام ـ بثمانية عشرة سنة أو أكثر ـ مجلس أحمد بن عـبيدالله بـن يحيى ابن خاقان ـ وهو عامل السلطان ـ يومئذ ـ على الخراج والضياع بـ كورة قم ـ.
ـ وكان من انصب خلق الله ـ واشدهم عداوة لهم ـ.
فجرى ذكر المقيمين ـ من آل ابي طالب ـ بـ سر من رأى ـ ومذاهبهم وصلاحهم وأقدارهم عند السلطان.
فقال احمد بن عبيدالله: مارأيت ولاعرفت...
٢) في اعلام الورى هكذا:... بـ قم ـ وكان شديد النصب والانحراف عن اهل البيت عليهم السلام.
فجرى ـ في مجلسه ـ ذكر العلوية ـ يوماً ـ فقال:...
٣) مابين القوسين لم يذكر في في الكافي.
٤) ما بين القوسين لم يذكر في الارشاد.
٥) ما بين النجمتين لم يذكر في اعلام الورى.
٦) في كمال الدين هكذا: الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام.
٧) ما بين القوسين لم يذكر في الكافي والارشاد واعلام الورى.
٨) في الارشاد: ونبله وكبرته عند...
* أي: شهادة الامام العسكري ـ صلوات الله تعالى عليه ـ.

بيته[١] وبني هاشم ـ(كافة)[٢] وتقديمهم ـاياه ـعلى ذوي السن منهم والخطر[٣].
وكذلك (كانت حاله عند)[٤] القواد والوزراء ـ[٥] وعامة الناس ـ
فأني[٦] كنت[٧] ـ يوماً ـقائماً على رأس ابي ـ(وهو يوم مجلسه للناس)[٨]
اذ دخل (عليه)[٩] حجابه.
فقالوا[١٠]: ابو محمد ـابن الرضا ـبالباب.
فقال ـبصوت عال ـ: ائذنوا له.
**فتعجبت[١١] مما سمعت منهم ـ
انهم جسروا يكنون رجلاً على ابي بـحضرته.
ولم يكنّ ـعنده ـالاّ خليفة أو ولي عهد.
أو من أمر السلطان (أن يكنّى)[١٢] **[١٣].

---

١) في كمال الدين هكذا: عند أهل بيته والسلطان وجميع بني هاشم.
٢) ما بين القوسين لم يذكر في الكافي وكمال الدين.
٣) اي: الشأن والمنزلة.
٤) مابين القوسين لم يذكر في الكافي وكمال الدين.
٥) في كمال الدين هكذا:... والوزراء والكتاب وعوام الناس.
٦) في اعلام الورى هكذا: واذكر اني كنت.
وفي الارشاد هكذا: فاذكر انني كنت.
٧) في كمال الدين هكذا:... فاني كنت ـ قائماً ـ ذات يوم ـ. على رأس ابي..
٨) ما بين القوسين لم يذكر في اعلام الورى.
٩) ما بين القوسين لم يذكر في اعلام الورى والارشاد.
١٠) في كمال الدين هكذا: فقالوا له: انّ ابن الرضا على الباب.
١١) في الارشاد هكذا: فتعجبت مما سمعت منهم ومن جسارتهم...
انّ يكنوا رجلاً بحضرة ابي.
ولم يكن يكنى عنده إلاّ.
١٢) مابين القوسين لم يذكر في اعلام الورى.
١٣) ما بين النجمتين لم يذكر في كمال الدين.

فدخل رجل أسمر (أعين)[١] حسن القامة. جميل الوجه.
جيّد البدن. حدث[٢] السن.
له جلالة و[٣] هيبة.
فلما نظر اليه (ابي)[٤] قام[٥] يمشي اليه ـ خطاً ـ
ـ ولا اعلمه فعل هذا بـ أحدٍ من بني هاشم و[٦] القواد ـ.
فلما دنا منه. عانقه وقبّل وجهه[٧] وصدره.
وأخذ بيده. وأجلسه[٨] على مصلاه الذي كان عليه.
وجلس ـ الى جنبه ـ مقبلاً عليه بوجهه.
وجعل يكلّمه (ويكنيه)[٩] ويفديه بنفسه (وبأبويه)[١٠]
ـ وأنا متعجب مما ارى منه ـ
اذ دخل (عليه)[١١] الحاجب[١٢] فقال: الموفق[١٣] قد جاء.

---

١) ما بين القوسين لم يذكر في الكافي والارشاد واعلام الورى.
٢) في الارشاد واعلام الورى: حديث السن.
٣) في الارشاد واعلام الورى: له جلالة وهيئة حسنة.
٤) مابين القوسين لم يذكر في اعلام الورى.
٥) في كمال الدين والارشاد: قام فمشى اليه.
٦) في كمال الدين هكذا: من بني هاشم ولا بالقواد ولا بأولياء العهد.
٧) في كمال الدين هكذا: صدره ومنكبيه ـ واخذ بيده ـ.
٨) في كمال الدين: فأجلسه.
٩) مابين القوسين لم يذكر في الكافي واعلام الورى والارشاد.
١٠) ما بين القوسين لم يذكر في الكافي واعلام الورى والارشاد.
١١) ما بين القوسين لم يذكر في الارشاد واعلام الورى.
١٢) في كمال الدين: الحجاب. فقالوا:
١٣) الموفق ـ هو: اخو الخليفة ـ المعتمد على الله ـ احمد بن المتوكل.
وكان صاحب جيشه (نقلا عن هامش الكافي وكمال الدين).

وكان الموفق اذا (جاء و)[١] دخل على ابي. تقدّم[٢] حجابه وخاصة قواده. فقاموا بين مجلس ابي وبين باب الدار ـ سماطين ـ[٣] الى انّ يدخل ويخرج ـ فلم يزل ابي مقبلاً[٤] على ابي محمد عليه السلام (يحدّثه)[٥]. حتّى نظر الى غلمان الخاصة.

فقال حينئذ (له):[٦] اذا شئت (فـ قم)[٧] ـ جعلني[٨] الله فداك ـ (ـ يا ابا محمد ـ)[٩].

ثم قال ـ[١٠] لحجابه ـ:

خذوا به خلف السّماطين ـ حتّى لا يراه هذا ـ يعني الموفق ـ.

فقام وقام ابي وعانقه[١١] (وقبّل وجهه)[١٢] ومضى.

---

١) ما بين القوسين لم يذكر في الكافي والارشاد واعلام الورى.
٢) في اعلام الورى والارشاد: يقدّمه.
٣) السّماط: الصف من الناس. يعني: رديفين منظمين (نقلا عن هامش كمال الدين).
٤) في كمال الدين:... مقبلاً عليه عليه السلام يحدثه.
٥) ما بين القوسين لم يذكر في اعلام الورى.
٦) ما بين القوسين لم يذكر في الكافي وكمال الدين واعلام الورى.
٧) ما بين القوسين لم يذكر في الكافي والارشاد واعلام الورى.
٨) في اعلام الورى: ـ جعلت فداك ـ.
٩) ما بين القوسين لم يذكر في الكافي والارشاد واعلام الورى.
١٠) في كمال الدين هكذا: ثم قال لغلمانه: خذوا به ـ خلف السماطين ـ كيلا يراه الامير. يعني: الموفق.
١١) في كمال الدين والارشاد: فعانقه.
١٢) مابين القوسين لم يذكر في الكافي واعلام الورى والارشاد.

*** فقلت لحجاب ابي وغلمانه: ـ ويلكم ـ من هذا الذي (ـ كنيتموه بحضرة[١] ابي؟!و)[٢] فعل به ابي هذا الفعل؟!***[٣].

(فقالوا: هذا[٤] علوي. يقال له: الحسن بن علي. يعرف بـ ابن الرضا.

فـ أزددت تعجباً)[٥].

ولم[٦] ازل يومى ـ ذلك ـ (قلقاً)[٧] متفكراً[٨] ـ في امره ـ وأمر ابي. وما[٩] رأيته منه.

ـ حتّى كان الليل ـ.

(وكانت عادته أن يصلّي العتمة. ثم يجلس.

فينظر فيما يحتاج اليه ـ من المؤامرات[١٠] ـ وما يرفعه الى السلطان)[١١].

---

١) في الكافي: كنيتموه على ابي؟! و...

٢) مابين القوسين لم يذكر في كمال الدين.

٣) مابين النجمتين لم يذكر في اعلام الورى (والظاهر انّه سقط مطبعي).

٤) في كمال الدين هكذا: فقالوا: هذا رجل من العلوية. يقال له:..

٥) مابين القوسين لم يذكر في اعلام الورى (والظاهر انّه سقط مطبعي).

٦) في اعلام الورى وكمال الدين: فلم أزل.

٧) ما بين القوسين لم يذكر في اعلام الورى.

٨) في الارشاد: مفكراً.

٩) في كمال الدين هكذا: وما رأيت منه.

وفي الكافي هكذا: وما رأيت فيه.

١٠) الائتمار: المشاورة (نقلا عن هامش الكافي).

١١) ما بين القوسين لم يذكر في اعلام الورى.

فلما صلّى[١] وجلس. جئت. فجلست ـ بين يديه ـ (ـ وليس عنده احد)[٢].

فقال (لي)[٣]: ـ يا احمد ـ ألك[٤] حاجة؟!

قلت[٥]: نعم ـ يا أبه ـ.

* ـ فأن[٦] اذنت (لي)[٧] سألتك عنها؟!*[٨].

***فقال: قد أذنت*** لك ـ يا بني ـ فقل ما احببت؟!**[٩].

فقلت[١٠] (له)[١١]: ـ يا ابه[١٢] ـ***[١٣] من (كان)[١٤] الرجل الذي رأيتك[١٥] ـ بالغداة ـ فعلت به ما فعلت ـ من الاجلال (و[١٦] الكرامة)[١٧] والتبجيل؟!

وفديته بنفسك وأبويك[١٨] ؟!!

---

١) في اعلام الورى هكذا: ... فلما صلّى العتمة ـ وجلس ـ جلست بين يديه...
٢) مابين القوسين لم يذكر في كمال الدين.
٣) مابين القوسين لم يذكر في كمال الدين واعلام الورى.
٤) في الكافي هكذا: ـ يا أحمد ـ لك حاجة؟!
٥) في كمال الدين والارشاد: فقلت.
٦) في كمال الدين: إن.
٧) مابين القوسين لم يذكر في كمال الدين والارشاد.
٨) مابين النجمتين لم يذكر في اعلام الورى.
٩) ما بين النجمتين لم يذكر في الارشاد.
١٠) في الكافي والارشاد: قلت.
١١) ما بين القوسين لم يذكر في الكافي والارشاد.
١٢) في كمال الدين: ـ يا ابة ـ.
١٣) مابين النجمات الثلاث لم يذكر في اعلام الورى.
١٤) مابين القوسين لم يذكر في الكافي واعلام الورى والارشاد.
١٥) في كمال الدين هكذا:... الذي اتاك بالغداة. وفعلت به ما فعلت.
١٦) في كمال الدين هكذا: من الاجلال والاكرام والتبجيل.
١٧) مابين القوسين لم يذكر في اعلام الورى.
١٨) في كمال الدين: وبأبويك.

فقال: ـ يا بني ـ ذاك ـ امام الرافضة.

(ذاك)[١] (الحسن بن علي. المعروف بـ)[٢] ابن الرضا.

(ثم)[٣] سكت[٤] ـ ساعة ـ (وانا ساكت)[٥].

(ثم)[٦] قال:[٧] : ـ يابني ـ لو زالت الخلافة[٨] عن خلفاء[٩] بني العباس ـ ما استحقّها احد ـ من بني هاشم ـ غير[١٠] هذا ـ

وانّ[١١] هذا ـ لـ يستحقها ـ في فضله وعفافه وهديه و[١٢] صيانته وزهده وعبادته وجميل اخلاقه وصلاحه.

ـ ولو رأيت اباه ـ لـ رأيت[١٣] رجلاً جليلاً نبيلاً. خيّراً فاضلاً.

---

١) ما بين القوسين لم يذكر في أعلام الورى والارشاد.
٢) ما بين القوسين لم يذكر في كمال الدين.
٣) مابين القوسين لم يذكر في الكافي وكمال الدين.
٤) في الكافي وكمال الدين: فسكت ساعة.
٥) ما بين القوسين لم يذكر في الكافي وكمال الدين.
٦) مابين القوسين لم يذكر في كمال الدين.
٧) في كمال الدين: فقال.
٨) في الكافي والارشاد واعلام الورى: لو زالت الامامة.
اي: الامارة والسلطة والخلافة.
لانّ الامامة مقام ومنزلة لايستحقها الاّ المعصوم ـ صلوات الله تعالى عليه ـ.
٩) في الارشاد هكذا: عن خلفائنا ـ بني العباس ـ.
١٠) في اعلام الورى والارشاد هكذا:... غيره. لفضله وعفافه و...
١١) في كمال الدين هكذا: فأنّ هذا يستحقها.
١٢) في كمال الدين هكذا:... وصيانة نفسه وزهده...
١٣) في الكافي واعلام الورى والارشاد هكذا:... رأيت رجلاً جزلاً نبيلاً فاضلاً.

(قال احمد): فـأزددت قلقاً وتفكراً وغيظاً على ابي

(مما[١] سمعت

منه * فيه *[٢] )[٣].

(ورأيت من فعله به)[٤].

(واستزدته في فعله وقوله فيه ما قال)[٥].

فلم[٦] يكن لي همة ـ بعد ذلك ـ الاّ السؤال عن خبره

(والبحث عن أمره)[٧].

فما سألت (عنه)[٨] احداً ـ من بني هاشم و[٩] القـواد والكـتاب والقـضاة والفقهاء وسائر الناس ـ إلاّ وجدته ـ عنده[١٠] ـ في غاية الاجلال والاعظام والمحلّ الرفيع (والقول الجميل)[١١]

والتقديم له على جميع اهل بيته (ومشايخه)[١٢] (وغيرهم)[١٣].

---

١) في الكافي والارشاد هكذا: وما سمعت منه.
٢) مابين النجمتين لم يذكر في الكافي.
٣) مابين القوسين لم يذكر في اعلام الورى.
٤) ما بين القوسين لم يذكر في الكافي وكمال الدين واعلام الورى.
٥) ما بين القوسين لم يذكر في كمال الدين واعلام الورى والارشاد.
٦) في كمال الدين: ولم يكن.
وفي اعلام الورى: ولم تكن.
٧) ما بين القوسين لم يذكر في اعلام الورى.
٨) مابين القوسين لم يذكر في الكافي واعلام الورى والارشاد.
٩) في كمال الدين: ... ومن القواد...
١٠) في كمال الدين:... عندهم.
١١) مابين القوسين لم يذكر في اعلام الورى.
١٢) مابين القوسين لم يذكر في اعلام الورى.
١٣) مابين القوسين لم يذكر في الكافي والارشاد واعلام الورى.

(وكل يقول: هو امام الرافضة)[١] .

(قال احمد): فعظم قدره ـ عندي ـ.

اذ لم أر[٢] له ولياً ولا عدوّاً إلاّ وهو يحسن القول فيه والثناء عليه.

فقال له بعض[٣] من حضر مجلسه ـ من الاشعريين ـ:

(ـ يا ابا بكر ـ[٤] )[٥] .

فما خبر اخيه جعفر؟![٦] .

(وكيف كان منه في المحل؟!)[٧] .

فقال (احمد): ومن جعفر!! فـ يُسئل[٨] . عن خبره؟!

أو يقرن[٩] بـ الحسن؟![١٠] .

---

١) مابين القوسين لم يذكر في الكافي والارشاد واعلام الورى.

٢) في اعلام الورى هكذا: اذ لم أجد له...

٣) في كمال الدين هكذا: فقال له بعض اهل المجلس ـ من الاشعريين ـ.
وفي اعلام الورى هكذا: فقال له بعض الحاضرين: فما خبر اخيه جعفر؟!

٤) ابو بكر ـ كنية احمد بن عبيدالله بن خاقان ـ وهو راوى هذه الواقعة.

٥) مابين القوسين لم يذكر في الارشاد.

٦) هو المشهور بالكذاب (نقلا عن هامش الكافي).
المراد به جعفر الكذاب (نقلا عن هامش كمال الدين).
جعفر ـ هذا ـ يلقب بالكذاب. ويلقب ايضاً بزق الخمر. لأنهماكه فيها.
وكان يسعى * بأخيه ابي محمد عليه السلام الى المتوكل (نقلا عن هامش الارشاد).

٧) مابين القوسين لم يذكر في الكافي وكمال الدين واعلام الورى.

٨) في الكافي: فتسأل....

٩) في كمال الدين هكذا: أو يقرن به.
وفي اعلام الورى هكذا: أو يقرن الحسن. بجعفر!!.

١٠) اي: الامام الحسن العسكري ـ صلوات الله تعالى عليه ـ.

---

* من السعاية بمعنى: الوشاية.

(انّ)[١] جعفراً[٢] معلن[٣] بالفسق (فاجر)[٤] ماجن[٥] شريب للخمور.
(و)[٦] أقل من رأيته ـ من الرجال ـ واهتكهم[٧] لنفسه.
(خفيف. قليل في نفسه)[٨].
و(الله)[٩] لقد ورد على السلطان ـ واصحابه ـ في وقت وفات
الحسن بن علي[١٠] ما تعجبت منه. وما ظننت أنه يكون.
وذلك انّه لمّا اعتلّ[١١] بعث الى ابي: انّ ابن الرضا قد اعتلّ.
فركب ـ من ساعته ـ (فبادر[١٢])[١٣] الى دار الخلافة.

---

١) مابين القوسين لم يذكر في الكافي والارشاد.
٢) في الكافي والارشاد: جعفر.
٣) في الارشاد هكذا: معلن الفسوق. فاجر. شريب للخمور.
وفي اعلام الورى هكذا:... معلن الفسق. فاجر شريب للخمور.
٤) مابين القوسين لم يذكر في كمال الدين.
٥) الماجن: من لم يبال بما قال وما صنع (نقلا عن هامش الكافي وكمال الدين).
٦) مابين القوسين لم يذكر في الكافي والارشاد واعلام الورى.
٧) في كمال الدين هكذا: واهتكهم لستره. فدمٌ * خمار. قليل. في نفسه خفيف.
٨) مابين القوسين لم يذكر في اعلام الورى.
٩) مابين القوسين لم يذكر في الكافي والارشاد واعلام الورى.
١٠) اي: وقت شهادة الامام العسكري ـ صلوات الله تعالى عليه ـ.
١١) اي: لما مرض الامام العسكري عليه السلام بعث جعفر الى اصحاب الخليفة وجلاوزته وأخبرهم بـ مرض الامام عليه السلام
تجسساً على الامام عليه السلام وانتهازاً للفرصة.
١٢) في كمال الدين: مبادراً الى دار الخلافة.
١٣) مابين القوسين لم يذكر في الارشاد.

---

* الفدم: العي في الكلام في رخاوة وقلة فهم.
والاحمق. والمراد الثاني (نقلا عن هامش كمال الدين).

ثم رجع مستعجلاً ـ ومعه خمسة (نفر)[١] من خدم[٢] امير المؤمنين[٣] ـ ـكلّهم من ثقاته وخاصته ـ فيهم[٤] نحرير[٥] ـ.

وأمرهم[٦] بلزوم دار الحسن (بن علي عليه السلام)[٧] وتعرّف خبره وحاله؟!

وبعث الى نفر من المتطببين. فأمرهم[٨] بالاختلاف[٩] اليه. و[١٠] تعاهده ـ صباحاً ومساءاً.

فلما كان ـ بعد (ذلك ـ بـ)[١١] يومين[١٢] أو ثلاثة أخبر: انّه (قد)[١٣] ضعف.

فأمر المتطببين. بلزوم داره.

وبعث الى قاضي القضاة. فأحضره مجلسه.

---

١) ما بين القوسين لم يذكر في الكافي والارشاد واعلام الورى.

٢) في كمال الدين: خدام.

٣) اي: الخليفة العباسي ـ عليه اللعنة ـ.

اثبتناه كماوجدناه في المصدر. اذ هذا اللقب من اختصاصات امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام

٤) في كمال الدين: فمنهم: نحرير.

٥) كان من خواص خدم الخليفة. وكان شقيّاً من الاشتياء (نقلا عن هامش الكافي وكمال الدين) والتحرير: الحاذق الفطن (نقلا عن هامش كمال الدين).

٦) في الكافي: فأمرهم.

٧) مابين القوسين لم يذكر في الكافي والارشاد واعلام الورى.

٨) في اعلام الورى: وأمرهم.

٩) يعني بالاختلاف: التردد للاطلاع على احوال الامام العسكري عليه السلام.

١٠) في الارشاد: وتعهده ـ صباحاً ومساءاً ـ.

١١) مابين القوسين لم يذكر في اعلام الورى.

١٢) في كمال الدين هكذا:.. بيومين. جاءه ـ من اخبره ـ: انّه قد ضعف. فركب حتّى بكّر اليه. ثم امر المتطببين بـ لزومه.

١٣) مابين القوسين لم يذكر في اعلام الورى.

وأمره أن يختار (من اصحابه)[١] عشرة ـ ممن يوثق به[٢] ـ (في دينه[٣] وامانته وورعه!!)[٤]

(فأحضرهم)[٥].

فبعث[٦] بهم الى دار الحسن (عليه السلام) وأمرهم بلزومه[٧] ـ ليلاً ونهاراً ـ.

فلم يزالوا ـ هناك ـ حتّى[٨] توفي عليه السلام[٩].

(فلما ذاع خبر وفاته)[١٠] صارت[١١] سرّ من رأى ضجة واحدة: (مات[١٢] ابن الرضا)[١٣].

(وبعث السلطان ـ الى داره ـ من فتشها[١٤] وفتش حجرها[١٥]. وختم على جميع ما فيها)[١٦].

---

١) مابين القوسين لم يذكر في الكافي والورى والارشاد.
٢) في اعلام الورى: بهم.
٣) في الارشاد: في دينه وورعه وامانته!!
٤) مابين القوسين لم يذكر في اعلام الورى.
٥) مابين القوسين لم يذكر في اعلام الورى.
٦) في اعلام الورى: وبعث.
٧) في كمال الدين هكذا: وامرهم بلزوم داره ـ ليلاً ونهاراً ـ.
٨) في كمال الدين هكذا:
حتّى توفي عليه السلام لأيام مضت من شهر ربيع الاول من سنة ستين ومائتين.
٩) اي: حتّى استشهد الامام العسكري ـ صلوات الله تعالى عليه ـ.
١٠) مابين القوسين لم يذكر في الكافي وكمال الدين.
١١) في الكافي وكمال الدين: فصارت.
١٢) اي: استشهد وقتل الامام العسكري ـ صلوات الله تعالى عليه ـ.
١٣) مابين القوسين لم يذكر في الكافي والارشاد واعلام الورى.
١٤) في كمال الدين هكذا: من يفتشها ويفتش حجرها.
١٥) جمع الحجرة بمعنى: الغرفة.
١٦) مابين القوسين لم يذكر في الارشاد واعلام الورى.

(وطلبوا اثر ولده. وجاؤوا بنساء يعرفن[١] الحمل.

فدخلن على جواريه. ينظرن[٢] اليهنّ.

فذكر بعضهنّ: انّ ـ هناك ـ جارية. بها. حمل.

فجعلت في حجرة.

ووكل بها نحرير[٣] الخادم واصحابه ونسوة معهم)[٤].

(ثم أخذوا ـ بعد ذلك ـ في تهيئته)[٥].

وعطلت الاسواق. وركبت[٦] بنوهاشم والقواد وأبي وسائر الناس الى جنازته عليه السلام

فكانت سر من رأى ـ يومئذ ـ شبيهاً بالقيامة.

فلما فرغوا من تهيّئته. بعث السلطان الى ابي عيسى ابن المتوكل.

فأمره[٧] بالصلاة عليه.

فلما وضعت الجنازة للصلاة (عليه)[٨] دنا ابو عيسى منه[٩]

فكشف عن وجهه. فعرضه على بني هاشم ـ من العلوية ـ والعباسية و[١٠] القواد والكتاب والقضاة (والفقهاء)[١١] والمعدّلين.

---

١) في كمال الدين: يعرفن بالحبل.
٢) في كمال الدين: فنظرن.
٣) نحرير: من خواص خدم بني العباس. وحفظة اسرارهم (نقلا عن هامش اعلام الورى.)
٤ و٥) مابين القوسين لم يذكر في الارشاد واعلام الورى.
٦) فيكمال الدين هكذا:وركب ابي وبنو هاشم والقواد والكتاب وسائر الناس إلى جنازته عليه السلام.
وفي الارشاد واعلام الورى هكذا: وركب بنو هاشم والقواد وسائر الناس الى جنازته عليه السلام.
٧) في الارشاد هكذا: يأمره بالصلاة عليه.
٨) مابين القوسين لم يذكر في كمال الدين واعلام الورى.
٩) في كمال الدين: منها.
١٠) في اعلام الورى: وعلى القوّاد.
١١) مابين القوسين لم يذكر في الكافي واعلام الورى والارشاد.

وقال[١] :هذاالحسن بن علي بن محمد ابن الرضا.مات حتف أنفه[٢] على فراشه.
حضره[٣] من خدم امير المؤمنين[٤] وثقاته: فلان وفلان (وفلان)[٥] .
ومن[٦] القضاة: فلان وفلان.
ومن المتطببين. فلان وفلان.
ثمّ غطى وجهه[٧] . وأمر بحمله.
(فحمل من وسط داره. ودفن عليه السلام في البيت الذي دفن فيه ابوه عليه السلام.
فلما دفن[٨] اخذ السلطان والناس في طلب ولده.
وكثر التفتيش في المنازل والدور.
وتوقفوا عن[٩] قسمة ميراثه.
ولم يزل الذين وكّلوا بحفظ الجارية ـ التي توهم[١٠] عليها الحمل ـ لازمين حتّى تبين بطلان الحمل)[١١] .

---

١) في اعلام الورى: فقال.
٢) يعني: مات من غير قتل ولاضرب ولا خنق!! (نقلا عن هامش كمال الدين).
على زعمه المزعوم.
٣) في الكافي هكذا: حضره من حضره من خدم...
٤) اي: الخليفة العباسي ـ عليه اللعنة ـ .
اثبتناه كماوجدناه في المصادر وهذااللقب انّماهو من اختصاصات امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
٥) مابين القوسين لم يذكر في الكافي وكمال الدين واعلام الورى.
٦) في كمال الدين واعلام الورى هكذا: ومن المتطببين فلان وفلان ومن القضاة فلان وفلان...
٧) في الارشاد واعلام الورى هكذا: ثم غطى وجهه وصلى عليه. وأمر بحمله.
٨) في كمال الدين هكذا: فلما دفن وتفرق الناس. اضطرب السلطان واصحابه في طلب ولده...
٩) في كمال الدين: على قسمة ميراثه.
١٠) في كمال الدين هكذا:... توهّموا عليها الحمل. ملازمين لها. سنتين واكثر.
حتّى تبين لهم بطلان الحمل ـ. فقُسم ميراثه.
١١) مابين القوسين لم يذكر في الارشاد واعلام الورى.

(فلما بطل الحمل عنهنّ.[١] قسّم ميراثه ـ بين امه واخيه جعفر ـ
وادّعت امه وصيته.
وثبت ذلك عند القاضي
والسلطان ـ على ذلك ـ يطلب اثر ولده)[٢].

فجاء[٣] جعفر ـ بعد[٤] ذلك ـ الى ابي. وقال[٥] له: إجعل لي مرتبة (ابي و)[٦] أخي و(انا)[٧] أوصل اليك ـ في كل سنة ـ عشرين ألف دينار (مسلمة)[٨].

**فزبره[٩] ابي. وأسمعه (ما. كره)[١٠].**

وقال له: ـ **يا احمق** ـ السلطان[١١] جرّد سيفه (وسوطه)[١٢] في الذين زعموا: انّ اباك واخاك ائمة.

لـ يردّهم عن ذلك. فلم[١٣] يتهيأ له ذلك.

---

١) هكذا في المصدر والظاهر انّ الصحيح: فلما بطل الحمل عنها أي: عن الجارية التي توهم بها الحمل أو: فلما بطل الحمل عليهن أي: على النسوة اللائي وكلن بحفظ الجارية.
٢) مابين القوسين لم يذكر في الارشاد واعلام الورى.
٣) في الارشاد هكذا: ولما دفن جاء جعفر بن علي ـ اخوه ـ الى ابي فقال: اجعل...
وفي اعلام الورى هكذا: فلمّآ دفن جاء جعفر بن علي الى ابي فقال له: اجعل...
٤) في كمال الدين: بعد قسمة الميراث.
٥) في الكافي: فقال: اجعل....
٦) مابين القوسين لم يذكر في الكافي والارشاد واعلام الورى.
٧) مابين القوسين لم يذكر في الكافي وكمال الدين.
٨) مابين القوسين لم يذكر في الكافي والارشاد واعلام الورى.
٩) أي: زجره (نقلا عن هامش الكافي وكمال الدين).
١٠) ما بين القوسين لم يذكر في الكافي وكمال الدين.
١١) في كمال الدين: انّ السلطان ـ اعزه الله ـ.
وفي الارشاد: السلطان ـ اطال الله بقائه ـ.
١٢) مابين القوسين لم يذكر في الكافي والارشاد واعلام الورى.
١٣) في كمال الدين هكذا: فلم يقدر عليه. ولم يتهيأ له صرفهم عن هذا القول فيهما.
وجهد انّ يزيل اباك واخاك عن تلك المرتبة. فلم يتهيأ له ذلك.

فان كنت ـ عند شيعة ابيك و[١] اخيك ـ اماماً.

فلا حاجة بك الى السطان. (انّ)[٢] يرتبك[٣] مراتبهما[٤] ـ ولا غير السلطان.

وانّ لم تكن ـ عندهم ـ بهذه المنزلة ـ فلم تنلها بنا ـ.

**(واستقلّه[٥] ابي ـ عند ذلك ـ واستضعفه)[٦] .و[٧] امران يحجب عنه.**

**فلم[٨] يأذن له[٩] في الدخول عليه** حتّى مات ابي.

وخرجنا[١٠] وهو على تلك الحال.

والسلطان يطلب اثر[١١] ولد الحسن بن علي (حتّى اليوم)[١٢].

(و* هو*[١٣] لايجد الى ذلك سبيلاً.

وشيعته ميقمون على: انّه مات[١٤] وخلّف ولداً يقوم مقامه في الامامة)[١٥] [١٦]

---

١) في الكافي: أو اخيك.

٢) مابين القوسين لم يذكر في كمال الدين واعلام الورى والارشاد.

٣) في الارشاد: ليرتّبك.

٤) في كمال الدين والارشاد واعلام الورى: مراتبهم.

٥) في الارشاد: فأستقلّه.

٦) مابين القوسين لم يذكر في اعلام الورى.

٧) في اعلام الورى هكذا: ثم امر ابي انّ يحجب عنه.

٨) في اعلام الورى: ولم يأذن.

٩) في كمال الدين هكذا: فلم يأذن له بالدخول عليه.

١٠) في كمال الدين هكذا: وخرجنا ـ والامر على تلك الحال ـ.

١١) في اعلام الورى والارشاد هكذا: اثراً لولد الحسن بن علي عليه السلام الى اليوم.

١٢) مابين القوسين لم يذكر في الكافي.

١٣) مابين النجمتين لم يذكر في اعلام الورى.

١٤) اي: استشهد الامام العسكري ـ صلوات الله تعالى عليه ـ.

١٥) مابين القوسين لم يذكر في الكافي وكمال الدين.

١٦) الكافي: ج١ ص٥٠٣ الى ٥٠٦ وكمال الدين: ص٤٠ الى ٤٤ واعلام الورى ج٢ ص١٤٧ والارشاد للشيخ المفيد ـ رحمة الله تعالى عليه ـ ج٢ ص٣٢١ الى ٣٢٥.
وراجع ـ ايضاً ـ روضة الواعظين: ص٢٤٩ و٢٥٠.

٣٠ـ عن سعد بن عبدالله الاشعري[١] قال: حدثنا الشيخ الصدوق أحمد بن اسحاق بن سعد الاشعري (رحمه الله) انّه: جاءه بعض اصحابنا يعلمه:

أنّ جعفر بن علي كتب إليه كتاباً يعرّفه (فيه)[٢] نفسه.

ويعلمه انّه القيّم بعد أخيه[٣]، وأنّ عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج اليه وغير ذلك من العلوم كلّها.

قال أحمد بن اسحاق: فلمّا قرأت الكتاب. كتبت الى صاحب الزمان عليه السلام[٤] وصيّرت كتاب جعفر في درجه.

فخرج الجواب[٥] إليّ ـ في ذلك.

بسم الله الرحمن الرحيم

أتاني كتابك ـ أبقاك الله ـ والكتاب الّذي أنفذته درجه[٦]

أحاطت معرفتي بجميع ما تضمّنه ـ على اختلاف ألفاظه ـ وتكرر الخطأ فيه ـ ولو تدبّرته لوقفت ـ على بعض ـ ما وقفت عليه منه.

والحمد لله ربّ العالمين حمداً لا شريك له على[٧] إحسانه إلينا، وفضله علينا أبى الله عزّوجلّ للحقّ إلاّ اتماماً[٨]، وللباطل إلاّ زهوقاً.

وهو شاهد عليّ بما أذكره. وليّ عليكم بما أقوله.

---

١) في الاحتجاج هكذا: عن سعد بن عبدالله الاشعري عن الشيخ الصدوق احمد بن اسحاق بن سعد الاشعري ـ رحمة الله تعالى عليه ـ.

٢) مابين القوسين لم يذكر في الاحتجاج.

٣) في نسخة: بعد أبيه.

٤) في الاحتجاج: اي صاحب الزمان ـ صلوات الله تعالى عليه ـ.

٥) في الاحتجاج: فخرج الي الجواب...

٦) في نسخة: انفذت في درجه (نقلا عن هامش الاحتجاج).

٧) في نسخة: في احسانه.

٨) في نسخة: تماماً (نقلا عن هامش الغيبة).

إذا اجتمعنا ليوم[١] لاريب فيه ويسألنا عما نحن فيه مختلفون.

(و)[٢] إنّه لم يجعل لصاحب الكتاب على المكتوب إليه ـ ولا عليك ولا على أحد من الخلق جميعاً ـ إمامة مفترضة. ولا طاعة ولا ذمّة.

وسأبيّن لكم جملة[٣] تكتفون بها ـ إن شاء الله تعالى ـ.

يا هذا ـ يرحمك الله ـ إن الله تعالى لم يخلق الخلق عبثاً.

ولا أهملهم سدى.

بل خلقهم بقدرته.

وجعل لهم أسماعاً وأبصاراً وقلوباً وألباباً.

ثمّ بعث إليهم النبيّين عليهم السلام مبشّرين ومنذرين.

يأمرونهم بطاعته وينهونهم عن معصيته.

ويعرّفونهم ما جهلوه من أمر خالقهم ودينهم.

وانزل عليهم كتاباً.

وبعث اليهم ملائكة[٤] وباين بينهم وبين من بعثهم إليهم بالفضل الّذي جعله لهم عليهم.

وما آتاهم (الله)[٥] من الدلائل الظّاهرة والبراهين الباهرة، والايات الغالبة.

فمنهم: من جعل النار عليه برداً وسلاماً واتّخذه خليلاً.

ومنهم: من كلّمه تكليماً وجعل عصاه ثعباناً مبيناً.

ومنهم: من أحيى الموتى بإذن الله. وأبرأ الأكمه والأبرص بـ أذن الله.

---

١) في الاحتجاج هكذا: لليوم الذي لاريب فيه.
٢) مابين القوسين لم يذكر في الغيبة.
٣) في نسخة: تماماً (نقلا عن هامش الغيبة).
٤) في الغيبة هكذا:... ملائكة يأتين بينهم وبين...
٥) مابين القوسين لم يذكر في الغيبة.

ومنهم: من علّمه منطق الطير وأوتي من كل شيء.

ثمّ بعث محمداً صلى الله عليه وآله وسلّم رحمة للعالمين. وتمّم به نعمته.

وختم به أنبياءه. وأرسله إلى الناس كافّة.

وأظهر من صدقه ما أظهر. وبيّن من آياته وعلاماته ما بيّن.

ثمّ قبضه ﷺ حميداً فقيداً سعيداً.

وجعل الأمر ـ من بعده ـ إلى أخيه وابن عمّه ووصيّه ووارثه عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

ثمّ الى الاوصياء من ولده واحداً[1] بعد واحد.

أحيى بهم دينه. وأتمّ بهم نوره.

وجعل بينهم وبين اخوانهم[2] وبني عمّهم والادنين فالأدنين ـ من ذوي أرحامهم ـ فرقاناً[3] بيّناً.

يعرف[4] به الحجّة من المحجوج، والامام من المأموم.

بأن عصمهم من الذنوب. وبراهم من العيوب.

وطهّرهم من الدنس. ونزّههم من اللبس. وجعلهم خُزّان علمه.

ومستودع حكمته. وموضع سرّه. وأيّدهم بالدلائل.

ـ ولولا ذلك ـ لكان الناس على سواء. ولأدّعى أمر الله عزّوجلّ كلّ أحد.

ولما عرف الحقّ من الباطل. ولا العالم[5] من الجاهل.

وقد ادّعى هذا المبطل ـ المفتري[6] على الله ـ الكذب ـ بما ادّعاه ـ.

---

١) في الغيبة هكذا: واحداً واحداً.

٢) في الاحتجاج: اخوتهم.

٣) في الاحتجاج: فرقاً.

٤) في الاحتجاج: تعرف به.

٥) في الاحتجاج: ولا العلم من الجهل.

٦) في الاحتجاج:... هكذا: .. المبطل المدّعى على الله.

فلا أدري بأيّة حالة ـ هي له رجاء ـ أن يتمّ دعواه.

أبفقه في دين الله؟

فوالله ما يعرف حلالا من حرام. ولا يفرّق بين خطأ وصواب.

أم بعلم؟!

فما يعلم حقاً من باطل. ولا محكماً من متشابه.

ولا يعرف حدّ الصلاة ووقتها.

أم بورع؟!.

فالله شهيد على تركه الصلاة الفرض أربعين يوماً. يزعم ذلك لطلب الشعوذة[1].

ولعلّ خبره قد تأدّى إليكم.

وهاتيك ظروف مسكره[2] منصوبة. وآثار عصيانه لله عزّوجلّ مشهورة قائمة.

أم بآية؟!

فليأت بها.

أم بحجّة؟!

فليقمها.

أم بدلالة؟!

فليذكرها.

قال الله عزّوجلّ في كتابه: بسم الله الرحمن الرحيم ۞ حم ۞ تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ۞ ما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الاّ بالحقّ وأجل مسمّى والّذين كفروا عمّا أُنذروا معرضون ۞ قل أرأيتم ما تدعون من دون الله

---

١) الشعوذة: خفة ـ في اليد ـ واخذ كـ السحر يرى الشيء بغير ما عليه.
اصله في رأى العين (نقلا عن هامش الغيبة والاحتجاج).
٢) في الاحتجاج:... مسكرة...

أروني ماذا خلقوا من الارض أم لهم شرك في السماوات ائتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم إن كنتم صادقين * ومن أضلُّ ممّن يدعوا من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون * وإذا حشر النّاس كانوا لهم أعداءً وكانوا بعبادتهم كافرين[١].

فألتمس ـ تولّى الله توفيقك ـ **من هذا الظالم** ـ ما ذكرت لك.

وامتحنه. وسله[٢] عن آية من كتاب الله يفسّرها أو صلاة (فريضة)[٣] يبيّن حدودها وما يجب فيها.

لتعلم حاله ومقداره. ويظهر لك عواره[٤] ونقصانه.

والله حسيبه.

حفظ الله الحقّ على أهله. وأقرّه في مستقرّه.

وقد أبى الله عزّوجلّ أن تكون الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام.

وإذا أذن الله لنا في القول ظهر الحقّ.

واضمحلّ الباطل.

وانحسر عنكم.

وإلى الله أرغب في الكفاية.

وجميل الصنع والولاية.

وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلّى الله على محمّد وآل محمّد[٥].

---

١) سورة الاحقاف: ١ ـ ٦.

٢) في الاحتجاج: واسأله.

٣) مابين القوسين لم يذكر في الاحتجاج.

٤) العوار: العيب.

٥) الغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ: ص٢٨٧ الى ص ٢٩٠.
والاحتجاج: ج٢ ص٥٣٨ الى ص٥٤١.

٣٢ـ عن[١] الشيخ الموثوق ـ ابي عمرو[٢] العمري[٣] ـ رحمه الله ـ قال:
تشاجر ابن ابي غانم القزويني[٤]. وجماعة من الشيعة ـ في الخلف ـ[٥].
فذكر ابن ابي غانم: انّ ابا محمد عليه السلام[٦]. مضى ولا خلف له.
ثم انهم كتبوا ـ في ذلك ـ كتاباً. وانفذوه الى الناحية[٧]
واعلموه[٨]
بما تشاجروا فيه.
فـ ورد جواب كتابهم بخطه[٩] ـ صلى الله عليه وعلى آبائه ـ:
بسم الله الرحمن الرحيم
عافانا الله ـ واياكم ـ من (الضلالة و)[١٠] الفتن.

---

١) في الغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ هكذا: علي بن ابراهيم الرازي قال: حدثني الشيخ الموثوق به* بمدينة السلام** قال: تشاجر.
٢) في البحار:... ابي عمر العمري ـ رحمة الله تعالى عليه ـ.
٣) اي: الشيخ عثمان بن سعيد ـ رضوان الله تعالى عليه ـ احد النواب الاربعة ـ رضوان الله تعالى عليهم ـ للامام المهدي ـ صلوات الله تعالى عليه ـ.
٤) هو غير علي بن ابي غانم الذي عنونه منتجب الدين. بل هو رجل آخر لم اعثر على عنوانه في كتب الرجال (نقلا عن هامش كمال الدين: ص٥٢).
٥) اي: الخلف بعد الامام العسكري عليه السلام وهو الامام المهدي عليه السلام.
٦) اي الامام العسكري ـ صلوات الله تعالى عليه ـ.
٧) اي: الى الناحية المقدسة ـ حرسها الله تعالى بعينه التي لاتنام ـ.
٨) في البحار: واعلموا.
٩) في الغيبة:... بخطه ـ عليه وعلى ابائه السلام ـ.
١٠) ما بين القوسين لم يذكر في الاحتجاج والبحار.

---

* المراد به: الشيخ عثمان بن سعيد ـ رضوان الله تعالى عليه ـ.
** اي: مدينة بغداد.

ووهب لنا ولكم روح اليقين.

وأجارنا ـ واياكم ـ من سوء المنقلب.

انّه أُنهي ـ اليّ ـ ارتياب جماعة منكم ـ في الدين ـ وما دخلهم من الشكّ والحيرة ـ في ولاة أمرهم[١].

فغمّنا ذلك ـ لكم ـ لا ـ لنا ـ.

وساءنا[٢] ـ فيكم ـ لا ـ فينا ـ.

لأنّ الله معنا. فلا[٣] فافة بنا الى غيره.

والحقّ معنا. فلن يوحشنا ـ من قعد عنّا ـ

ونحن صنائع[٤] ربنا. ـ والخلق ـ بعد ـ صنائعنا.

ـ يا هؤلاء ـ ما لكم! ـ في الرّيب ـ تتردّدون؟!

وفي الحيرة تنعكسون؟![٥].

---

١) في الغيبة: في ولاة امورهم.

٢) في البحار: وسأونا.

وجاء في هامش البحار هكذا: مصدر بمعنى السوء على القلب المكاني.

يقال: سأوت فلاناً: أي سؤته.

٣) في الغيبة: ولا.

٤) الصنيعة: من تصطنعه وتختار لنفسك (من بيان العلامة المجلسي ـ قدس الله تبارك وتعالى روحه القدوسي ـ في البحار).

٥) والظاهر: تتنسكون.

يقال: انتكس اي: وقع على رأسه. وانقلب على رأسه حتّى جعل اسفله اعلاه. ومقدمه. مؤخره (نقلا عن هامش البحار).

في نسخة من الاحتجاج: تتسكعون. وفي نسخة منه ايضاً: تتعكسون.

وفي نسخة منه ايضاً: تتعكسون.

قال الفيروزآبادي: تعكس في مشيه: مشى مشى الافعى (نقلا عن هامش الاحتجاج).

أو ما سمعتم الله (عزّوجلّ)[١] يقول:

يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم[٢].

أو ما علمتم ما جائت به الآثار ممّآ يكون ويحدث في أئمّتكم ـ على[٣] الماضين والباقين منهم ـ عليهم السّلام؟!

أوما رأيتم كيف جعل الله لكم معاقل تأوون اليها؟! وأعلاماً تهتدون بها؟! ـ من لدن آدم عليه السلام[٤] الى أن ظهر الماضي عليه السلام ـ؟!

كلّما غاب علم بدا علم؟!

واذا أفل نجم. طلع نجم؟!

فلمّا قبضه الله اليه. ظننتم: أنّ الله (تعالى)[٥] ابطل دينه؟!

وقطع السبب بينه وبين خلقه؟!

كلاّ ـ ما كان ذلك ولايكون ـ حتّى تقوم الساعة ـ ويظهر امر الله (سبحانه)[٦] ـ وهم كارهون ـ.

وانّ الماضي عليه السلام[٧] مضى سعيداً فقيداً. على منهاج آبائه عليهم السلام ـ حذو النعل بالنعل ـ.

---

١) ما بين القوسين لم يذكر في الاحتجاج.
٢) سورة النساء، الآية ٥٩.
٣) في الغيبة: ... عن الماضين ...
٤) مابين القوسين لم يذكر في البحار.
٥) مابين القوسين لم يذكر في الاحتجاج والبحار.
٦) ما بين القوسين لم يذكر في الاحتجاج والبحار.
٧) اي: الامام العسكري ـ صلوات الله تعالى عليه ـ.

وفينا وصيّته وعلمه.

ومن هو[١] خلفه ومن[٢] يسدّ مسدّه.

و[٣]. لاينازعنا ـ موضعه ـ إلاّ **ظالم آثم.**

ولايدّعيه ـ دوننا ـ إلاّ **جاحد كافر.**

ولولا ـ أنّ أمر الله (تعالى)[٤] لايغلب وسرّه لايظهر ولايعلن ـ لظهر لكم ـ من حقّنا ما تبين[٥] منه عقولكم ويزيل شكوككم.

لكنّه[٦] ما شاء الله كان. ولكل أجل كتاب.

فاتقوا الله وسلّموا لنا وردّوا الأمر الينا.

فعلينا الإصدار ـ كما كان منّا الايراد ـ

ولاتحاولوا كشف ما غُطّي عنكم.

ولاتميلوا عن اليمين وتعدلوا الى[٧] اليسار.

واجعلوا قصدكم ـ الينا ـ بـ المودّة على السنة الواضحة.

فقد نصحت لكم . ـ والله ـ شاهد عليّ وعليكم.

ولولا ما عندنا من محبة صلاحكم[٨] ورحمتكم والاشفاق عليكم.

---

١) في الاحتجاج: ومنه خلفه.
٢) في الغيبة: ومن هو يسدّ مسدّه.
٣) في الغيبة بدون حرف: و.
٤) مابين القوسين لم يذكر في الاحتجاج والبحار.
٥) في البحار: ما تبهر منه عقولكم.
وفي نسخة من الاحتجاج: تبتز منه عقولكم (نقلا عنه هامش الاحتجاج).
٦) في الاحتجاج: ولكنه.
٧) في الغيبة: الى الشمال.
٨) في الاحتجاج: من محبة صاحبكم و...

لكنّا ـ عن مخاطبتكم ـ في شغل ـ ممّا[١] قد امتحنّا به من منازعة **الظالم العتلّ**[٢] **الضال. المتتابع**[٣] **في غيّه. المضادّ لربه. المدّعى ما ليس له. الجاحد حقّ من افترض الله طاعته. الظالم الغاصب.**

وفي ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله (لي)[٤] اسوة حسنة.

**وسيُردي**[٥] **الجاهل**[٦] **رداءة**[٧] **عمله.**

وسيعلم الكافر. لمن عقبى الدار.

عصمنا الله ـ واياكم ـ من المهالك والاسواء والآفات والعاهات كلها ـ برحمته ـ فأنه وليّ ذلك. والقادر على ما يشاء. وكان لنا ولكم ولياً وحافظاً.

والسلام على جميع الاوصياء والاولياء والمؤمنين. ورحمة الله وبركاته.

وصلّى الله على (النبي)[٨] ـ محمد ـ وآله وسلّم تسليماً[٩].

---

١) في الغيبة:... فيما قد...

٢) الظالم العتل: جعفر الكذاب. ويحتمل خليفة ذلك الزمان (من بيان العلامة المجلسي ـ قدس الله تبارك وتعالى روحه القدوسي ـ في البحار).

٣) في البحار: المتابع.

٤) مابين القوسين لم يذكر في متن الاحتجاج.

وفي نسخة من الاحتجاج: اليّ اسوة حسنة (نقلا عن هامش الاحتجاج).

٥) ارداه: اهلكه (نقلا عن هامش الغيبة والبحار).

٦) والظاهر انّ المقصود منه: هو ابن ابي غانم الذي انكر الخلف بعد الامام العسكري عليه السلام.

٧) في الاحتجاج: رداء عمله.

٨) مابين القوسين لم يذكر في الغيبة.

وفي البحار هكذا: وصلّى الله على محمد النبي وسلّم تسليماً.

(والظاهر سقوط كلمة ـ آله ـ عند الطبع).

٩) الغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ: ص٢٨٥ و٢٨٦ والاحتجاج: ج٢ ص٥٣٥ الى ٥٣٨ وفي البحار: ج٥٣ ص١٧٨ و١٧٩ ـ نقله عن الاحتجاج والغيبة.

٣٣ـ توقيع[١] من صاحب الزمان عليه السلام كان خرج الى العمري وابنه ـ رضي الله عنهما ـ

رواه سعد بن عبدالله: قال الشيخ[٢] أبو عبدالله ـ جعفر ـ رضي الله عنه ـ: وجدته مثبتاً عنه[٣] ـ رحمه الله ـ:

وفقكما الله لطاعته وثبّتكما على دينه واسعدكما بـ مرضاته.

انتهى الينا ماذكرتما: انّ الميثمي[٤] أخبركما عن المختار[٥] ومناظراته[٦] من لقي واحتجاجه: بأنه[٧] لا خلف غير جعفر بن علي.

وتصديقه اياه.

وفهمت جميع ما كتبتما به مما قال اصحابكما عنه.

وأنا أعوذ بالله من العمى ـ بعد الجلاء ـ ومن الضلالة ـ بعد الهدى ـ.

ومن موبقات[٨] الاعمال ومرديات الفتن.

فانّه عزوجل يقول: الم احسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنّا.وهم لايفتنون.

كيف يتساقطون في الفتنة؟!

ويتردّدون في الحيرة؟! ويأخذون يميناً وشمالاً؟!

فارقوا دينهم؟!. ام ارتابوا؟!

---

١) في بحار الانوار هكذا: توقيع منه عليه السلام كان خرج...

٢) في بحار الانوار هكذا: قال الشيخ ابو جعفر ـ رضي الله عنه ـ وجدته مثبتاً بخط سعد بـن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ.

٣) هكذا في كمال الدين والظاهر: عنده.

٤) في بعض النسخ: الهيثمي (نقلا عن هامش كمال الدين).

٥) اسم شخص.

٦) في بحار الانوار: ومناظرته.

٧) في بحار الانوار: بأنّ.

٨) اي: مهلكاتها (نقلا عن هامش كمال الدين).

ام عاندوا الحق؟!

ام جهلوا ما جائت به الروايات الصادقة والاخبار الصحيحة؟!

أو علموا ذلك. فتناسوا؟!

اما[١] يعلمون[٢]: انّ الارض لاتخلو من حجة. اما ظاهراً وأما مغموراً.

اولم يعلموا انتظام ائمتهم بعد نبيّهم صلى الله عليه وآله واحداً بعد واحدٍ. الى أن أفضى الامر ـ بأمر الله عزوجل ـ الى الماضي ـ.

ـ يعني: الحسن بن علي عليه السلام ـ[٣].

فقام مقام آبائه عليهم السلام يهدى الى الحق والى طريق مستقيم.

كان[٤] نوراً ساطعاً (وشهاباً لامعاً)[٥] وقمراً زاهراً.

(ثم)[٦] اختار الله عزوجل له ما عنده.

فمضى على منهاج آبائه عليهم السلام حذوا النعل بالنعل.

على عهد عهده. ووصيّة أوصى بها الى وصيّ.

ستره الله عزوجل بأمره الى غاية. وأخفى مكانه بمشيئته[٧] للقضاء السابق والقدر النافذ. وفينا موضعه. ولنا فضله.

ولو قد أذن الله عزوجل فيما قد منعه (عنه)[٨]. وأزال عنه ما قد جرى به من حكمة

---

١) في كمال الدين: ما.
٢) في بحار الانوار: تعلمون.
٣) في بحار الانوار: يعني الحسن بن علي ـ صلوات الله عليه ـ.
٤) في كمال الدين: كانوا.
٥) مابين القوسين لم يذكر في بحار الانوار.
٦) مابين القوسين لم يذكر في بحار الانوار.
٧) في بحار الانوار: بمشيته.
٨) مابين القوسين لم يذكر في بحار الانوار.

لأراهم الحق ظاهراً بأحسن حيلة. وأبين دلالة. وأوضح علامة.

ولأبان عن نفسه. وقام بحجته.

ولكن أقدار الله عزوجل لاتغالب. وارادته لاتردّ. وتوفيقه لايسبق.

فليدعوا[١] عنهم اتباع الهوى. وليقيموا على اصلهم الذي كانوا عليه.

ولا يبحثوا عمّا ستر عنهم. **فيأثموا.**

ولا يكشفوا ستر الله عزوجل. **فيندموا.**

وليعلموا: انّ الحقّ معنا وفينا.

ولا يقول ذلك ـ سوانا ـ **إلا كذّاب مفتر.**

ولا يدعيه ـ غيرنا ـ **إلاّ ضال غوي.**

فليقتصروا منّا ـ على هذه الجملة ـ دون التفسير.

ويقنعوا ـ من ذلك ـ بالتعريض ـ دون التصريح ـ انّ شاء الله[٢].

٣٤ـ(قال ابو الاديان: كنت اخدم الامام الحسن العسكري عليه السلام) واحمل كتبه الى الامصار. فدخلت عليه ـ في علته التي توفي[٣] فيها ـ (صلوات الله عليه)[٤].

فكتب عليه السلام معي كتباً. وقال: امض بها الى المدائن.

فأنك ستغيب ـ خمسة عشر يوماً ـ وتدخل الى سرّ من رأى يوم الخامس عشر.

وتسمع الواعية ـ في داري ـ وتجدني على المغتسل.

قال ابو الاديان: فقلت : ـ يا سيدي ـ فاذا ـ كان ذلك ـ فمن (لنا)[٥] ؟!

---

١) اي: يتركوا اتباع الهوى.

٢) كمال الدين: ص ٥١٠ و٥١١ وفي بحار الانوار: ج٥٣ ص ١٩٠ نقله عن كمال الدين.
وذكر مختصراً في الخرائج: ج٣ ص١١٠٩ و ١١١٠.

٣) في الثاقب: توفي بها. (أي: استشهد ـ صلوات الله تعالى عليه ـ ).

٤) مابين القوسين لم يذكر في الثاقب.

٥) مابين القوسين لم يذكر في كمال الدين.

قال عليه السلام: من طالبك بجوابات كتبي. فهو القائم ـ من بعدي ـ.

فقلت: زدني.

فقال عليه السلام: من يصلّي علي. فهو القائم بعدي.

فقلت: زدني (ـ يابن رسول الله ـ)[1].

فقال عليه السلام: من[2] أخبر بما في الهميان. فهو القائم ـ بعدي ـ.

ثم منعتني هيبته انّ أسأله عمّا[3] في الهميان.

وخرجت بالكتب الى المدائن. وأخذت بجواباتها[4].

ودخلت سرّ من رأى يوم الخامس عشر ـ كما ذكر عليه السلام[5] لي.

فأذا[6] ـ انا ـ بالواعية ـ في داره ـ.

واذاً به عليه السلام على المغتسل.

واذاً (ـ انا ـ)[7] بجعفر بن علي[8] ـ أخيه ـ بباب الدار ـ والشيعة[9] من حوله يعزّونه ويهنونه.

فقلت ـ في نفسي ـ: إن يكن هذا الامام. فقد بطلت الامامة.

---

١) مابين القوسين لم يذكر في كمال الدين.
٢) في الثاقب هكذا: من طلب ما في الهميان...
٣) في الثاقب: أن أسأله ما في الهميان.
٤) في الثاقب: جواباتها.
٥) في الثاقب: كما قال عليه السلام
٦) في الثاقب: واذاً.
٧) مابين القوسين لم يذكر في الثاقب.
٨) في الثاقب هكذا: بجعفر بن علي ـ على الباب ـ.
٩) اي: الضعفاء منهم.
او كانوا يفعلوا ذلك تقية أو امتحاناً له.
أو كانوا يفعلوا ذلك ليتبيّن كذب جعفر ويظهر للناس فقدان علائم الامامة فيه.

لأنّي كنت اعرفه. يشرب النبيذ.(١)

---

١) روى سعد بن عبدالله قال: حدثني جماعة: منهم ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري والقاسم بن محمد العباسي ومحمد بن عبيدالله ومحمد بن ابراهيم العمري ـ وغيرهم ـ ممن كان حبس بسبب قتل عبدالله بن محمد العباسي:

انّ أبا محمد عليه السلام وأخاه ـ جعفراً ـ دخلا* عليهم ليلاً.

قالوا: كنا ليلة من الليالي جلوساً ـ نتحدّث ـ اذ سمعنا حركة باب السجن.

فراعنا ذلك.

وكان ابو هاشم عليلاً.

فقال لبعضنا: اطلع. وانظر ماترى؟!

فأطلع الى موضع الباب.

فاذاً الباب فتح. واذا هو برجلين قد ادخلا الى السجن.

وردّ الباب واقفل.

فدنا منهما.

فقال:من انتما؟!

فقال احدهما: نحن قوم من الطالبية. حبسنا.

فقال: من انتما؟

فقال: انا الحسن بن علي. وهذا جعفر بن علي.

فقال لهما: ـ جعلني الله فداكما ـ انّ رأيتما انّ تدخلا البيت!!

وبادر الينا والى ابي هاشم. فأعلمنا.

ودخلا.

فلمانظراليهما ابوهاشم ـ قام عن مضربة** ـ كانت تحته ـ فقبل وجه ابي محمد عليه السلام وأجلسه عليها وجلس جعفر قريباً منه.

فقال جعفر: واشطناه ـ بـ أعلى صوته ـ. يعني: جارية له.

فزجره ابو محمد عليه السلام وقال له: اسكت.

وانهم رأوا فيه آثار السكر. وانّ النوم غلب عليه ـ وهو جالس معهم ـ فنام على تلك الحال.

وما روى فيه وله من الافعال والاقوال الشنيعة اكثر من أن تحصى.

ننزّه كتابنا عن ذلك (الغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ: ص٢٢٧).

---

*) في البحار: أُدخلا (نقلا عن هامش الغيبة).

**) المضربة: القطعة من القطن. ولعل المراد منه: ما يطرح على الارض ويقعد عليه.

ويقامر ـ بالجوسق[1] ـ ويلعب بالطنبور×.

---

١) في كمال الدين: في الجوسق.

×) الحسين بن غياث الجنبلاني واحمد بن حسان العجلي الفزاري وعبدالحميد بن محمد السراج جميعاً ـ في مجالس شتّى ـ:

انهم حضروا وقت وفاة ابي الحسن(١) علي بن محمد بن علي بن موسى عليهم السلام بـ سر من رأى فانّ السلطان لمّا عرف خبر وفاته. أمر سائر اهل المدينة بـالركوب الى جنازته. وأن يحمل الى دار السلطان. حتّى يُصلّى عليه.

وحضرت الشيعة. وتكلّموا.

وقال علماؤهم: اليوم يبين فضل سيّدنا ابي محمد ـ الحسن بن علي عليهما السلام ـ على اخيه ـ جعفر ـ ونرى خروجهما(٢) مع النعش.

قالوا جميعاً: فلمّا خرج النعش ـ وعليه ابو الحسن عليه السلام(٣).

خرج ابو محمد عليه السلام(٤) ـ حافي القدم. مكشوف الرأس. محلّل الازرار ـ خلف النعش ـ مشقوق الجيب. مخضل اللحية ـ بدموع على عينيه ـ يمشي عليه السلام ـ راجلاً ـ خلف النعش.

مرة عن يمين النعش. ومرة عن شمال النعش. ولا يتقدّم على النعش.

وخرج جعفر ـ اخوه ـ خلف النعش بـ دراريع(٥) يسحب ذيولها. معتمّ محبتك الازرار.

طلق الوجه ـ على حمار يماني ـ يتقدّم النعش.

فلما نظر اليه اهل الدولة وكبراء الناس والشيعة ورأوا زيّ ابي محمد عليه السلام وفعله ـ ترجّل الناس. وخلعوا اخفافهم(٦) وكشفوا عمائمهم.

ومنهم من شق جيبه. وحلل أزراره.

ولم يمش بـ الخفاف احد ـ من الامراء واولياء السلطان.

فـ اكثر الناس اللعن والسبّ لجعفر الكذاب. لركوبه(٧) وخلافه على اخيه... (الهداية الكبرى: ص٢٤٨ و٢٤٩ تأليف الشيخ حسين بن حمدان ـ رضوان الله تعالى عليه ـ المتوفى سنة ٣٣٤).

---

(١) أي: وقت استشهاد الامام الهادي ـ صلوات الله تعالى عليه ـ.

(٢) اي: خروج الامام العسكري عليه السلام واخيه ـ جعفر ـ لمشايعة جنازة الامام الهادي عليه السلام.

(٣) اي: الامام الهادي عليه السلام.

(٤) اي: الامام العسكري عليه السلام.

(٥) جمع: الدرع.

(٦) جمع الخف بمعنى: الحذاء.

(٧) اي: لركوبه ـ على حمار ـ في تشييع جنازة الامام الهادي عليه السلام ومخالفته للامام العسكري عليه السلام

فتقدّمت. فعزّيت[١] وهنّيت.

فلم[٢] يسألني عن شيء.

ثم خرج عقيد[٣] فقال: ـ يا سيدي ـ.

قد كفّن اخوك.

فـقم وصلّ[٤] عليه.

فدخل جعفر بن علي والشيعة ـ من حوله ـ يقدمهم (السمّان. والحسن بن علي ـ قتيل المعتصم ـ المعروف بـ سلمة)[٥].

فلما صرنا في الدار فاذاً[٦] نحن بـ الحسن بن علي ـ صلوات الله عليه ـ على نعشه مكفناً.

فتقدم جعفر بن علي ليصلّي[٧] على اخيه.

فلمّآ همّ بالتكبير ـ خرج صبيّ ـ بوجهه سمرة ـ (و)[٨] بشعره قطط (و)[٩] بأسنانه تفليج.

فجذب[١٠] بـ رداء[١١] جعفر بن علي.

---

١) في الثاقب: وعزّيت.
٢) في الثاقب: ولم.
٣) هو عقيد الخادم.
وفي الثاقب هكذا: ثم خرج عبد.
٤) في الثاقب: فقم فصل عليه.
٥) مابين القوسين لم يذكر في الثاقب.
٦) في كمال الدين: اذاً.
٧) في الثاقب: ليصلي عليه.
٨) مابين القوسين لم يذكر في كمال الدين.
٩) مابين القوسين لم يذكر في كمال الدين.
١٠) في كمال الدين: فجبذ (وهو سهو مطبعي).
١١) في الثاقب: رداء.

وقال: تأخر ـ يا عمّ ـ فأنا احق بالصلاة على ابي عليه السلام.

**فتأخر جعفر ـ و(قد)[١] أربدّ[٢] (واصفرّ)[٣].**

وتقدم[٤] مولانا وسيدنا الخلف الصالح و صلّى عليه السلام على أبيه عليه السلام.

ودفن الى جانب قبر ابيه عليهما السلام.

ثم قال عليه السلام: ـ يا بصري ـ هات جوابات الكتب التي معك.

فدفعتها اليه.

فقلت[٥]: ـ في نفسي ـ: هذه[٦] بيّنتان[٧]. بقي الهميان.

ثم خرجت[٨] الى جعفر بن علي. ـ وهو يزفر ـ.

فقال له حاجز الوشاء: (ـ يا سيدي ـ)[٩] من الصبي؟!

لنقيم[١٠] الحجة عليه؟!

فقال: ـ والله ـ ما رأيته ـ قط ـ ولا اعرفه..

فنحن[١١] جلوس. اذ قدم نفر ـ من قم ـ

فسألوا[١٢] عن الحسن (بن علي)[١٣] عليهما السلام؟!

---

١) مابين القوسين لم يذكر في الثاقب.

٢) اربدّ وجهه اي: تغير الى الغبرة (نقلا عن هامش كمال الدين).

٣) مابين القوسين لم يذكر في الثاقب.

٤) في كمال الدين هكذا: فتقدم الصبيّ وصلّى عليه.

٥) في الثاقب: وقلت.

٦) في الثاقب: هذه آيتان.

٧) في بعض النسخ: هذه اثنتان (نقلا عن هامش كمال الدين).

٨) في الثاقب: ثم خرجنا.

٩) مابين القوسين لم يذكر في الثاقب.

١٠) في الثاقب: ليقيم.

١١) في الثاقب: ونحن.

١٢) في الثاقب: فسألوه.

١٣) مابين القوسين لم يذكر في الثاقب.

فعرفوا موته[١].

فقالوا:[٢] فمن نعزي؟!

فأشار الناس الى جعفر (بن علي)[٣].

فسلّموا عليه. وعزّوه. وهنوه.

وقالوا[٤]: انّ معنا كتباً ومالاً.

فتقول ممن الكتب؟!

وكم المال؟!

فقام ينفض اثوابه و(هو)[٥] يقول: تريدون[٦] منّا أن نعلم الغيب!!

قال: فخرج الخادم[٧] فقال[٨]: معكم كتب (من)[٩] فلان وفلان (وفلان)[١٠] وهميان فيه الف دينار وعشرة دنانير ـ منها مطلية.

فدفعوا[١١] اليه الكتب والمال.

---

١) في الثاقب: بموته.

٢) في الثاقب هكذا: فقالوا: من ضبط الامر بعده؟!

٣) مابين القوسين لم يذكر في الثاقب.

٤) في الثاقب هكذا: وقالوا: معنا مال وكتب.
ندفعه الى من يقول كم المال وممن الكتب.

٥) مابين القوسين لم يذكر في كمال الدين.

٦) في الثاقب: يريدون.

٧) أي خرج خادم الامام المهدي عليه السلام واخبر الجماعة ـ بأمر من الامام عليه السلام ـ ما كان معهم من الكتب والاموال.

٨) في الثاقب: وقال.

٩) مابين القوسين لم يذكر في كمال الدين.

١٠) مابين القوسين لم يذكر في الثاقب.

١١) في الثاقب هكذا: فدفعوا الكتب والمال اليه.

وقالوا: الذي وجّه[١] بك الينا لأخذ المال هو الامام.

فدخل جعفر بن علي على المعتمد وكشف له[٢] ذلك.

فوجّه المعتمد بخدمه.

فقبضوا[٣] على صيقل الجارية.

فطالبوها[٤] بالصبيّ.

فأنكرته. وادّعت حبلاً بها ـ لتغطي حال الصبي ـ.

فـ سُلّمت الى ابن ابي الشوارب القاضي.

وبغتهم[٥] موت[٦] عبيدالله بن يحيى بن خاقان ـ فجأة ـ.

وخروج صاحب الزنج ـ بالبصرة ـ.

فشغلوا ـ بذلك ـ عن الجارية.

فخرجت ـ عن ايديهم ـ والحمد لله رب العالمين[٧] ×.

---

١) في كمال الدين هكذا:... وجه بك لأخذ ذلك هو الامام.

٢) في الثاقب: وكشف ذلك له.

٣) في الثاقب: فقبض.

٤) في الثاقب: وطالبوها.

٥) من البغتة. وما يقال له بالفارسي: غافلگيرشان كرد.

٦) في الثاقب هكذا: موت عبدالله بن خاقان...

٧) كمال الدين: ص٤٧٥ و٤٧٦ والثاقب في المناقب: ص٦٠٧ و٦٠٨.

وراجع الخرائج: ج٣ ص١١٠١ الى ١١٠٤ ـ أيضاً ـ.

×) انّ المعروف المتسالم ـ بين الخاص والعام ـ من اهل هذه الملة ـ انّ الحسن بن على عليهما السلام والد صاحب زماننا عليه السلام ـ قد كان وكّل به طاغية زمانه ـ الى وقت وفاته ـ.

فلما توفي عليه السلام. وكل بحاشيته واهله. وحبست جواريه.

وطلب مولوده ـ هذا ـ اشد الطلب.

وكان احد المتولين عليه عمّه جعفر ـ اخو الحسن بن علي عليهما السلام ـ بما ادّعاه لنفسه من الامامة.

ورجا أن يتمّ له ذلك... (كمال الدين: ص٢٣).

٣٥ـ علي بن سنان ـ الموصلي[١] قال حدثني ابي قال: لما قبض (سيدنا)[٢] ابو محمد ـ (الحسن بن علي ـ العسكري ـ صلوات الله تعالى عليهما) ـ[٣] (وفد)[٤] وفد من قم والجبال[٥] وفود ـ بالاموال ـ التي كانت تحمل على الرسم (والعادة)[٦] ولم يكن عندهم خبر وفاة (ابي محمد)[٧] الحسن عليه السلام.

فلما أن وصلوا الى سرّ من رأى. سألوا[٨] (عن سيدنا الحسن بن علي عليه السلام)؟![٩]

فقيل لهم: انّه قد فقد[١٠].

فقالوا: ومن وارثه؟!

قالوا[١١] اخوه: جعفر بن علي. فسألوه عنه؟!

فقيل (لهم: انّه قد)[١٢] خرج متنزهاً.

وركب زورقاً ـ في الدجلة ـ يشرب (الخمر)[١٣] ومعه المغنّون.

قال: فتشاور[١٤] القوم.

---

١) في الثاقب هكذا: علي بن سنان الموصلي عن أبيه قال: لما...
٢) مابين القوسين لم يذكر في الثاقب.
٣) مابين القوسين لم يذكر في الثاقب.
٤) مابين القوسين لم يذكر في كمال الدين.
٥) في الثاقب: والجبل.
٦) مابين القوسين لم يذكر في الثاقب.
٧) مابين القوسين لم يذكر في كمال الدين.
٨) في الثاقب: سألوا عنه.
٩) مابين القوسين لم يذكر في الثاقب.
١٠) اي: استشهد ـ صلوات الله تعالى عليه ـ
١١) في الثاقب فقالوا: جعفر اخوه.
١٢) مابين القوسين لم يذكر في الثاقب.
١٣) مابين القوسين لم يذكر في كمال الدين.
١٤) في بعض النسخ: فتشور القوم (نقلا عن هامش كمال الدين).

فقالوا[١] : هذه ليست من صفة الامام.

وقال بعضهم لبعض: امضوا بنا حتّى نردّ هذه الاموال على اصحابها.

فقال ابو العباس محمد بن جعفر الحميري القمي: قفوا بنا حتّى ينصرف هذا الرجل ونختبر امره[٢] بالصحة[٣].

قال: فلما انصرف. دخلوا عليه.

فسلّموا[٤] عليه.

وقالوا: ـ يا سيدنا ـ نحن من أهل قم[٥] ومعنا جماعة من الشيعة وغيرها. وكنّا نحمل الى سيدنا ـ ابي محمد ـ (الحسن بن علي عليهما السلام)[٦] الاموال؟

فقال: واين هي؟!

قالوا: معنا.

قال: احملوها اليّ.

قالوا: (لا)[٧] انّ لهذه الاموال خبراً طريفاً.

فقال: وما هو؟

قالوا: انّ هذه الاموال تجمع ويكون فيها من عامة الشيعة الدينار والديناران. ثم يجعلونها في كيس ويختمون عليها[٨].

---

١) في الثاقب: قالوا: ليس هذه صفة الامام.
٢) في الثاقب: امره على الصحة.
٣) اي: إتماماً للحجة واظهاراً لعجزه وفقدانه لعلامات الامامة. لينكشف ذلك لسائر الناس.
٤) في الثاقب: وسلموا عليه.
٥) في الثاقب هكذا:... من اهل قم. فينا جماعة من الشيعة وغيرهم.
٦) مابين القوسين لم يذكر في الثاقب.
٧) مابين القوسين لم يذكر في الثاقب.
٨) في كمال الدين: عليه.

وكنّا ـ اذا وردنا ـ بالمال على سيدنا[١] ابي محمد عليه السلام يقول: جملة المال كذا (وكذا)[٢] دينار.

من[٣] عند فلان كذا. ومن عند فلان كذا.

حتّى يأتي على اسماء الناس ـ كلّهم ـ.

(و)[٤] يقول عليه السلام ما على[٥] الخواتيم من نقش.

فقال جعفر: كذبتم.

تقولون على أخي ما[٦] لا يفعله.

هذا علم الغيب (ولا يعلمه إلاّ الله)[٧].

قال: فلما سمع القوم كلام جعفر. جعل بعضهم ينظر الى بعض.

فقال لهم: احملوا هذا المال اليّ.

قالوا: انا قوم مستأجرون. (وكلاء لأرباب المال)[٨].

(و)[٩] لانسلّم[١٠] المال إلاّ بالعلامات التي كنا نعرفها من سيدنا الحسن (بن علي عليه السلام)[١١].

---

١) في الثاقب: الى سيدنا.
٢) مابين القوسين لم يذكر في الثاقب.
٣) في الثاقب: ومن.
٤) مابين القوسين لم يذكر في الثاقب.
٥) في الثاقب هكذا:... ما على نقش الخواتيم.
٦) في الثاقب: ما لم يفعله.
٧) مابين القوسين لم يذكر في الثاقب.
٨) مابين القوسين لم يذكر في الثاقب.
٩) مابين القوسين لم يذكر في الثاقب.
١٠) في الثاقب: لا يسلم المال.
١١) مابين القوسين لم يذكر في الثاقب.

فأن كنت الامام. فبرهن لنا.

والاّ رددناها الى[١] اصحابها.

يرون فيها رأيهم.

قال: فدخل جعفر (بن علي)[٢] على الخليفة. ـ وكان بسر من رأى ـ فأستعدى عليهم.

فلما احضروا. قال الخليفة:

احملوا هذا المال الى جعفر.

فقالوا[٣] : ـ اصلح الله الخليفة[٤] ـ انا[٥] قوم مستأجرون (وكلاء لأرباب هذه الاموال)[٦].

(ولسنا ارباب هذه الاموال)[٧].

وهي[٨] لجماعة. وامرونا بأن[٩] لانسلمها الا بعلامة[١٠] ودلالة.

وقد جرت ـ بهذه ـ العادة ـ مع ابي محمد الحسن بن علي.

مع ابي محمد (الحسن بن علي عليهما السلام)[١١].

---

١) في الثاقب: على اصحابها.
٢) مابين القوسين لم يذكر في كمال الدين.
٣) في كمال الدين: قالوا.
٤) في كمال الدين: اصلح الله امير المؤمنين.
٥) في الثاقب: نحن قوم.
٦) مابين القوسين لم يذكر في الثاقب.
٧) مابين القوسين لم يذكر في كمال الدين.
٨) في كمال الدين: وهي وداعة لجماعة.
اي: هي وديعة وامانة.
٩) في الثاقب: انّ.
١٠) في الثاقب:...بالعلامة والدلالة.
١١) مابين القوسين لم يذكر في الثاقب.

فقال الخليفة: فما[١] كانت العلامة التي كانت مع ابي محمد؟!

قال القوم: كان يصف لنا الدنانير واصحابها. والاموال وكم هي.

فاذا فعل ذلك ـ سلّمناها اليه.

وقد وفدنا اليه[٢] ـ مراراً ـ.

فكانت[٣] هذه علامتنا معه (ودلالتنا)[٤].

وقد مات[٥].

فان يكن هذا الرجل صاحب هذا الامر فليقم لنا ما كان يقيمه ـ لنا ـ اخوه.

والاّ رددناها الى اصحابها (الذين بعثوها بصحبتنا)[٦].

فقال[٧] جعفر: ـ ياأميرالمؤمنين ـ (إنّ)[٨] هؤلاء قوم كذابون. يكذبون على أخي وهذا علم الغيب.

فقال الخليفة: القوم رسل. وما على الرسول الا البلاغ المبين[٩].

---

١) في الثاقب هكذا: وما كانت الدلالة التي كانت مع ابي محمد؟!

٢) في الثاقب: عليه.

٣) في الثاقب: وكانت.

٤) مابين القوسين لم يذكر في الثاقب.

٥) اي: استشهد الامام العسكري ـ صلوات الله تعالى عليه ـ.

٦) مابين القوسين لم يذكر في كمال الدين.

٧) في الثاقب: قال.

٨) مابين القوسين لم يذكر في الثاقب.

٩) (قال الشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ): هذا الخبر يدل على انّ الخليفة كان يعرف هذا الامر. كيف هو. واين هو. واين موضعه.

فلهذاكفّ عن القوم عمّآ معهم من الاموال.

ودفع جعفراً الكذاب عن مطالبتهم.

ولم يأمرهم بتسليمها اليه.

إلاّ انّه كان يحب أن يخفى هذا الامر ولاينشر. لئلا يهتدى اليه الناس فيعرفونه (كمال الدين: ص٤٧٩).

قال: **فبهت جعفر ولم يرد جواباً.**

فقال القوم:[١] يتطوّل امير المؤمنين باخراج امره الى من يبدرقنا[٢] حتّى نخرج من[٣] هذه البلدة.

قال: فأمر لهم بنقيب.

فأخرجهم منها.

فلما أن خرجوا من البلد. خرج اليهم غلام احسن الناس وجهاً ـ كأنه خادم ـ فنادى[٤] : ـ يا فلان بن فلان ـ ويا فلان بن فلان ـ اجيبوا مولاكم.

فقالوا له:[٥] انت مولانا؟!

قال: معاذ الله. انا عبد مولاكم.

فسيروا اليه.

---

١) في الثاقب هكذا: فقال القوم ـ يا أمير المؤمنين ـ تطول بأخراج امره الى من يبدرقنا.

٢) يبدرقنا: من البدرقة.

وهي الجماعة التي تتقدم القافلة وتكون معها تحرسها وتمنعها العدو (نقلا عن هامش الثاقب).

٣) في الثاقب: من هذا البلد.

٤) في الثاقب: فـ صاح: يا فلان. ويا فلان بن فلان.

٥) في كمال الدين: قال: فقالوا.

قالوا: فسرنا (اليه)[١] معه. حتّى دخلنا دار مولانا الحسن بن علي عليه السلام.

فاذاً ولده القائم سيدنا عليه السلام قاعد على سرير. كأنه فلقة قمر.

عليه ثياب خضر.

فسلمنا عليه.

فردّ عليه السلام علينا السلام.

ثم قال عليه السلام: جملة المال كذا وكذا دينار.[٢].

(و)[٣] حمل فلان كذا. (وحمل فلان كذا)[٤].

ولم يزل يصف حتّى وصف الجميع.

(ثم)[٥] وصف[٦] ثيابنا و[٧] رحالنا وما كان معنا من الدّواب.

فخررنا سجداً لله عزوجل[٨] (شكراً لما عرّفنا)[٩].

وقبّلنا الارض ـ بين يديه ـ.

(ثم)[١٠] سألناه[١١] عمّا أردنا.

فأجاب عليه السلام.

---

١) مابين القوسين لم يذكر في الثاقب.
٢) في الثاقب: ديناراً.
٣) مابين القوسين لم يذكر في كمال الدين.
٤) مابين القوسين لم يذكر في الثاقب.
٥) مابين القويسن لم يذكر في الثاقب.
٦) في الثاقب: ووصف.
٧) في الثاقب: ورواحلنا.
٨) في الثاقب: لله تعالى.
٩) مابين القوسين لم يذكر في الثاقب.
١٠) مابين القوسين لم يذكر في كمال الدين.
١١) في كمال الدين: وسألناه.

فحملنا اليه الاموال.

وأمرنا (القائم)[١] ـ عليه السلام ـ انّ لانحمل الى سرّ من رأى (ـ بعدها ـ)[٢] شيئاً من المال.

فأنه[٣] ينصب لنا ـ بـ بغداد ـ رجلاً يحمل[٤] اليه الاموال.

ويخرج[٥] ـ من عنده ـ التوقيعات.

قالوا: فأنصرفنا من عنده.

ودفع عليه السلام الى ابي العباس ـ محمد بن جعفر القميّ[٦] الحميري ـ شيئاً من الحنوط والكفن.

فقال عليه السلام له: اعظم الله أجرك ـ في نفسك ـ.

قال:[٧] فما بلغ ابو العباس عقبة همدان حتّى توفي ـ رحمه الله ـ.

وكان بعد ذلك ـ نحمل[٨] الاموال الى بغداد الى النواب[٩] المنصوبين (بها)[١٠].

ويخرج[١١] ـ من عندهم ـ التوقيعات[١٢].

---

١) مابين القوسين لم يذكر في الثاقب.
٢) مابين القوسين لم يذكر في الثاقب.
٣) في الثاقب: وانّه.
٤) في الثاقب: نحمل.
٥) في الثاقب: وتخرج.
٦) في الثاقب: الحميري القمي.
٧) في الثاقب هكذا: قال: فلما بلغ ابو العباس عقبة همذان. حُمّ. وتوفي ـ رحمه الله ـ.
٨) في الثاقب: تحمل.
٩) في الثاقب: اي نوابه المنصوبين.
١٠) مابين القوسين لم يذكر في الثاقب.
١١) في الثاقب: وتخرج.
١٢) كمال الدين: ص٤٧٦ الى ٤٧٩ والثاقب في المناقب: ص٦٠٧ الى ٦١١.
وراجع الخرائج: ج٣ ص١١٠٥ الى ص١١٠٧ ـ أيضاً ـ.

٣٦ـ عن محمد بن صالح بن علي بن محمد بن قنبر ـ الكبير ـ مولى الرضا عليه السلام قال: خرج صاحب الزمان عليه السلام على جعفر الكذاب ـ من موضع لم يعلم به ـ

عندما نازع في الميراث ـ بعد مضي ابي محمد عليه السلام ـ.

فقال عليه السلام له: ـ يا جعفر ـ ما لك تعرض في حقوقي؟!!

**فتحير جعفر وبهت.**

ثم غاب عليه السلام عنه.

فطلبه جعفر ـ بعد ذلك ـ في الناس ـ فلم يره.

فلما ماتت الجدة ـ ام الحسن عليه السلام ـ امرت أن تدفن ـ في الدار ـ.

فنازعهم. وقال: هي داري. لاتُدفن فيها.

فخرج عليه السلام فقال: ـ يا جعفر ـ أدارك هي؟!

ثم غاب عليه السلام عنه.

فلم يره ـ بعد ذلك ـ[1] ×.

---

١) كمال الدين: ص٤٤٢ وراجع ـ أيضاً ـ الخرائج: ج٢ ص٩٦٠.

×) ومن الدليل على فساد أمر جعفر: موالاته وتزكيته فارس بن حاتم ـ لعنه الله ـ(*) وقد برىء منه ابوه.

وشاع ذلك في الامصار حتّى وقف عليه الاعداء ـ فضلاً عن الاولياء ـ.

ومن الدليل على فساد أمره استعانته بمن استعان في طلب الميراث من ام الحسن عليه السلام.

وقد اجمعت الشيعة. انّ ابائه عليهم السلام اجمعوا: على أنّ الاخ لا يرث ـ مع الامّ ـ (كمال الدين: ص٥٨)

ومن الدليل على فساد أمره: قوله: إنّي امام ـ بعد اخي: محمد ـ(**) (كمال الدين: ص٥٨).

---

(*) هو فارس بن حاتم بن ماهويه القزويني نزيل العسكر من اصحاب الرضا عليه السلام غال ملعون. اهدر ابو الحسن العسكري عليه السلام دمه. وضمن لمن يقتله الجنة (نقلا عن هامش كمال الدين).

وراجع ـ أيضاً ـ كتابنا الموسوم بـ جزاء أعداء الامام العسكري عليه السلام ـ في دار الدنيا ـ.

(**) هو السيد محمد ـ رضوان الله تعالى عليه ـ ابن الامام الهادي ـ صلوات الله تعالى عليه ـ.

٣٧ـ عن علي بن قيس عن بعض جلاوزة[١] السواد[٢].

قال: شهدت نسيماً[٣] × ـ آنفاً ـ بسرّ من رأى.

وقد كسر باب الدار[٤].

فخرج[٥] اليه[٦] ـ وبـ يده طبرزين ـ

فقال (له)[٧]: ما تصنع في داري؟!

قال[٨] نسيم: انّ جعفراً زعم: انّ اباك مضى ولا ولد له.

فان كانت دارك. فقد انصرفت عنك...

فخرج عن الدار[٩] ...

---

١) في الكافي: جلاوذة (والظاهر انّه سهو مطبعي).
جلاوزة: جمع جلواز. بمعنى الشرطي واعوان العمال من فراش ونحوه.
٢) السواد هو سواد الكوفة والعراق وسائر البلاد وبساتينها وقراها.
وغلب اطلاق السواد على سواد الكوفة. وبغداد (نقلا عن هامش الغيبة).
٣) اسم عبيد جعفر الكذاب (نقلا عن هامش الغيبة).
اسم واحد من معتمدي الخليفة (نقلا عن هامش الغيبة).
اسم رجل كان من اتباع السلطان (نقلا عن هامش الكافي).
×) وفي الكافي: سيماء.
٤) اي: دار الامام العسكري ـ صلوات الله تعالى عليه ـ.
٥) اي: خرج الامام عليه السلام.
٦) في الكافي: فخرج عليه.
٧) مابين القوسين لم يذكر في الغيبة.
٨) في الكافي: فقال سيماء.
٩) الكافي: ج١ ص٣٣١ و٣٣٢ والغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ: ص٢٦٧.
(ذكرنا منه موضع الحاجة اليه وهو عبارة عن انكار جعفر ولادة الامام المهدي عليه السلام فضلاً عن الاقرار بامامته عليه السلام والانقياد له واطاعة امره عليه السلام.
والظاهر انّ الهجوم على دار الامام العسكري عليه السلام كان باشارة أو رضى أو امضاء من جعفر كما يستفاد ذلك من فحوى الخبر).

٣٨ـ(قال الحسن بن وجناء): حدثنا ابي عن جده: انه كان في دار الحسن بن علي عليه السلام.

فكبستنا الخيل ـ وفيهم جعفر الكذاب ـ. واشتغلوا بالنهب والغارة.

وكانت همتي في مولاي القائم عليه السلام.

قال: فاذاً انا به عليه السلام قد اقبل. وخرج ـ عليهم ـ من الباب ـ وانا انظر اليه ـ.

وهو عليه السلام ابن ست سنين.

فلم يره احد حتّى غاب(١) ×.

٣٩ـ محمد بن يحيى العطّار قال: حدثني ابو علي الخيزراني ـ عن جارية له ـ كان اهداها لابي محمد عليه السلام(٢).

فلما اغار جعفر الكذّاب على الدار(٣) جائته ـ فارّة من جعفر ـ.

فتزوّج(٤) بها...(٥)

---

١) كمال الدين: ص٤٧٣.

٢) اي: الامام العسكري ـ صلوات الله تعالى عليه ـ.

٣) اي: دار الامام العسكري عليه السلام بعد استشهاده.

٤) اي: فتزوّج ابو علي الخيزراني بجاريته التي جائت فارّة ـ

٥) كمال الدين: ص٤٣١.

×) واما انكار جعفر بن علي ـ عمّ صاحب الزمان عليه السلام ـ شهادة الامامية بولدٍ ـ لاخيه ـ الحسن إبن علي ـ ولد في حياته ـ.

ودفعه بذلك ـ وجوده ـ بعده ـ.

وأخذه تركته وحوزه ميراثه.

وما كان منه: في حمل سلطان الوقت على حبس جواري الحسن عليه السلام واستبدالهنّ بالاستبراء لهنّ ـ من الحمل ـ يتأكد نفيه لولد اخيه.

واباحته دماء شيعتهم ـ بدعواهم خلفاً له ـ بعده ـ كان احق بمقامه.

(راجع: الغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ: ص١٠٦).

ذكرنا منه موضع الحاجة اليه وهو عبارة عن اغارة جعفر على دار الامام العسكري عليه السلام.

٤٠ـ(من جملة ما ذكر في احوال جعفر وقبائح اعماله):

وتولّى جعفر بن علي ـاخو ابي محمد عليه السلام ـأخذ تركته.

وسعى في حبس جواري ابي محمد عليه السلام واعتقاله حلائله.

وشنع على اصحابه ـبانتظارهم[١] ولده ـوقطعهم بوجوده والقول بأمامته.

واغزا بالقوم. حتّى أخافهم وشردهم.

وجرى على مخلفي ابي محمد عليه السلام ـبسبب ذلك ـعظيم.

من: اعتقال وحبس وتهديد وتصغير واستخفاف وذل.

ولم يظفر السلطان منهم بطائل.

وحاز جعفر ظاهر تركة ابي محمد عليه السلام.

واجتهد في القيام ـعند الشيعة ـمقام اخيه.

**فلم يقبل أحد ـمنهم ـذلك. ولا اعتقد فيه.**

فصار[٢] الى سلطان الوقت ـيلتمس مرتبة أخيه.

وبذل مالاً جليلاً.

وتقرب بكل ما ظنّ انّه يتقرب به.

**فلن ينتفع بشيء من ذلك[٣].**

٤١ـقد كان جعفر الكذاب حمل الى الخليفة عشرين الف دينار ـلما توفي[٤] الحسن بن علي عليهما السلام ـ.

وقال: ـيا أمير المؤمنين ـتجعل لي مرتبة اخي ـالحسن ـومنزلته.

---

١) اي: لانتظارهم الامام المهدي عليه السلام

٢) اي: ذهب جعفر الى سلطان الوقت.

٣) روضة الواعظين: ص٢٦٧ والارشاد للشيخ المفيد ـرحمة الله تعالى عليه ـ: ج٢ ص٣٣٦.

٤) اي: لما استشهد الامام العسكري ـصلوات الله تعالى عليه ـ.

فقال الخليفة: اعلم أنّ منزلة اخيك لم تكن بنا. انّما كانت بالله عزوجل.

ونحن كنا نجتهد في حط منزلته والوضع منه.

وكان الله عزوجل يأبى الا أن يزيده ـ كل يوم ـ رفعة. لما كان فيه من الصيانة وحسن السمت والعلم والعبادة.

فان كنت ـ عند شيعة اخيك ـ بمنزلته. فلاحاجة بك الينا.

وانّ لم تكن عندهم بمنزلته. ولم يكن فيك ما كان ـ في اخيك ـ.

**لم نغن عنك ـ في ذلك ـ شيئاً**[١].

٤٣ـ(قال الامام الهادي عليه السلام ـ لجماعة من الشيعة ـ في شأن جعفر):

... اياكم وجعفر[٢] فأنّه عدوّ لي ـ ولو كان ابني ـ.

وهو عدوّ لأخيه ـ الحسن ـ وهو امامه.

وانّ جعفراً يدلّ ـ من بعده[٣] ـ على امهات الاولاد.

فيسلّمهم الى الطاغية.

ويدّعى انّه على الحق.

وهو المعتدى ـ جهلاً ـ.

**ويل له من جرأته على الله.**

**فلاينفعه نسبه مني**[٤] ×.

---

١) كمال الدين: ص٤٧٩.

٢) وفي رواية اخرى: تجنّبوا ابني ـ جعفر ـ (راجع الهداية الكبرى: ص٣٨١).

٣) اي: من بعد استشهاد الامام العسكري عليه السلام.

٤) الهداية الكبرى: ص٣٢٠ (ذكرنا منه موضع الحاجة اليه).

×) اشارة الى هذه الاية من القرآن الكريم:

قال نوح: رب انّ ابني من اهلي.

فقال الله تعالى: انّه ليس من اهلك انّه عمل غير صالح.

٤٣ـ عن محمد بن عبدالحميد البزاز وابي الحسين بن مسعود الفراتي
قالا ـ جميعاً ـ:... انّ ابا محمد عليه السلام[١] كان يقول لنا ـ بعد[٢] ابي الحسن عليه السلام:
الله. الله. أن يظهر لكم أخي ـ جعفر ـ على سرّ!!
فـ ـ والله ـ ما مثلي ومثله الاّ مثل هابيل وقابيل ـ ابني آدم ـ
حيث حسد قابيل هابيل. على ما اعطاه الله لهابيل من فضله، فقتله.
ولو تهيّأ لجعفر ـ قتلي ـ لـ فعل.
ولكنّ الله غالب على امره...[٣].

٤٤ـ انّ القائم المهدي عليه السلام كان مبتلى بـ عمه: ـ جعفر الكذاب ـ.
وانّ الله تعالى دفع معرّته[٤] عن المهدي عليه السلام. وجعل كلمته العليا
وأخافه من المهدي عليه السلام
فانّه لما توفي[٥] الحسن العسكري عليه السلام اجتمع اصحابه للصلاة عليه ـ في داره ـ.
فجاء جعفر الكذاب ليصلي عليه ـ والشيعة حضور ـ
اذاً هم بفتى جاء وأخذ بذيله وأبعده ـ من عند ابيه ـ.
وصلّى عليه. وائتم الناس به. وبقي جعفر الكذاب **مبهوتاً متحيراً لايتكلّم.**
فلما فرغ عليه السلام من الصلاة على ابيه عليه السلام خرج ما بين القوم وغاب.
فلايدرى من أي وجه خرج[٦].

---

١) اي: الامام العسكري ـ صلوات الله تعالى عليه ـ.
٢) اي: بعد استشهاد الامام الهادي ـ صلوات الله تعالى عليه ـ.
٣) الهداية الكبرى: ص٣٨٢. (ذكرنا منه موضع الحاجة اليه).
وراجع ايضاً مدينة المعاجز: ج٨ ص١٣٤.
٤) المعرة: الاذى. المساءة. المكروه (نقلا عن هامش الخرائج).
٥) اي: استشهد الامام العسكري ـ صلوات الله تعالى عليه ـ.
٦) الخرائج: ج٢ ص٩٣٩.

٤٥ـ(كان جعفر الكذاب) يلبس المصبّغات[١] من ثياب النساء. ويضرب له بالعيدانّ ويشرب الخمر.

ويبذل الدراهم والخلع ـ لـ من في داره ـ على كتمان ذلك عليه ـ..

وانّ الشيعة ـ بعد مضي ابي محمد عليه السلام[٢] ـ.

**زادوا في هجره. وتركوا السلام عليه.**

وقالوا: لاتقية بيننا وبينه.

وانّ نحن لقيناه ـ وسلّمنا عليه ودخلنا داره ـ فيضل الناس فيه

وعملوا على ما يرونا نفعله.

فنكون ـ بذلك ـ من اهل النار...[٣].

٤٦ـ انّ جعفراً ـ لما كان في ليلة وفاة[٤] ابي محمد عليه السلام ـ ختم على الخزائن. وكل ما في الدار. ومضى الى منزله.

فلمّا اصبح. اتى الدار ودخلها ليحمل ما ختم عليه ـ.

فلما فتح الخواتيم ونظر. لم يبق ـ في الخزائن ـ ولا في الدار ـ الاّ شيء يسير.

فضرب جماعة من الخدم والاماء.

فقالوا: لاتضربنا ـ فـ ـ والله ـ لقد رأينا الامتعة والذخائر. تحمل...

وتوقّر بها جمال في الشارع ـ ونحن لانستطيع الكلام ولا الحركة ـ الى أن سارت.

وغلّقت الابواب كما كانت.

فـ ولول جعفر وضرب على رأسه أسفاً على ما أُخرج من الدار.

---

١) في الهداية الكبرى: المصنعات.

٢) اي بعد استشهاد الامام العسكري ـ صلوات الله تعالى عليه ـ.

٣) الهداية الكبرى: ص٣٨٢ وراجع مدينة المعاجز: ج٨ ص١٣٥ ايضاً.

٤) اي: في الليلة التي استشهد فيها الامام العسكري ـ صلوات الله تعالى عليه ـ.

وانّه بقي يأكل ما كان له. ويبيع ـ **حتّى لم يبق له قوت يوم.**

وكان له ـ من الولد ـ اربعة وعشرون ولداً ـ بنين وبنات ـ.

وله امّهات اولاد. وحشم وخدم وغلمان.

فبلغ به **الفقر** الى أن امرت الجدّة ـ وهي جدة ابي محمد عليه السلام ـ انّ يجري عليه ـ من مالها ـ الدقيق واللحم والشعير.

والتبن لدوابه وكسوة لاولاده وامهاتهم وحشمه وغلمانه ونفقاتهم...[1].

---

١) الهداية الكبرى: ص ٣٨٢ ومدينة المعاجز: ج ٨ ص ١٣٥.

# الحلاج
## حسين بن منصور

٥٠ـ عن ابي نصر... قال: لمّا أراد الله تعالى أن يكشف امر الحلاج ويظهر **فضيحته. ويخزيه** وقع له: أنّ ابا سهل ـ اسماعيل[١] بن علي ـ النوبختي ـ رضي الله عنه ـ ممن تجوز عليه مخرقته[٢] وتتمّ عليه حيلته.

فوجّه اليه. يستدعيه.

وظن أن ابا سهل كـ غيره من الضعفاء ـ في هذا الامر ـ بسفرط جهله ـ.

وقدّر انّ يستجرّه. فيتمخرق به[٣]. ويتسوّف[٤] بأنقياده على غيره.

فيستتبّ له ما قصد اليه من الحيلة والبهرجة ـ على الضعفة ـ

لـ قدر ابي سهل في أنفس الناس ومحله من العلم والأدب ـ ايضاً ـ عندهم.

ويقول له ـ في مراسلته اياه ـ: اني وكيل صاحب الزمان عليه السلام.

ـ وبهذا ـ أوّلاً ـ كان يستجرّ الجهال ثم يعلو منه الى غيره ـ[٥].

وقد أُمرت بمراسلتك واظهار ما تريده من النصرة لك

لتقوى[٦] نفسك. ولاترتاب بهذا الامر.

---

١) في البحار هكذا: انّ ابا سهل ابن اسماعيل بن علي.
والظاهر وقوع سهو مطبعي ـ في البين ـ وذلك عبارة عن اضافة كلمة:ابن قبل اسماعيل.
٢) المخرقة: اظهار الخرق توصلاً الى حيلة. والممخرق: المموّه (نقلا عن هامش الغيبة).
٣) في نسخة: فيتحرف به (نقلا عن هامش الغيبة).
٤) في البحار: ويتصوّف.
٥) هذه جملة معترضة من كلام الراوي. جائت ضمن كلام الحلاج وما قاله في مراسلته لابي سهل النوبختي ـ رضي الله تعالى عنه ـ.
٦) من القوة اي: يتقوّى نفسك.

فأرسل اليه ابو سهل ـ رضي الله عنه ـ يقول له: اني اسألك امراً يسيراً
ـ يُخفّ مثله عليك ـ في جنب ما ظهر على يديك من الدلائل والبراهين ـ.
وهو: اني رجل احبّ الجواري واصبو اليهنّ. ولي ـ منهنّ ـ عدة. أتحظّاهن[١].
والشيب يبعدني عنهن (ويبغضني اليهنّ)[٢]. واحتاج أن اخضبه ـ في كل جمعة ـ
واتحمّل منه مشقة شديدة. لأستر عنهن ـ ذلك ـ والاّ انكشف امري عندهنّ.
فصار القرب بعداً والوصال هجراً.
وأريد أن تغنيني في الخضاب وتكفيني مؤنته. وتجعل لحيتي سوداء.
فاني[٣] طوع يديك. وصائر اليك. وقائل بقولك. وداع الى مذهبك.
ـ مع مالي ـ في ذلك ـ من البصيرة ـ ولك ـ من المعونة.
فلما سمع ذلك الحلاّج ـ من قوله وجوابه ـ علم انّه قد أخطأ في مراسلته.
وجهل في الخروج اليه بمذهبه.
وأمسك عنه ولم يردّ اليه جواباً ـ ولم يرسل اليه رسولاً ـ.
وصيّره ابوسهل ـ رضي الله عنه ـ احدوثة وضحكة. ويطنز[٤] به عند كل احد[٥]
وشهّر امره ـ عند الصغير والكبير ـ.
وكان هذا الفعل سبباً لكشف امره. وتنفير الجماعة عنه[٦] ×.

---

١) من الحظ بمعنى اللذة والاستمتاع: اي استمتع بهنّ.
وفي بحار الانوار: اتخطاهن (والظاهر وقوع سهو مطبعي في البين).
٢) ما بين القوسين لم يذكر في بحار الانوار.
٣) في البحار: فأنتي.
٤) طنز يطنز طنزاً: كلّمه بـ أستهزاء.
٥) في نسخة: واحد (نقلا عن هامش الغيبة).
٦) الغيبة للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص ٤٠١ وفي البحار: ج ٥١ ص ٣٦٩ نقله عن الغيبة
×) وللتعرّف على التوقيع الذي خرج في لعن الحلاج والبراءة منه. راجع حديث رقم ٢ من كتابنا ـ هذا ـ.

٥١ـ عن ابي عبدالله ـ الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه:

أنّ ابن الحلاج[١] صار الى قم.

وكانت قرابة[٢] ابي الحسن[٣].

يستدعيه ويستدعي ابا الحسن ـ ايضاً ـ.

ويقول: انا الامام ووكليه.

قال: فلما وقعت المكاتبة في يد ابي ـ رضي الله عنه ـ خرقها.

وقال ـ لموصلها ـ اليه ـ: ما أفرغك للجهالات؟!

فقال له الرجل ـ أو[٤] اظن انّه قال ـ: أنه ابن عمّته ـ أو إبن عمّه ـ.

فانّ الرجل قد استدعانا.

فلِمَ خرقت مكاتبته؟!

وضحكوا منه وهزؤا به.

ثم نهض الى دكّانه ـ ومعه جماعة من أصحابه وغلمانه ـ.

قال: فلما دخل الى الدار ـ التي كان فيها دكّانه ـ نهض له من كان هناك

---

١) المعروف الدائر ـ على الاسنة ـ والمضبوط في الكتب: أن الحلاج لقب للحسين ـ نفسه ـ ... وتعبيره عنه ـ في هذا المقام ـ بـ ابن الحلاج ـ يفهم منه: انّ الحلاج لقب لوالده ـ وهو خلاف المعروف.
ولعل الحلاج لقب للوالد والوالد ـ كليهما ـ او انّ ـ الابن ـ زائد.
ولكن النسخ من هذا الكتاب والمنقول منه في كتب اخرى متفقة على وجود ـ الابن ـ والله العالم.
(نقلا عن هامش الغيبة).

٢) في نسخة: كانت قرابة لابيه (نقلا عن هامش الغيبة).

٣) هوعليبنالحسين بنبابويه ـ والدالصدوق ـ (رضوان الله عليهم) (نقلا عن هامش الغيبة).
وفي البحار هكذا: قرابة ابي الحسن (والد الصدوق) ـ رحمة الله تعالى عليه ـ.

٤) في الغيبة: أو أظن.
وهذه جملة معترضة ـ من كلام الراوي ـ.

جالساً ـ غير رجل ـ رأه جالساً في الموضع ـ فلم ينهض له ـ ولم يعرفه ابي.

فلمّا جلس. وأخرج حسابه ودواته ـ كما يكون[1] التجار ـ أقبل على بعض من كان حاضراً.

فسأله عنه؟!

فأخبره.

فسمعه الرجل يسأل عنه.

فأقبل عليه وقال: تسأل عنّي ـ وأنا حاضر ـ؟!

فقال له ابي: اكبرتك ـ أيها الرجل ـ واعظمت قدرك انّ اسألك.

فقال له: تخرق رقعتي؟!

وأنا أُشاهدك تخرقها.

فقال له ابي: فأنت الرجل ـ اذاً ـ.

ثم قال: ـ يا غلام ـ برجله و بـ قفاه.

فخرج ـ من الدار ـ العدوّ لله ولرسوله ـ.

ثم قال له: أتدّعي المعجزات؟! ـ عليك لعنة الله ـ.

او ـ كما قال ـ.

فأخرج بقفاه.

فما رأيناه ـ بعدها ـ بـ قم ـ[2].

---

١) في البحار: تكون.

٢) الغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ ص٤٠٢ وفي بحار الانوار: ج٥١ ص ٣٧٠. نقله عن الغيبة.

# الخطّابيّة[١]

## اصحاب أبي الخطّاب ـ محمد بن ابي زينب ـ الأجدع

٥٣ـ (محمد بن يعقوب الكليني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ عن)[٢] اسحاق بن يعقوب قال[٣] : سألت محمد بن عثمان العمري[٤] ـ رحمه الله ـ[٥] : أن يوصل لي كتاباً. قد[٦] سألت فيه عن[٧] مسائل اشكلت عليّ.

---

١) وهم اصحاب محمد بن مقلاص الاسدي الكوفي الاجدع الزراد البزاز.
ويكنى تارة: ابو زينب. وتارة: ابو الخطاب وتارة: ابو ظبيان (ابو ظبيان) وتارة ابو اسماعيل.
كان من اصحاب الامام الصادق عليه السلام مستقيماً في اول امره. ثم ادّعى القبائح. وما يستوجب الطرد واللعن ـ من دعوى الولاية ثم النبوة ثم الرسالة.
ثم ادّعى انّه من الملائكة وانّه رسول الله الى الارض.
قتله عيسى بن موسى ـ صاحب المنصور ـ بسبخة الكوفة.
(راجع كتابنا الموسوم بـ جزاء اعداء الامام الصادق عليه السلام: ص٣٦ الى ص٢٤٣).
٢) ما بين القوسين لم يذكر في كشف الغمة.
٣) في الخرائج هكذا: انّه قال: سألت الشيخ الكبير ابا جعفر محمد بن عثمان العمري أن يوصل...
٤) وهو ثاني النواب الاربعة (رضوان الله تعالى عليهم).
٥) في كمال الدين واعلام الورى وكشف الغمة: رضي الله عنه.
٦) في اعلام الورى وكشف الغمة بدون كلمة: قد.
٧) في الخرائج بدون كلمة: عن.

فـورد[١] التوقيع. بخطّ مولانا صاحب الزمان[٢] عليه السلام:

... وامّآ ابو الخطاب ـ محمد بن ابي زينب ـ الاجدع[٣] **فأنه**[٤] **ملعون**[٥] **واصحابه ملعونون**

**فلا تجالس اهل مقالتهم.**

**فانّي**[٦] منهم بريء. وآبائي عليهم السلام منهم برآء[٧].

٥٤ـ عن المفضل بن مزيد قال: قال ابو عبدالله عليه السلام ـ وذكـر اصـحاب ابي الخطاب والغلاة ـ

فقال عليه السلام لي: ـ يا مفضل ـ لاتقاعدوهم ولاتؤاكلوهم. ولاتشاربوهم. ولا تصافحوهم. ولاتوارثوهم[٨].

---

١) في كمال الدين هكذا: فورد (ت في) التوقيع.
٢) في الغيبة:... مولانا صاحب الدار عليه السلام.
٣) في كشف الغمة هكذا: الاجذع. فهو ملعون واصحابه ملعونون. فلاتكلّموا اهل مقالته...
٤) في كمال الدين والاحتجاج واعلام الورى بدون كلمة: فأنه.
٥) في كمال الدين واعلام الورى والخرائج: فملعون.
٦) في الغيبة: وانّي.
٧) كمال الدين وتمام النعمة: ص٤٨٥ والغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ ص٢٩١ والاحتجاج: ج٢ ص٥٤٣ واعلام الورى: ج٢ ص٢٧١ والخرائج: ج٣ ص١١١٤ وكشف الغمة: ج٢ ص٥٣٢. (وقد ذكرنا ـ من هذا التوقيع الشريف ـ موضع الحاجة اليه).
٨) اختيار معرفة الرجال: ص٢٩٧.

# محمد بن نصير النميري

٥٥ـكان محمد بن نصير النميري من اصحاب ـابي محمد ـالحسن عليه السلام.
فلما توفّي عليه السلام[١] ادّعى النيابة لصاحب الزمان عليه السلام.
ففضحه الله تعالى بما ظهر منه من الألحاد والغلو والقول بالتناسخ.
وكان[٢] ايضاً ـ يدّعى انّه رسول نبيّ أرسله علي بن محمد عليهما السلام .
ويقول فيه بالربوبيّة.
ويقول بالأباحة[٣] للمحارم[٤] ×.

٥٦ـقال ابن نوح: أخبرنا أبو نصر هبةالله بن محمد قال:
كان محمد بن نصير النميريّ من أصحاب ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام.
فلمّآ توفّي أبو محمد عليه السلام[٥] ادّعى مقام أبي جعفر ـ محمّد بن عثمان ـ[٦]
أنه صاحب إمام الزّمان. وادّعى (له) البابيّة.

---

١) اي: لما استشهد الامام العسكري ـ صلوات الله تعالى عليه ـ .
٢) في البحار: وقد كان يدّعي انّه...
٣) في البحار: بالاجابة (والظاهر انّه سهو مطبعي).
٤) الاحتجاج: ج٣ ص٥٥٢ وفي البحار: ج٥١ ص٣٨٠ نقله عن الاحتجاج.
×) وللتعرف على التوقيع الشريف الذي خرج في لعن التميري والبراءة منه راجع حديث رقم ٢ و٣ من كتابنا هذا.
٥) اي: لما استشهد الامام العسكري ـ صلوات الله تعالى عليه ـ .
٦) وهو احد النواب الاربعة ـ رضوان الله تعالى عليهم ـ.

وفضحه الله تعالى. بما ظهر منه من الإلحاد والجهل.

ولعن أبي جعفر ـ محمد بن عثمان ـ له[١] وتبرّيه منه. واحتجابه عنه.

وادّعى ذلك الأمر[٢] بعد الشريعيّ[٣].

٥٧ـ قال أبو طالب الأنباري: لمّا ظهر محمد بن نصير بما ظهر لعنه أبو جعفر ـ رضي الله عنه ـ وتبرّأ منه.

فبلغه ذلك. فقصد ابا جعفر ـ رضي الله عنه ـ ليعطف بقلبه عليه أو يعتذر إليه.

**فلم يأذن له وحجبه وردّه خائباً**[٤].

٥٨ـ وقال سعد بن عبدالله: كان محمد بن نصير النميريّ يدّعي أنّه رسول نبيّ وأنّ علي بن محمد عليه السلام أرسله.

وكان يقول بالتناسخ ويغلو في أبي الحسن عليه السلام ويقول فيه بالربوبيّة.

ويقول بالإباحة للمحارم. وتحليل نكاح الرّجال بعضهم بعضاً في أدبارهم.

ويزعم أنّ ذلك من التواضع والإخبات والتذلّل في المفعول به.

وأنّه من الفاعل إحد الشهوات والطيّبات، وأنّ الله عزّوجلّ لايحرّم شيئاً من ذلك[٥] ×.

---

١) اي: محمد بن عثمان ـ رحمة الله تعالى عليه ـ لعن محمد بن نصير التميري ـ عليه اللعنة ـ

٢) اي: كان دعوى النميري بعد دعوى الشريعي.

والشريعي ـ ايضاً ـ كان من جملة الملاعين والمفضوحين

وللتعرف على التوقيع الذي خرج في

لعن الشريعي والبراءة منه راجع حديث رقم ٢ و٣ من كتابنا هذا.

٣ و٤ و٥) الغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ: ص٣٩٨.

×) (أخبر ابو زكريا): انّه رآه عياناً. وغلام له ـ على ظهره ـ.

قال (ابو زكريا): فلقيته. فـ عاتبته ـ على ذلك ـ.

فقال (محمد بن النصير النميري): انّ هذا من اللذات. وهو من التواضع لله وترك التجبّر (راجع كتاب الغيبة ص٣٩٨ و٣٩٩).

٥٨ـ قال سعد: فلمّا **اعتلّ** محمد بن نصير العلّة التي توفّي فيها.

قيل له ـ **وهو مثقل اللّسان** ـ: لمن هذا الأمر من بعدك؟

فقال بلسان **ضعيف ملجلج**: أحمد.

فلم يدروا من هو؟!.

فافترقوا بعده ثلاث فرق.

قالت فرقة: إنّه أحمد ابنه.

وفرقة قالت: هو أحمد بن محمد بن موسى بن الفرات.

وفرقة قالت: إنّه أحمد بن أبي الحسين بن بشر بن يزيد.

فتفرّقوا. فلا يرجعون إلى شيء[1].

---

١) الغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ: ص٣٩٩.

## المختار

٦٠ـ قد خرج الى عثمان بن سعيد العمري ـ وابنه ـ من صاحب الزمان عليه السلام:

وفقكما الله لطاعته. انتهى الينا ما ذكرتما:

أن الميثمي[١] أخبركما عن المختار[٢] ومناظرته ـ من لقي[٣] ـ واحتجاجه:

بأنه لا خلف غير جعفر بن علي.

وتصديقه اياه.

وانا اعوذ بالله من العمى بعد الجلاء.

فكيف يتساقطون في الفتنة!!

اما يعلمون انّ الارض لاتخلو من حجة الله.

أولم يروا انتظام ائمتهم عليهم السلام ـ بعد نبيهم صلى الله عليه وآله ـ إلى انّ افضى الامر الى الماضي

ـ يعني: الحسن بن علي عليه السلام ـ.

ثم اوصى بها الى وصيّ. ستره الله ـ بأمره ـ الى غاية.

فيدعوا[٤] عنهم اتباع الهوى. ولا يبحثوا عمّا ستر الله عنهم. **فيأثموا.**

فليقتصروا ـ منا ـ على هذه الجملة ـ دون التفسير[٥] ×.

---

١) اسم رجل من الاصحاب.

٢) اسم رجل كان يسمى: المختار ـ في ذلك الزمان.

٣) في نسخة: من نفي القائم بعد أبي محمد (نقلا عن هامش الخرائج).

٤) اي: يتركوا.

٥) الخرائج: ج٣ ص١١٠٩ و ١١١٠.

×) ذكر هذا التوقيع الشريف مفصلاً في كمال الدين. راجع حديث رقم ٣٣ من كتابنا هذا.

# العنوان الثاني

## جزاء

## الاشخاص والافراد الذين لم يصرّح باسمائهم المبهمون ـ المجهولون

٦١ـ(عن الفضل الخزاز قال): انّ قوماً ـ من أهل المدينة ـ من الطالبيين ـ كانوا يقولون بالحق. وكانت[١] الوظائف ترد عليهم[٢] ـ في وقت معلوم ـ

فلما مضى ابو محمد عليه السلام. رجع ـ قوم منهم ـ عن القول بالولد[٣].

فوردت الوظائف على من ثبت منهم ـ على القول بالولد ـ.

**وقطع عن الباقين. فلايذكرون في الذاكرين.** والحمد لله رب العالمين[٤].

٦٢ـ(عن الفضل الخزاز قال): انّ قوماً من أهل المدينة (من الطالبيين) كانوا يقولون الحق.

فكانت الوظائف ترد عليهم ـ في وقت معلوم ـ

فلما مضى ابو محمد عليه السلام. رجع قوم منهم عن القول بالخلف عليه السلام.

فوردت الوظائف على من ثبت على الاقرار به ـ بعد ابيه ـ عليهما السلام.

**وقطع عن الباقين... فلم يعد اليهم**[٥].

---

١) في بحار الانوار: فكانت.

٢) يعني: من ابي محمد عليه السلام (نقلا عن هامش الكافي).

٣) يعني: القول بأنّ له عليه السلام ولداً يخلفه ـ بعده ـ (نقلا عن هامش الكافي).

٤) الكافي: ج١ ص٥١٨ و٥١٩ وفي بحار الانوار: ج٥١ ص٣٠٩ نقله عن الكافي.

٥) الهداية الكبرى: ص٣٠٧ (والنسخة المطبوعة منه غير مصححة اذ عثرنا فيها على اخطاء مطبعية كثيرة ـ قمنا بتصحيح بعضها ـ قدر الوسع).

٦٣ـ الحسن بن خفيف عن أبيه قال: بعث[١] بخدم الى مدينة الرسول صلى الله عليه وآله ـ ومعهم خادمان ـ وكتب الى خفيف أن يخرج معهم.

فخرج معهم.

فلما وصلوا الى الكوفة. شرب احد الخادمين مسكراً.

فما خرجوا من الكوفة حتّى ورد كتاب من العسكر: **بـ ردّ الخادم ـ الذي شرب المسكر ـ.**

**وعزل[٢] عن الخدمة[٣].**

٦٤ـ عن الحسن بن خفيف عن أبيه قال: حملت حرماً من المدينة الى الناحية. ـ ومعهم خادمان ـ.

فلما وصلنا الى الكوفة شرب احد الخدم مسكراً ـ في السرّ ـ ولم نقف عليه.

فورد التوقيع: **بـ ردّ الخادم ـ الذي شرب المسكر ـ.**

**فرددناه من الكوفة. ولم نستخدم به[٤].**

٦٥ـ عن اسحاق بن حامد الكاتب قال: كان بـ قم رجل بزاز مؤمن ـ وله شريك مرجئي[٥] ـ.

فوقع بينهما ثوب نفيس.

فقال المؤمن: يصلح هذا الثوب لمولاي عليه السلام.

---

١) يعني: بعث الصاحب عليه السلام (نقلا عن هامش الكافيي).
٢) في مدينة المعاجز: وعزله عن الخدمة.
٣) الكافي: ج١ ص٥٢٣ وفي مدينة المعاجز: ج٨ ص٩٠ نقله عن الكافي.
٤) مدينة المعاجز: ج٨ ص١٣٨ نقله عن عيون المعجزات للسيد المرتضى ـ رحمة الله تعالى عليه ـ.
٥) اي: من المرجئة. وهم: فرقة ـ من الاسلام ـ يعتقدون انّه لايضرّ ـ مع الايمان ـ معصية (نقلا عن هامش مدينة المعاجز).

فقال (له)[١] شريكه: لست أعرف مولاك.

ولكن[٢] افعل بالثوب ما تحب.

فلما وصل الثوب (اليه)[٣] شقّه عليه السلام ـ بنصفين[٤] ـ طولاً ـ.

فأخذ عليه السلام نصفه. وردّ النصف.

وقال عليه السلام: لا حاجة لنا في مال المرجئي[٥].

٦٦ـ الحسين بن الفضل الهماني قال: كتب ابي ـ بخطه ـ كتاباً[٦].

فورد جوابه.

ثمّ كتب بخطي.

فورد جوابه.

ثم كتب بخط رجل جليل من فقهاء اصحابنا.

فلم يرد جوابه.

فنظرنا. فأذاً ذلك الرجل قد تحوّل قرمطيّاً[٧].

---

١) مابين القوسين لم يذكر في الثاقب ومدينة المعاجز وبحار الانوار.
٢) في الثاقب ومدينة المعاجز هكذا: لكن افعل ـ ما تحب ـ بالثوب.
٣) مابين القوسين لم يذكر في الثاقب ومدينة المعاجز وبحار الانوار.
٤) في الثاقب ومدينة المعاجز: نصفين.
٥) كمال الدين: ص ٥١٠ والثاقب ص ٦٠٠. وفي مدينة المعاجز: ج ٨ ص ١٧٧ نقله عن الثاقب في المناقب
وفي بحار الانوار: ج ٥١ ص ٣٤٠ نقله عن كمال الدين.
٦) اي: كتب كتاباً الى صاحب الزمان عليه السلام.
٧) الارشاد للشيخ المفيد ـ رحمة الله تعالى عليه ـ: ج ٢ ص ٣٥٩ وكشف الغمة: ج ٢ ص ٤٥٢.

٦٧ـ الحسن بن الفضل بن زيد اليماني قال: كتب ابي ـ بخطه ـ كتاباً[١].

فورد جوابه.

ثم كتبت[٢] بخطي.

فورد جوابه.

ثم كتب بخط رجل ـ من فقهاء اصحابنا ـ.

**فلم يرد جوابه.**

فنظرنا.

فكانت العلة: أن الرجل تحوّل قرمطياً...[٣] ×.

---

١) اي: كتب كتاباً الى الامام المهدي عليه السلام.

٢) في بحار الانوار: ثم كتب.

٣) الكافي: ج١ ص٥٢٠ وفي بحار الأنوار: ج٥١ ص٣١٠ ومدينة المعاجز: ج٨ ص٨٣ نقلا عن الكافي.

×) القرامطة هؤلاء المبطلون. وهم منسوبون الى انسان كان ملقباً بـ كوميت.
والقرمطي. هو ابو سعيد الجنابي.
وجنابة: بليدة على سيف او قريبة من البحرين.
وكان ابو سعيد يستعرض الحاج.
فأهلك عالماً منهم.
وابنه ابو طاهر هو الذي تعرض للحاج. فقتلهم عن آخرهم.
واخذ الخف* الذي كان معهم. وقلع الحجر الاسود.
فحمله الى الاحساء. وبنى بيتاً وركب الحجر في ركنه. وجعل يحج الناس اليه.
فبقي الحجر بالأحساء ـ عشر سنين ـ.
ثم نقل الى الكوفة. فبقى في مسجدها ـ سنتين ـ
ثم ردّ الى الكعبة (نقلا عن هامش الارشاد).
(وحول مايتعلق بما فعله القرامطة من: قلع الحجر الاسود وردّه الى الكعبة ونصبه في محله الاول راجع كتاب: كشف الغمة: ج٢ ص٥٠٢ ـ أيضاً ـ).

---

* الخف: المال الخفيف من الذهب والفضة والابريسم والجواهر وغير ذلك.

٦٨ـ قوله تعالى: ولئلا اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة.

قال: انّ متعناهم. في هذه الدنيا ـ الى خروج القائم عليه السلام.

فنردّهم.

**ونعذّبهم.**

**ليقولون ما يحسبه.**

اي: يقولون: اما[١] لايقوم القائم؟!

ولايخرج؟! ـ على حدّ الاستهزاء ـ.

فقال الله: ألايوم يأتيهم ليس مصروفاً عنهم.

**وحاق بهم ماكانوا يستهزؤون...**[٢].

٦٩ـ عن علي عليه السلام في قوله تعالى:

ونريد انّ نمنّ على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين.

قال عليه السلام: هم آل محمد صلى الله عليه وآله يبعث الله مهديّهم ـ بعد جهدهم ـ فيعزّهم.

**ويذلّ عدوّهم**[٣].

---

١) في نسخة: لم لايقوم...

٢) تفسير القمي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ: ج١ ص٣٥٢.

٣) الغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ: ص١٨٤.

# العنوان الثالث

## جزاء من أنكر أو جحد الامام المهدي عليه السلام

## جزاء من أنكر أو جحد غيبة الامام المهدي عليه السلام

٧٠ـ عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من انكر القائم ـ من ولدي ـ في زمان غيبته ـ **مات ميتة جاهلية**(١) ×.

٧١ـ عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من انكر القائم من ولدي ـ في زمان غيبته ـ فمات. **فقد مات ميتة جاهلية**(٢) ××.

٧٢ـ مثل من آمن بالقائم عليه السلام ـ في غيبته ـ مثل الملائكة الذين اطاعوا الله عزوجل في السجود لآدم عليه السلام.

ومثل من انكر القائم عليه السلام ـ في غيبته ـ مثل ابليس في امتناعه من السجود لآدم عليه السلام كذلك روى عن الصادق ـ جعفر بن محمد عليهما السلام(٣).

---

١) بحار الانوار: ج٥١ ص٧٣ نقله عن كمال الدين.
٢) كمال الدين: ص٤١٣.
٣) كمال الدين: ص١٣.
×) قال الامام الصادق عليه السلام: من اقرّ بالائمة من آبائي وولدي وجحد المهدي ـ من ولدي ـ كان كمن اقرّ بجميع الانبياء وجحد محمداً صلى الله عليه وآله (نبوّته) (كمال الدين: ص٣٣٨ وفي ص٤١١ من كمال الدين بدون كلمة ـ نبوّته ـ.
××) (قال الامام الصادق عليه السلام): من اقرّ بجميع الائمة عليهم السلام وجحد المهدي عليه السلام كان كمن اقرّ بجميع الانبياء عليهم السلام وجحد نبوة محمد صلى الله عليه وآله (كشف الغمة: ج٢ ص٥٢٣).

٧٣ـ (محمد بن يعقوب الكليني عن)[١] اسحاق بن يعقوب قال: سألت محمد بن عثمان العمري[٢] ـ رضي الله عنه ـ[٣] أن يوصل لي كتاباً (قد)[٤] سألت ـ فيه ـ عن مسائل اشكلت عليّ.

فـورد التوقيع بخط مولانا[٥] صاحب الزمان عليه السلام:

... اما ما سالت عنه ـ أرشدك الله وثبتك[٦] ـ من أمر المنكرين لي ـ من أهل بيتنا وبني عمّنا ـ.

فـأعلم: انّه ليس بين الله (عزّوجلّ)[٧] وبين احد قرابة.

**ومن انكرني فليس مني. وسبيله سبيل ابن نوح عليه السلام...**[٨].

٧٤ـ عن علي بن رئاب عن ابي عبدالله عليه السلام انّه قال في قول الله عزّوجلّ: يوم يأتي بعض آيات ربك. لاينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت ـ من قبل ـ فقال عليه السلام: الايات هم الائمة عليهم السلام. والاية المنتظرة: القائم عليه السلام.

ـ فيومئذ ـ لاينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت ـ من قبل قيامه بالسيف ـ وانّ آمنت بمن تقدّمه من آبائه عليهم السلام[٩].

---

١) مابين القوسين لم يذكر في كشف الغمة.
٢) وهو احد النواب الاربعة ـ رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ـ.
٣) في الغيبة: رحمه الله.
٤) مابين القوسين لم يذكر في كشف الغمة.
٥) في الغيبة: مولانا صاحب الدار عليه السلام.
٦) في الاحتجاج: ارشدك الله وثبتك ووقاك.
٧) مابين القوسين لم يذكر في اعلام الورى وكشف الغمة.
٨) كمال الدين: ص٤٨٣ و٤٨٤ والغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ: ص ٢٩٠ واعلام الورى: ج٢ ص ٢٧٠ وكشف الغمة: ج٢ ص٥٣١ والاحتجاج: ج٢ ص٥٤٢ والخرائج: ج٣ ص١١١٣. (ذكرنامن هذاالتوقيع الشريف موضع الحاجة منه. ومن اراد الاطلاع على جميعه فليراجع المصادر)
٩) كمال الدين: ص٣٣٦.

٧٥ـ قال الله عزّوجلّ: يوم يأتي بعض آيات ربك. لاينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل.

وسئل الصادق عليه السلام عن هذه الاية؟!

فقال عليه السلام: الآيات. هم الائمة عليهم السلام.

والآية المنتظرة هو القائم المهدي عليه السلام.

فأذا قام. لاينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت ـ من قبل قيامه بالسيف ـ

وإن آمنت بمن تقدم من آبائه عليهم السلام[١].

٧٦ـ عن موسى بن جعفر (بن وهب)[٢] البغدادي قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي عليهما السلام يقول: كأني بكم وقد اختلفتم[٣] ـ بعدي ـ في الخلف مني ـ.

امّآ إنّ المقرّ بالائمة ـ بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ـ المنكر لولدي. كمن اقر بجميع[٤] انبياء الله ورسله ثم انكر نبوة (محمد)[٥] رسول الله صلى الله عليه وآله.

(والمنكر لرسول الله صلى الله عليه وآله كمن انكر جميع انبياء[٦] الله)[٧].

لأن طاعة آخرنا كطاعة اولنا. والمنكر لاخرنا كالمنكر لأوّلنا.

امّا إن لولدي غيبة. يرتاب فيها الناس. الاّ من عصمه الله (عزّوجلّ)[٨] [٩].

---

١) كمال الدين: ص ٣٠.

٢) مابين القوسين لم يذكر في البحار.

٣) في كشف الغمة: اخلفتم (وذلك سهو مطبعي ظاهر).

٤) في كشف الغمة هكذا: بجميع اولياء الله ورسله ثم انكر رسول الله صلى الله عليه وآله.

٥) مابين القوسين لم يذكر في كمال الدين.

٦) في بحار الانوار هكذا:... جميع الأنبياء.

٧) مابين القوسين لم يذكر في كشف الغمة واعلام الورى.

٨) مابين القوسين لم يذكر في كشف الغمة واعلام الورى.

٩) كمال الدين: ص٤٠٩ وكشف الغمة: ج٢ ص٥٢٧ و٥٢٨ واعلام الورى: ج٢ ص٢٥٢.
وفي بحار الانوار: ج٥١ ص١٦٠ نقله عن كمال الدين.

٧٧ـ عن الصادق (جعفر بن محمد)[١] عن أبيه عن جده عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: القائم من ولدي ـ اسمه اسمي ـ وكنيته كنيتي. وشمائله شمائلي. وسنته سنتي.

يقيم الناس على ملتي وشريعتي ويدعوهم الى كتاب ربي (عزّوجلّ)[٢]

من اطاعه (فقد)[٣] اطاعني ومن عصاه (فقد)[٤] عصاني. ومن انكره[٥] ـ في غيبته ـ فقد انكرني ومن كذّبه فقد كذّبني. ومن صدقه فقد صدقني الى الله اشكو المكذبين لي في امره. والجاحدين لقولي ـ في شأنه ـ والمضلين لامتي ـ عن طريقته ـ. وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون[٦].

٧٨ـ عن ابي حمزة الثمالي قال: كنت عند ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام ـ ذات يوم ـ فلما تفرّق من كان عنده ـ قال عليه السلام لي: ـ يا ابا حمزة ـ من المحتوم الذي لاتبديل له عند الله ـ قيام قائمنا.

فمن شك فيما اقول. لقي الله سبحانه وهو به كافر وله جاحد...

... ثم قال عليه السلام: ـ يا ابا حمزة ـ من ادركه فلم يسلم له. فما سلم لمحمد وعلي عليهما السلام. وقد حرّم الله عليه الجنة ومأواه النار. وبئس مثوى الظالمين[٧].

٧٨ـ (قال الامام الكاظم عليه السلام): ماترك الله الارض بغير امام ـ قط ـ منذ قبض آدم عليه السلام ـ يهتدى به الى الله عزوجل. وهو الحجة على العباد.

من تركه ضلّ[٨] ومن لزمه نجا. حقاً على الله عزوجل[٩].

---

١ و٢ و٣ و٤) مابين القوسين لم يذكر في اعلام الورى.

٥) في اعلام الورى هكذا: ومن انكر غيبته. فقد انكرني.

٦) كمال الدين: ص ٤١١ واعلام الورى: ج ٢ ص ٢٢٧.

٧) الغيبة للشيخ النعماني ـ رحمة الله تعالى عليه ـ: ص ٨٦.

٨) في بعض النسخ: هلك (نقلا عن هامش كمال الدين).

٩) كمال الدين: ص ٣٢١.

٧٩ـ محمد بن معاوية بن حكيم ومحمد بن ايوب بن نوح ومحمد بن عثمان العمري قالوا: عرض علينا ابو محمد ـ ابنه ـ ونحن في منزله.

ـ وكنّا اربعين رجلاً ـ.

فقال عليه السلام: هذا امامكم ـ من بعدي ـ وخليفتي عليكم. فأطيعوه.

ولا تتفرقوا ـ بعدي ـ فتهلكوا ـ في اديانكم ـ.

اما انكم لاترونه[1] بعد يومكم هذا.

قالوا: فخرجنا ـ من عنده ـ.

فما مضت ـ الا ايام قلائل ـ حتّى مضى ابو محمد عليه السلام[2].

٨٠ـ عن محمد بن تمام قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: انّ فلاناً يقرئك السلام ويقول لك: اضمن لي الشفاعة.

فقال عليه السلام: أمن موالينا؟!

قلت: نعم.

قال عليه السلام: امره ارفع من ذلك.

قال: قلت: انّه رجل يوالي علياً عليه السلام ولم يعرف ـ من بعده ـ من الاوصياء.

قال عليه السلام: ضال.

قلت: اقر بالائمة جميعاً وجحد الاخر.

قال عليه السلام: هو كمن اقر بعيسى وجحد بمحمد صلى الله عليه وآله او اقرّ بمحمد صلى الله عليه وآله وجحد بعيسى.

نعوذ بالله من جحد حجّة من حججه[3].

---

١) لعل المراد بقوله عليه السلام هذا ـ اكثركم ـ لمعارضته مع اخبار اخرى تذهب الى رؤية العمري له عليه السلام (نقلا عن هامش اعلام الورى).

٢) اعلام الورى: ج ٢ ص ٢٥٢.

٣) الغيبة للشيخ النعماني ـ رحمة الله تعالى عليه ـ: ص ١١٢.

٨١ـ عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

انّ علي بن ابي طالب عليه السلام امام امتي وخليفتي ـ عليها ـ (من) بعدي ـ[١].

ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ الله به الارض عدلاً وقسطاً ـ كما ملئت جوراً وظلماً ـ.

والذي بعثني بالحق بشيراً: انّ الثابتين على القول(به)[٢] ـ في زمان غيبته ـ لاعزّ من الكبريت الاحمر.

فقام اليه جابر بن عبدالله فقال: ـ يارسول الله ـ وللقائم ـ من ولدك ـ غيبة؟!

قال صلى الله عليه وآله: اي ـ وربي ـ ليمحّص (الله)[٣] الذين آمنوا ويمحق الكافرين.

ـ يا جابر ـ انّ هذا الامر (أمر)[٤] من امر الله (عزوجل)[٥] وسرّ من سرّ الله[٦].

(علّته مطوية عن عباد الله)[٧].

فايّاك والشكّ (فيه)[٨] فانّ الشك في امر الله ـ عزوجل ـ كفر[٩].

٨١ـ قال الامام الصادق عليه السلام: انّ القائم عليه السلام يمدّ في ايام غيبته ليصرح الحق عند من محضه ويصفو الايمان من الكدر. بارتداد كل من كانت **طينته خبيثة** من الشيعة التي يخشى عليهم النفاق[١٠].

---

١) مابين القوسين لم يذكر في اعلام الورى.

٢) مابين القوسين لم يذكر في اعلام الورى (والظاهر انّه سقط حين الطبع).

٣ و٤) مابين القوسين لم يذكر في اعلام الورى.

٥) مابين القوسين لم يذكر في كمال الدين.

٦) في كمال الدين هكذا:.. وسرّ من سرّ الله. مطويّ عن عباد الله.

٧) مابين القوسين لم يذكر في كمال الدين.

٨) مابين القوسين لم يذكر في اعلام الورى.

٩) اعلام الورى: ج٢ ص٢٢٧ وكمال الدين: ص٢٢٨.

١٠) ارشاد القلوب: ج٢ ص٣٩٦ منشورات دار الاسوة.

٨٢ـ(من جملة ما جاء في باب ما اخبر به الامام الصادق عليه السلام من وقوع الغيبة).

قال الامام الصادق عليه السلام: وكذلك القائم عليه السلام فانّه تمتدّ ايام غيبته

ليصرّح الحق عن محضه. ويصفو الايمان من الكدر. بارتداد كل من كانت طينته خبيثة من الشيعة الذين يخشى عليهم النفاق.

إذا أحسّوا بالاستخلاف والتمكين والامن المنتشر في عهد القائم عليه السلام[١].

٨٢ـ(قال الامام العسكري عليه السلام ـ لاحمد بن اسحاق ـ في شان الامام المهدي عليه السلام)

ـ يا احمد بن اسحاق ـ مثله في هذه الامة مثل الخضر عليه السلام ومثله مثل ذي القرنين.

ـ والله ـ ليغيبنّ غيبة لا ينجو فيها من الهلكة الا من ثبّته الله عزوجل[٢] على القول بأمامته. ووفقه فيها[٣] للدعاء بتعجيل فرجه[٤] ×.

---

١) كمال الدين: ص٣٥٦.

٢) في مدينة المعاجز: ثبته الله تعالى.

٣) في مدينة المعاجز: بدون كلمة: فيها.

٤) كمال الدين: ص٣٨٤ وفي مدينة المعاجز: ج٨ ص٦٩ نقله عن كمال الدين

×) قال احمد بن اسحاق: فخرجت مسروراً فرحاً.

فلما كان من الغد عدت اليه.

فقلت له: ـ يابن رسول الله ـ لقد عظم سروري بما مننت به عليّ.

فما السنة الجارية فيه من الخضر وذي القرنين؟!

فقال عليه السلام: طول الغيبة ـ يا احمد ـ.

قلت: ـ يابن رسول الله ـ وانّ غيبته لتطول؟!

قال عليه السلام: اي ـ وربي ـ حتّى يرجع عن هذا الامر اكثر القائلين به.

ولايبقى الا من اخذ الله عزوجل عهده لولايتنا وكتب في قلبه الايمان وايّده بروح منه..

(كمال الدين: ص٣٨٤ و٣٨٥).

(قال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام): ـ يا علي ـ واعلم انّ اعجب الناس ايماناً واعظمهم يقيناً. قوم. يكونون في آخر الزمان. لم يلحقوا النبي صلى الله عليه وآله. وحجبتهم الحجة.

فـ آمنوا بسواد على بياض (كمال الدين: ص٢٨٨).

٨٣ـ عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله أنه قال:

من علم أن لا اله إلاّ أنا وحدي، وانّ محمداً عبدي ورسولي، وانّ علي بن أبي طالب خليفتي، وانّ الائمة من ولده حججي: ادخلته الجنة برحمتي ونجيّته من النار بعفوي، وأبحت له جواري، وأوجبت له كرامتي واتممت عليه نعمتي.

وجعلته من خاصتي وخالصتي.

انّ ناداني ـ لبّيته.

وانّ دعاني ـ أجبته.

وانّ سألني ـ أعطته.

وانّ سكت ـ ابتدأته.

وانّ اساء ـ رحمته.

وانّ فرّ منّي ـ دعوه.

وانّ رجع اليّ ـ قبلته.

وانّ قرع بابي ـ فتحته[1].

ومن لم يشهد أن لا اله الا انا وحدي أو شهد بذلك. ولم يشهد انّ محمداً عبدي ورسولي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن علي بن ابي طالب خليفتي، أو شهد بذلك

ولم يشهد أنّ الائمة من ولده حججي.

فقد جحد نعمتي. وصغّر عظمتي. وكفّر بآياتي وكتبي

انّ قصدني حجبته.

وانّ سالني حرمته. وانّ ناداني لم أسمع نداءه.

---

١) في اعلام الورى: فتحت له.

وانّ دعاني لم استجب دعاءه. وانّ رجاني خيّبته.

وذلك جزاؤه مني. وما أنا بظلام للعبيد[١].

فقام جابر بن عبدالله الانصاري فقال: ـ يا رسول الله ـ ومن الائمة ـ من ولد ـ علي بن ابي طالب؟

قال صلى الله عليه وآله: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة، ثمّ سيد العابدين ـ في زمانه ـ علي بن الحسين، ثم الباقر محمد بن علي.

ـ وستدركه ـ يا جابر ـ فاذا ادركته فاقرئه منّي السلام.

ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم الكاظم موسى بن جعفر، ثم الرضا علي بن موسى، ثم التقي محمد بن علي، ثم النقي علي بن محمد، ثم الزكي الحسن بن علي

ثم ابنه القائم بالحق مهدي امتي الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. هؤلاء ـ يا جابر ـ خلفائي واوصيائي وأولادي وعترتي.

من أطاعهم فقد أطاعني. ومن عصاهم فقد عصاني.

ومن انكرهم ـ أو انكر واحداً منهم ـ فقد أنكرني.

بهم يمسك الله عزوجل السماء أن تقع على الارض إلاّ باذنه.

وبهم يحفظ الله الارض انّ تميد بأهلها[٢] ×.

---

١) في ارشاد القلوب: ص٤١٩ يتم الحديث ههنا.

٢) كمال الدين: ص٢٥٨ واعلام الورى: ج٢ ص١٨٣ و١٨٤.

وذكر ذلك في كشف الغمة: ج٢ ص٥١٠ و٥١١ (مع اختلاف يسير).

×) عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من انكر القائم من ولدي فقد انكرني (كمال الدين: ص٤١٢).

(قال الامام الصادق عليه السلام): المنكر لأخرنا كالمنكر لاولنا (كمال الدين: ص١٤).

(قال الامام الكاظم عليه السلام): من انكر واحداً من الأحياء فقد انكر الاموات (الكافي: ج١ ص٣٧٣)

(وفي كمال الدين ١٤ و١٤٠ وفي الغيبة للشيخ النعماني ـ رحمة الله تعالى عليه ـ: ص١٢٩ والامامة والتبصرة ـ عن الامام الصادق عليه السلام).

٨٦ـ عن جابر بن يزيد قال: دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت: ـ يابن رسول الله ـ قد أرمضني[١] اختلاف الشيعة في مذاهبها!!

فقال عليه السلام: ـ يا جابر ـ ألم اقفك على معنى اختلافهم؟!

من اين اختلفوا؟! ومن اي جهة تفرقوا؟!

قلت: بلى ـ يا رسول الله ـ.

قال عليه السلام: فلاتختلف اذا اختلفوا ـ يا جابر ـ.

انّ الجاحد لصاحب الزمان عليه السلام كالجاحد لرسول الله صلى الله عليه وآله في ايامه...[٢].

٨٧ـ عن ابي حمزة عن ابي عبدالله عليه السلام قال: منّا الامام المفروض طاعته...

من جحده مات يهودياً أو نصرانياً.

ـ والله ـ ما ترك الارض ـ منذ قبض الله عزوجل آدم عليه السلام ـ إلا وفيها امام يهتدي به الى الله ـ حجة على العباد ـ.

من تركه هلك. ومن لزمه نجا ـ حقاً على الله ـ[٣].

٨٨ـ عن ذريح المحاربي عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: ـ والله ـ ما ترك الله الارض[٤] ـ منذ قبض آدم عليه السلام ـ إلاّ وفيها امام يهتدى به الى الله عزوجل.

وهو حجة الله عزوجل على العباد.

من تركه هلك ـ ومن لزمه نجا ـ حقاً على الله عزّوجلّ[٥].

---

١) ارمضني ـ اي: احرقني واوجعني (نقلا عن هامش المصدر).

٢) الكافي: ج٨ ص١٨ حديث ٤ (ذكرنا منه موضع الحاجة اليه).

٣) ثواب الاعمال: ص٢٤٥.

٤) في كمال الدين:... الارض ـ قط ـ.

٥) علل الشرايع: ص١٩٧ وكمال الدين: ص

# العنوان الرابع

## جزاء من بات ـ ليلة ـ وهو لايعرف امام الزمان عليه السلام

٩٠ـ (قال الامام الصادق عليه السلام):... من بات ـ ليلة ـ لايعرف فيها امامه. **مات ميتة جاهلية**(١) ×.

---

١) الغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص١٢٧.

×) (قال الشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ): فليتأمل متأمل من ذوى الالباب والعقول والمعتقدين لولاية الائمة من أهل البيت عليهم السلام هذا المنقول عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعن ابي جعفر الباقر عليه السلام وابي عبدالله عليه السلام. فيمن شك في واحد من الائمة عليهم السلام أو بات ليلة لايعرف فيها امامه ونسبتهم اياه الى الكفر والنفاق والشرك
وانّه انّ مات ـ على ذلك ـ مات ميتة جاهلية
نعوذ بالله منها... (الغيبة: ص ١٣٥).

# العنوان الخامس

## جزاء من مات وهو لايعرف امام الزمان عليه السلام

٩١ـ عن سليم بن قيس الهلالي: انّه سمع من سلمان ومن ابي ذر ومن المقداد حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال: من مات وليس له امام. **مات ميتة جاهلية.**

ثمّ عرضه على جابر وابن عباس.

فقالا: صدقوا. وبرّوا.

فقد شهدنا ذلك وسمعناه من رسول الله صلى الله عليه وآله .

وانّ سلمان قال: ـ يا رسول الله ـ انك قلت: من مات وليس له امام. مات ميتة جاهلية.

من هذا الامام؟!

قال صلى الله عليه وآله: من أوصيائي ـ يا سلمان ـ.

فمن مات ـ من امتي ـ وليس له امام ـ منهم ـ يعرفه ـ فهي ميتة جاهلية.

فان جهله وعاداه. فهو مشرك.

وانّ جهله ولم يعاده ولم يوال له عدواً. فهو جاهل وليس بمشرك[1] ×.

---

١) كمال الدين: ص٤١٣ و٤١٤.

×) (قال الشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه): الاسلام هو اقرار بالشهادتين.
وهو الذي به تُحقن الدماء والاموال.
والثواب على الايمان.
وقال النبي صلى الله عليه وآله: من شهد أن لا اله الاّ الله وأنّ محمداً رسول الله. فقد حقن ماله ودمه ـ الاّ بحقّهما ـ وحسابه على الله عزوجل (كمال الدين: ص ٤١٠).

٩٢ـ عن ابان بن تغلب قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام:

من عرف الائمة ولم يعرف الامام ـ الذي في زمانه ـ أمؤمن هو؟!

قال عليه السلام: لا.

قلت: أمسلم (هو)[١] ؟!

قال عليه السلام: نعم[٢] [٣].

٩٣ـ عن عيسى بن السري قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: حدثني عما بنيت عليه دعائم الاسلام؟!

اذا أنا أخذت بها زكى عملي ولم يضرني جهل ما جهلت ـ بعده ـ.

فقال عليه السلام: شهادة أن لا اله الا الله وانّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله

والاقرار بما جاء به من عند الله. وحق في الاموال من الزكاة.

والولاية التي أمر الله عزوجل بها ـ ولاية آل محمد صلى الله عليه وآله ـ.

فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من مات ولايعرف امامه مات ميتة جاهلية.

قال الله عزوجل: اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم.

فكان علي عليه السلام، ثمّ صار من بعده حسن ثم من بعده حسين ثم من بعده علي بن الحسين، ثمّ من بعده محمد بن علي. ثمّ هكذا يكون الامر.

انّ الارض لاتصلح الا بامام.

ومن مات لايعرف امامه مات ميتة جاهلية.

وأحوج ما يكون أحدكم الى معرفته ـ اذا بلغت نفسه ـ ههنا ـ.

قال: وأهوى عليه السلام ـ بيده ـ الى صدره ـ يقول حينئذ: لقد كنت على أمر حسن[٤].

---

١) ما بين القوسين لم يذكر في الامامة والتبصرة.

٢) في الامامة والتبصرة هكذا: قال عليه السلام: مسلم.

٣) كمال الدين: ص ٤١٠ والامامة والتبصرة: ص ٩٠.

٤) الكافي: ج ٢ ص ٢١.

٩٤ـ عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام قال: قلت له عليه السلام:

ما أدنى ما يكون به الرجل ضالاً؟!

قال عليه السلام: أن لايعرف من أمر الله بطاعته. وفرض ولايته وجعله حجته في ارضه. وشاهده على خلقه.

قلت: فمن هم ـ يا أمير المؤمنين ـ؟!

فقال عليه السلام: الذين قرنهم الله بنفسه ونبيّه صلى الله عليه وآله.

فقال عزوجل: ياأيهاالذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم

قال:فقبلّت رأسه وقلت:أوضحت لي وفرجت عنّي واذهب كل شك كان في قلبي[1]

٩٥ـ (قال أمير المؤمنين عليه السلام ضمن حديث)... أدنى ما يكون به العبد ضالاً أن لايعرف حجة الله تبارك وتعالى وشاهده على عباده الذي امر الله عزوجل بطاعته وفرض ولايته... الذين قرنهم الله عزوجل بنفسه ونبيه.

فقال عزوجل: ياأيهاالذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم..[2]

٩٦ـ عن بريد قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في ـ قول الله تبارك وتعالى ـ: أومن كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس.

فقال: ـ ميت ـ لايعرف شيئاً.

ـ ونوراً يمشي به في الناس ـ اماماً يؤتم به.

ـ كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها ـ.

قال عليه السلام: الذي لايعرف الامام[3].

---

١) معاني الاخبار: ص ٣٩٤.

٢) الكافي: ج ٢ ص ٤١٤ (ذكرنا منه موضع الحاجة اليه).

٣) الكافي: ج ١ ص ١٨٥.

٩٧ـ عن محمد بن مسلم (الثقفي)[١] قال: سمعت ابا جعفر (محمد بن علي الباقر عليهما السلام)[٢] . يقول: كل من دان الله بعبادة يجهد فيها نفسه.

ولا امام له من الله (تعالى)[٣] .

**فسعيه غير مقبول.**

**وهو ضال متحير.**

**والله شاني ء لاعماله.**

ومثله كمثل شاة (من الانعام)[٤] .

ضلّت عن راعيها أو[٥] قطيعها.

فتاهت[٦] ذاهبة وجائية.

(وحارت)[٧] يومها.

فلمّا جنّها الليل.

بصرت بقطيع غنم ـ مع راعيها ـ فحنّت اليها واغترّت بها.

فباتت ـ معها ـ في مربضها[٨] .

فلمّا (اصبحت)[٩] و[١٠] ساق الراعي قطيعه. انكرت راعيها وقطيعها.

فهجمت[١١] متحيرة تطلب راعيها وقطيعها.

---

١ و٢ و٣ و٤) مابين القوسين لم يذكر في الكافي.

٥) في الكافي: و

٦) في الكافي: فهجمت ذاهبة وجائية.

٧) مابين القوسين لم يذكر في الكافي.

٨) في الغيبة: في ربضتها.

الربض: محركة ـ مأولى الغنم.

٩) مابين القوسين لم يذكر في الكافي.

١٠) في الكافي هكذا: فلمّا آن ساق الراعي.

١١) هجم عليه هجوماً: انتهى اليه بغتة. أو دخل بلا روية وأذن.

فبصرت[١] بسرح غنم آخر مع راعيها. فحنت اليها واغترّت بها.
فصاح بها[٢] راعي القطيع: (ايتها الشاة الضالة المتحيرة)[٣].
الحقي براعيك وقطيعك.
فانك[٤] تائهة متحيرة (قد ضللت)[٥] عن راعيك وقطيعك
فهجمت ذعرة. متحيرة.
تائهة لاراعي لها يرشدها الى مرعاها
أو يردّها (الى مربضها)[٦].
فبينما هي كذلك. اذاً اغتنم الذئب ضيعتها. فـأكلها.
وهكذا[٧] ـ والله ـ يابن مسلم ـ من أصبح ـ من هذه الامة ـ لا امام له من الله عزوجل. (ظاهر عادل)[٨] اصبح[٩] تائهاً متحيراً ضالاً.
(و)[١٠] إن مات على هذه الحالة[١١] مات ميتة كفر ونفاق.
واعلم ـ يا محمد ـ(أنّ ائمة الحق واتباعهم هم الذين على دين الله)[١٢].

---

اي: دخلت في السعي والتعب بل روية.
١) في الكافي هكذا: فبصرت بغنم مع راعيها.
٢) في الكافي: فصاح بها الراعي:
٣) مابين القوسين لم يذكر في الكافي.
٤) في الكافي: فانت.
٥) مابين القوسين لم يذكر في الكافي.
٦) مابين القوسين لم يذكر في الكافي.
٧) هكذا في الكافي: وكذلك ـ والله ـ يا محمد...
٨) مابين القوسين لم يذكر في الغيبة.
٩) في الكافي هكذا: اصبح ضالاً تائهاً.
١٠) مابين القوسين لم يذكر في الغيبة.
١١) في الغيبة: عن هذه الحال.
١٢) مابين القوسين لم يذكر في الكافي.

(و)[١] انّ ائمة الجور (واتباعهم)[٢] لمعزولون عن دين الله (وعن الحق)[٣].

فقد[٤] ضلّوا وأضلوا. فأعمالهم التي يعملونها كـرماد اشتدت بـه الريح في يوم عاصف. لايقدرون مما كسبوا على شيء.

وذلك هو الضلال البعيد[٥].

٩٨ـعن فضيل بن يسار قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من مات وليس له امام فميتته ميتة جاهلية.

ومن مات وهو عارف لإمامه. لم يضرّه تقدّم هذا الامر أو تأخر.

ومن مات وهو عارف لإمامه. كان كمن هو مع القائم عليه السلام في فسطاطه[٦].

---

١) مابين القوسين لم يذكر في الكافي.
٢) مابين القوسين لم يذكر في الغيبة.
٣) مابين القوسين لم يذكر في الكافي.
٤) في الكافي: قد.
٥) الكافي: ج١ ص٣٧٥ والغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص١٢٩ و١٢٩.
٦) الكافي: ج١ ص٣٧١ و٣٧٢.

٩٩ـ عن الحارث بن المغيرة قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات لايعرف امامه. مات ميتة جاهلية؟!

قال عليه السلام: نعم.

قلت: جاهلية جهلاء أو جاهلية لايعرف امامه؟!

قال عليه السلام: جاهلية كفر ونفاق وضلال[1].

١٠٠ـ عن الفضيل بن يسار قال: ابتدأنا ابو عبدالله عليه السلام ـ يوماً ـ وقال عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات وليس عليه امام فميتته ميتة جاهلية.

فقلت: قال ـ ذلك ـ رسول الله صلى الله عليه وآله؟!

فقال عليه السلام: اي ـ والله ـ قد قال.

قلت: فكل من مات وليس له امام فميتته ميتة جاهلية؟!

قال عليه السلام: نعم[2].

١٠١ـ عن ابن ابي يعفور قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات وليس له امام. فميتته ميتة جاهلية؟!

قال: قلت: ميتة كفر؟!

قال عليه السلام: ميتة ضلال.

قلت: فمتى مات ـ اليوم ـ وليس له امام. فميتته ميتة جاهلية؟!

فقال عليه السلام: نعم[3].

١٠٢ـ عن عبدالاعلى قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول العامة: انّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من مات وليس له امام. مات ميتة جاهلية؟!

فقال عليه السلام: الحق[4] ـ والله ـ...[5].

---

١) الكافي: ج ١ ص ٣٧٧.

٢) الكافي: ج ١ ص ٣٧٦.

٣) الكافي: ج ١ ص ٣٧٦.

٤) اي: انّ هذا الكلام هو كلام حق.

٥) الكافي: ج ١ ص ٣٧٨ (ذكرنا منه موضع الحاجة اليه).

١٠٣ـ عن معاوية بن وهب قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

قال رسول الله: صلى الله عليه وآله من مات لايعرف امامه. مات ميتة جاهلية[١].

١٠٤ـ عن محمد بن اسماعيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال: من مات وليس له امام. مات ميتة جاهلية.

فقلت له: كل من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية؟!

قال عليه السلام: نعم. والواقف كافر. والناصب مشرك[٢].

١٠٥ـ عن ابي جعفر عليه السلام قال: من مات وليس له امام. مات ميتة جاهلية. ولايعذر الناس حتى يعرفوا امامهم[٣].

١٠٦ـ عن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية كفر وشرك وضلالة[٤].

١٠٧ـ (قال امير المؤمنين عليه السلام): قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات وليس له امام ـ من ولدي ـ مات ميتة جاهلية ويؤخذ بما عمل في الجاهلية والاسلام[٥].

١٠٨ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات وليس له امام. مات ميتة جاهلية[٦].

١٠٩ـ (قال الامام الصادق عليه السلام): الامام علم فيما بين الله عزوجل وبين خلقه. فمن عرفه كان مؤمناً ومن انكره كان كافراً[٧].

---

١) الغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص ١٣٠.
٢) كمال الدين: ص٦٦٨.
٣) اكمال الدين: ص٤١٢.
٤) كمال الدين: ص٤١٢.
٥) عيون الاخبار: ص٥٨.
٦) الكافي: ج٨ ص١٤٦.
٧) كمال الدين: ص ٤١٢.

١١٠ـ عبدالله بن قدامة الترمذي عن ابي الحسن عليه السلام قال: من شك في اربعة فقد كفر بجميع ما أنزل الله تبارك وتعالى

أحدها: معرفة الامام في كل زمان وأوان ـ بشخصه ونعته ـ[١].

١١١ـ عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من مات وليس له امام. فميتته ميتة جاهلية.

ومن مات وهو عارف لأمامه. لم يضرّه تقدم هذا الامر أو تأخر.

ومن مات وهو عارف لأمامه كان كمن هو قائم مع القائم عليه السلام في فسطاطه[٢]

١١٢ـ الحذاء قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من مات لا يعرف امامه.

مات ميتة جاهلية كفر ونفاق وضلال[٣].

١١٣ـ عن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية كفر وشرك وضلال[٤].

١١٤ـ عن ابي عبدالله عليه السلام قال: من مات وليس له امام.

مات ميتة جاهلية[٥].

---

١) كمال الدين: ص٤١٣.

٢) الغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص ٣٣٠.

٣) الامامة والتبصرة: ص٨٢.

٤) الامامة والتبصرة: ص٨٣.

٥) الامامة والتبصرة: ص٨٣.

١١٥ـ عن حماد بن عيسى عن اسماعيل بن جعفر عن ابي عبدالله عليه السلام قال:

جاء رجل الى ابي عبدالله عليه السلام.

فسأله عن الائمة عليهم السلام؟!

فسماهم حتى انتهى عليه السلام الى ابنه.

ثمّ قال عليه السلام: والامر هكذا يكون.

والارض لاتصلح الا بامام.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات لايعرف امامه. مات ميتة جاهلية

ـ ثلاث مرات ـ[1].

١١٦ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات بغير امام. مات ميتة جاهلية[2].

١١٧ـ (قال امير المؤمنين عليه السلام): من مات ولا امام له. مات ميتة جاهلية[3].

١١٨ـ عن الفضيل بن يسار قال: ابتدأنا ابو عبدالله عليه السلام ـ يوماً ـ وقال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات وليس عليه امام. فميتته ميتة جاهلية.

فقلت: قال ـ ذلك ـ رسول الله صلى الله عليه وآله؟!

فقال عليه السلام: اي ـ والله ـ قد قال.

قلت: فكل من مات وليس له امام. فميتته ميتة جاهلية؟!

قال عليه السلام: نعم[4].

---

١) الامامة والتبصرة: ص٦٣.

٢) الشريف بالمنن ـ الملاحم والفتن ـ: ص٣٢٧.

٣) التشريف بالمنن ـ الملاحم والفتن ـ ص٣٢٧.

٤) الكافي: ج١ ص٣٧٦.

١١٩ـ(ابو علي بن همام)[١] قال: سمعت محمد بن عثمان العمري (قدس الله روحه)[٢] ـ يقول: سمعت ابي يقول: سئل ابو محمد الحسن بن علي عليهما السلام ـ وانا عنده ـ عن الخبر الذي روى عن آبائه عليهم السلام: انّ الارض لاتخلو من حجة لله على (جميع)[٣] خلقه الى يوم القيامة؟!

وأنّ من مات ولم يعرف امام زمانه. مات ميتة جاهلية؟!

فقال عليه السلام: انّ هذا حقّ. كما أن النهار حق.

فقيل له عليه السلام: ـ يابن رسول الله صلى الله عليه وآله فمن الحجة والامام ـ بعدك ـ؟!

فقال عليه السلام: ابني محمد[٤] هو الامام الحجة بعدي.

من[٥] مات ولم يعرفه. مات ميتة جاهلية.

اما انّ له غيبة يحار فيها الجاهلون ويهلك فيها المبطلون. ويكذّب فيها الوقاتون.

ثمّ يخرج.

فكأني انظر الى الاعلام البيض تخفق ـ فوق ـ رأسه ـ بـ نجف الكوفة[٦].

---

١) مابين القوسين لم يذكر في كشف الغمة.

في كشف الغمة هكذا: عن محمد بن عثمان العمري قال: سمعت أبي يقول...

٢) مابين القوسين لم يذكر في اعلام الورى.

٣) مابين القوسين لم يذكر في كمال الدين واعلام الورى.

٤) هكذا في المصادر ـ اثبتناه كما وجدناه ـ.

ولكن ورد ـ في سائر الروايات ـ النهي عن تسمية الامام المهدي عليه السلام بأسمه.

(قال الشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ): جاء هذا الحديث هكذا ـ بتسمية القائم عليه السلام والذي أذهب اليه. النهي عن تسميته عليه السلام.

٥) في كشف الغمة: فمن مات.

٦) كمال الدين: ص٤٠٩ واعلام الورى: ج٢ ص٢٥٣ وكشف الغمة: ج٢ ص٥٢٨.

# العنوان السادس

## جزاء من شك في ولادة الامام المهدي عليه السلام

١٢٠ـ عن علي عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: والذي بعثني بالحق بشيراً ليغيبنّ القائم ـ من ولدي ـ بعهد معهود اليه ـ منّي. حتى يقول اكثر الناس:

ما لله في آل محمد حاجة. ويشك آخرون في ولادته.

فمن ادرك زمانه. فليتمسك بدينه. ولا يجعل للشيطان اليه سبيلاً ـ بشكّه ـ فيزيله عن ملتي ويخرجه من ديني. فقد أخرج أبويكم من الجنة ـ من قبل ـ. وانّ الله عزوجل جعل الشيطان اولياء للذين لا يؤمنون[1].

١٢١ـ عن زرارة بن اعين قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول:

إنّ للغلام[2] غيبة ـ قبل أن يقوم ـ.

قلت: ولم ذاك ـ جعلت فداك ـ؟!

فقال عليه السلام: يخاف. وأشار عليه السلام بيده الى بطنه وعنقه.

ثمّ قال عليه السلام: وهو المنتظر الذي يشك الناس في ولادته.

فمنهم من يقول: اذا مات ابوه مات. ولا عقب له.

ومنهم من يقول: قد ولد ـ قبل وفاة ابيه ـ بسنتين.

لانّ الله عزوجل يحب أن يمتحن خلقه.

**فعند ذلك يرتاب المبطلون**[3].

---

١) كمال الدين: ص ٥١.

٢) اي: الامام المهدي عليه السلام.

٣) كمال الدين: ص ٣٤٦.

# العنوان السابع

## جزاء من شكّ في غيبة الإمام المهدي عليه السلام

١٢١ـ عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

انّ علي بن ابي طالب عليه السلام امام امتي وخليفتي عليها ـ من بعدي ـ.

ومن ولده ـ القائم ـ المنتظر الذي يملأ الله به الارض عدلاً وقسطاً ـ كما ملئت جوراً وظلماً ـ.

ـ والذي بعثني بالحق بشيراً ـ انّ الثابتين على القول (به)[١] في زمان غيبته لأعزّ من الكبريت الأحمر.

فقام اليه جابر بن عبدالله الانصاري فقال: ـ يا رسول الله ـ وللقائم ـ من ولدك ـ غيبة؟!

قال صلى الله عليه وآله: اي ـ وربي ـ وليمحّص (الله)[٢] الذين آمنوا ويمحق الكافرين.

ـ يا جابر ـ انّ هذا الامر (أمر)[٣] من أمر الله وسرّ من سرّ الله[٤] علته مطوية عن عباد الله.

فأياك والشك (فيه)[٥] فانّ الشك في امر الله عزوجل كفر[٦].

---

١) مابين القوسين لم يذكر في اعلام الورى (والظاهر انّه سقط مطبعي).

٢) مابين القوسين لم يذكر في اعلام الورى.

٣) مابين القوسين لم يذكر في اعلام الورى.

٤) في كمال الدين هكذا:... وسرّ من سرّ الله مطوّى عن عباد الله...

٥) ما بين القوسين لم يذكر في اعلام الورى.

٦) كمال الدين: ص٢٨٨ واعلام الورى: ج٢ ص٢٢٧.

١٢٢ـ عن سدير الصيرفي قال: سمعت أبا عبدالله الصادق عليه السلام يقول: انّ في صاحب هذا الامر لـ شبهاً[١] من يوسف.

فقلت: فكأنك تخبرنا بـ غيبة أو حيرة؟!

فقال عليه السلام: ما ينكر هذا الخلق ـ الملعون ـ اشباه الخنازير من ذلك؟!

أن اخوة يوسف كانوا عقلاء ألبّاء أسباطاً اولاد انبياء.

دخلوا عليه فكلموه وخاطبوه وتاجروه وراودوه.

وكانوا اخوته ـ وهو اخوهم ـ لم يعرفوه حتى عرفهم نفسه.

وقال لهم: أنا يوسف. فعرفوه ـ حينئذ ـ.

فما تنكر هذه الامة المتحيرة انّ يكون الله ـ جلّ وعزّ ـ يريد ـ في وقت من الاوقات ـ انّ يستر حجته عنهم.

لقد كان يوسف اليه ملك مصر. وكان بينه وبين ابيه مسيرة ثمانية عشر يوماً.

فلو اراد انّ يعلمه بمكانه لـ قدر على ذلك.

ـ والله ـ لقد سار يعقوب وولده ـ عند البشارة ـ تسعة ا يام ـ من بدوهم ـ[٢] ـ الى مصر ـ.

فما تنكر هذه الامة انّ يكون الله يفعل بحجته ما فعل بيوسف.

وأن يكون صاحبكم المظلوم المجحود حقه ـ صاحب هذا الامر ـ يتردد بينهم ويمشي في اسواقهم ويطأ فرشهم. ولا يعرفونه. حتى يأذن الله له أن يعرّفهم نفسه كما أذن ليوسف حين قال له اخوته: انك لأنت يوسف؟!

قال: انا يوسف[٣].

---

١) في بعض النسخ: لـ سنة من يوسف (نقلا عن هامش المصدر).
٢) اي: من طريق البادية (نقلا عن هامش المصدر).
٣) الغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص١٦٣ و١٦٤.

١٢٣ـ عن سدير[١] قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ في القائم عليه السلام سنة[٢] من يوسف عليه السلام.

قلت: كأنّك تذكر خبره أو غيبته؟!

فقال عليه السلام لي: (و)ما[٣] تنكر ـ من (ذلك)[٤] ـ هذه الامة ـ اشباه الخنازير ـ انّ إخوة يوسف كانوا اسباطاً. اولاد أنبياء.

تاجروا يوسف[٥] ـ وبايعوه (وخاطبوه)[٦] ـ وهم اخوته. وهو أخوهم ـ.

فلم يعرفوه. حتّى قال لهم: أنا يوسف.

فما تنكر هذه الامة (الملعونة)[٧] أن يكون[٨] الله عزوجل[٩] ـ في وقت من الاوقات ـ يريد أن يستر حجته!!

لقد كان يوسف عليه السلام[١٠] اليه ملك مصر.

وكان بينه وبين والده[١١] مسيرة ثمانية عشر يوماً.

فلو أراد[١٢] الله عزوجل أن يعرّفه[١٣] مكانه. لـ قدر على ذلك.

---

١) في اعلام الورى: عن سدير الصيرفي.
٢) في كمال الدين: شبه.
٣) مابين القوسين لم يذكر في كمال الدين.
٤) مابين القوسين لم يذكر في علل الشرائع (والظاهر انّه سقط مطبعي).
٥) في علل الشرائع هكذا: ... بيوسف وباعوه...
٦) مابين القوسين لم يذكر في كمال الدين واعلام الورى والامامة والتبصرة.
٧) مابين القوسين لم يذكر في كمال الدين واعلام الورى والامامة والتبصرة.
٨) في دلائل الامامة هكذا:... أن يكون الله ـ في الاوقات ـ يريد أن يستر عهنم حجته.
٩) في اعلام الورى: الله تعالى.
١٠) في علل الشرائع هكذا: لقد كان يوسف احبّ اليه من ملك مصر.
١١) في كمال الدين: ولده (وذلك سهو مطبعي قطعاً).
١٢) في دلائل الامامة هكذا: فلو أراد أن يعلم مكانه. لقدر على ذلك.
١٣) في علل الشرائع: يعرف.

و ـ الله ـ لقد سار يعقوب وولده ـ عند البشارة ـ (مسيرة)[١] تسعة أيام ـ من بدوهم[٢] ـ الى مصر.

فما تنكر ـ هذه الامة ـ أن يكون الله عزوجل يفعل[٣] بـ حجّته ما فعل بـ يوسف!!

أن[٤] يكون يسير[٥] في اسواقهم ويطأ بُسطهم ـ وهم لا يعرفونه ـ.

حتّى يأذن الله عزوجل (له)[٦] أن يعرّفهم نفسه[٧].

كما أذن لـ يوسف. حين[٨] قال (لهم)[٩]: هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه.

اذ انتم جاهلون؟!

قالوا: انك لأنت يوسف.

قال: انا يوسف وهذا أخي[١٠].

---

١) مابين القوسين لم يذكر في علل الشرائع ودلائل الامامة واعلام الورى.
٢) في اعلام الورى: من بلدهم...
٣) في علل الشرائع: أن يفعل.
٤) في علل الشرائع: وأن يكون.
٥) في دلائل الامامة: انّ يكون يمشي في اسواقهم.
٦) مابين القوسين لم يذكر في كمال الدين وعلل الشرائع والامامة والتبصرة.
٧) في الامامة والتبصرة وكمال الدين: بنفسه.
٨) في كمال الدين والامامة والتبصرة واعلام الورى: حتّى قال.
٩) مابين القوسين لم يذكر في علل الشرائع.
١٠) كمال الدين: ص٣٤١ والامامة والتبصرة: ص١٢١ و١٢٢ وعلل الشرائع: ص٢٨٥ باب ١٧٩ حديث ٣ واعلام الورى: ج٢ ص٢٣٦ ودلائل الامامة: ص٥٣١.

## العنوان الثامن

### جزاء من شكّ في أمر الامام المهدي عليه السلام

### جزاء من شكّ في ظهور وقيام الامام المهدي عليه السلام

١٢٤ـ عن زرارة بن أعين قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: انّ للغلام[1] غيبة ـ قبل انّ يقوم ـ.

قلت: ولِم؟!

قال عليه السلام: يخاف.

وأومأ عليه السلام بيده الى بطنه.

ثمّ قال عليه السلام: ـ يا زرارة ـ وهو المنتظر.

وهو الذي يشك الناس في ولادته.

منهم من يقول: مات ابوه فلاخلف له.

ومنهم من يقول: هو حمل.

ومنهم من يقول: هو غائب.

ومنهم من يقول: ما ولد.

ومنهم من يقول: قد ولد ـ قبل وفاة ابيه ـ بسنتين.

وهو المنتظر.

غير انّ الله يحب أن يمتحن الشيعة.

**فعند ذلك يرتاب المبطلون.**

---

١) في نسخة: للقائم عليه السلام.

قال: فقلت: ـ جعلت فداك ـ وانّ ادركت ذلك الزمان فاي شيء أعمل؟!
قال عليه السلام: ـ يا زرارة ـ انّ ادركت ـ ذلك الزمان ـ فالزم هذا الدعاء:
اللهم عرفني نفسك ـ فانك انّ لم تعرفني نفسك. لم أعرف نبيك
ـ الى آخره ×(١).

١٢٥ـ عن علي بن رئاب عن ابي عبدالله عليه السلام قال: في قول الله عزوجل:
يوم يأتي بعض آيات ربك. لاينفع نفساً ايمانها. لم تكن آمنت من قيل.
فقال عليه السلام: الآيات: هم الائمة عليهم السلام والآية المنتظرة: هو القائم عليه السلام(٢).
**فيومئذ لاينفع نفساً ايمانهم لم تكن آمنت ـ من قبل قيامه بالسيف ـ**
وانّ آمنت بمن تقدمه من آبائه عليهم السلام(٣) ××.

---

١) الغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ : ص٣٣٤. هكذا في الغيبة، من دون اشارة الى باقي فقرات هذا الدعاء.
ومن اراد الاطلاع على متن هذا الدعاء الشريف فليراجع عنوان: النوادر ـ من كتابنا هذا ـ
٢) في موضع آخر من كمال الدين هكذا: هو القائم المهدي عليه السلام. فاذا قام. لاينفع نفساً...
٣) كمال الدين: ص١٨.
××) عن ابي حمزة الثمالي قال: كنت عند ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام ـ ذات يوم ـ فلمّا تفرّق من كان عنده قال عليه السلام لي: ـ يا ابا حمزة ـ من المحتوم الذي حتمه الله. قيام قائمنا.
فمن شك فيما اقول ـ لقى الله ـ وهو به كافر.
ثمّ قال عليه السلام: بأبي وامي المسمّى بأسمي والمكنى بكنيتي. السابع من بعدي.
بأبي من يملأ الارض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً.
ـ يا أبا حمزة ـ من أدركه. فيسلم له ما سلّم لمحمد صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام فقد وجبت له الجنة.
ومن لم يسلّم فقد حرّم الله عليه الجنة، ومأواه النار وبئس مثوى الظالمين (الغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ : ص).

١٢٦ـ الترمذي عن ابي الحسن عليه السلام قال: من شكّ في اربعة فقد كفر بجميع ما أنزل الله تبارك وتعالى.

احدها: معرفة الامام في كل زمان وأوان بشخصه ونعته[١].

١٢٧ـ (محمد بن يعقوب الكليني عن)[٢] اسحاق بن يعقوب قال: سألت محمد بن عثمان[٣] ـ رضي الله عنه ـ[٤]: أن يوصل لي كتاباً (قد)[٥] سألت فيه عن مسائل اشكلت عليّ.

فورد التوقيع بخط مولانا[٦] صاحب الزمان عليه السلام:

وامّا ندامة قوم (قد)[٧] شكّوا في دين الله (عزّوجلّ)[٨] على ما وصلونا به[٩] فقد اقلنا من استقال.

ولا حاجة[١٠] (لنا)[١١] في صلة الشاكين...[١٢].

---

١) كمال الدين: ص٤١٣.

٢) مابين القوسين لم يذكر في كشف الغمة.

٣) وهو احد النواب الاربعة ـ رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ـ.

٤) في الغيبة: رحمه الله.

٥) مابين القوسين لم يذكر في كشف الغمة.

٦) في الغيبة: مولانا صاحب الدار عليه السلام.

٧) مابين القوسين لم يذكر في اعلام الورى... والاحتجاج والخرائج.

٨) مابين القوسين لم يذكر في اعلام الورى والغيبة وكشف الغمة والاحتجاج والخرائج.

٩) في اعلام الورى هكذا:... على ما وصلونا فيه.

١٠) في الاحتجاج هكذا: ولا حاجة الى صلة الشاكين.

١١) مابين القوسين لم يذكر في كمال الدين.

١٢) كمال الدين: ص٤٨٣ و٤٨٥ والغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ: ص٢٩٠ ـ ٢٩٢ واعلام الورى: ج٢ ص٢٧١ وكشف الغمة: ج٢ ص٥٣١ و٥٣٢ والاحتجاج: ج٢ ص٥٤٢ ـ ٥٤٤ والخرائج: ج٣ ص١١١٣ ـ ١١١٥.

ذكرنا من هذا التوقيع الشريف ـ ههنا ـ موضع الحاجة اليه.

ومن اراد الاطلاع على جميعه فليراجع المصادر.

١٢٨ـ عن عبدالله بن الفضل الهاشمي قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: انّ لصاحب هذا الامر غيبة لابدّ منها.

**يرتاب فيها كل مبطل**(١).

فقلت: ولم ـ جعلت فداك ـ؟

قال عليه السلام: لأمر. لم يؤذن لنا ـ في كشفه ـ لكم(٢).

قلت: فما وجه الحكمة في غيبته؟!

قال عليه السلام: وجه الحكمة في غيبته. وجه الحكمة(٣). في غيبات من تقدّمه من حجج الله تعالى ذكره.

انّ وجه الحكمة ـ في ذلك ـ لاينكشف الاّ بعد ظهوره.

كما لم ينكشف وجه الحكمة فيما اتاه الخضر عليه السلام ـ من خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار ـ لموسى عليه السلام ـ الى(٤) وقت افتراقهما ـ.

ـ يابن الفضل ـ انّ هذا الامر امر من آمر الله تعالى. وسرّ من سر الله. وغيب من غيب الله. ومتى علمنا انّه عزوجل حكيم. صدّقنا بأن افعاله كلها حكمة ـ وانّ كان وجهها غير منكشف(٥) ـ.

---

١) (قالت حكيمة ـ رضوان الله تعالى عليها ـ بنت الامام الجواد ـ صلوات الله تعالى عليه ـ ضمن حديث)
... انّ الله تبارك وتعالى لايخلي الارض من حجة ناطقة او صامتة...
... ولابدّ للامة من حيرة يرتاب فيها المبطلون. ويخلص فيها المحقون
كيلا يكون للخلق على الله حجة.
وانّ الحيرة ـ لابدّ ـ واقعة بعد مضى ابي محمد عليه السلام... (كمال الدين: ص٤٢٦).
(ذكرنا منه موضع الحاجة اليه).
٢) يعني: على التفصيل.
٣) يعني: في سبيل الاجمال.
٤) في بعض النسخ: الاّ وقت افتراقهما (نقلا عن هامش كمال الدين).
٥) كمال الدين: ص ٤٨٢.

# العنوان التاسع

## جزاء من تخلف عن الامام المهدي عليه السلام

١٢٩ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لاتقوم الساعة حتى يقوم[١] القائم الحقّ منا وذلك حين يأذن الله عزوجل له.

ومن تبعه نجا ومن تخلف عنه هلك.

الله الله عباد الله. فأتوه ولو على الثلج.

فأنه خليفة الله عزوجل وخليفتي[٢].

١٣٠ـ (قال امير المؤمنين عليه السلام): قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: لاتقوم الساعة حتى يقوم قائم الحق. وذلك حين يأذن الله عزوجل له.

فمن تبعه نجا ومن تخلف عنه هلك.

الله عباد الله. فأتوه ولو حبواً على الثلج.

فأنه خليفة الله عزوجل وخليفتي[٣].

١٣١ـ (قال الامام الكاظم عليه السلام): ما ترك الله عزوجل الارض بغير امام ـ قط ـ منذ قبض آدم عليه السلام ـ يهتدى به الى الله عزوجل.

وهو الحجة على العباد. من تركه ضل[٤].

ومن لزمه نجا. حقاً على الله عزوجل[٥].

---

١) في عيون الاخبار هكذا:... حتى يقوم قائم للحق منّا.

٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص ٥٩ وفي بحار الانوار: ج ٥١ ص ٦٥ نقله عن عيون الاخبار

٣) دلائل الامامة: ص ٤٥٢.

٤) في بعض النسخ: هلك (نقلا عن هامش المصدر).

٥) كمال الدين: ص ٢٢١.

# العنوان العاشر

## جزاء من استعجل لهذا الأمر

## جزاء المستعجلين ـ المحاضير ـ المتمنّين

١٣٢ـ عن عبدالرحمن بن كثير قال: كنت عند ابي عبدالله عليه السلام ـ اذ دخل عليه عليه السلام مهزم ـ.

فقال له: ـ جعلت فداك ـ اخبرني عن هذا الامر ـ الذي ننتظره[١] ـ متى هو؟!

فقال عليه السلام: ـ يا مهزم ـ كذب الوقاتون. **وهلك المستعجلون**. ونجا المسلّمون[٢] ×.

---

١) في الكافي: ننتظر.

٢) الكافي: ج١ ص٣٦٨ والغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٢٩٤.

×) نذكر في هامش هذا العنوان بعض الاحاديث والاخبار التي وردت في فضل انتظار امر الامام المهدي عليه السلام وبيان عظمة شأن الشيعة المنتظرين لظهوره عليه السلام ومدحهم في زمن الغيبة وعلوّ مقامهم ـ لدى الرب تبارك وتعالى ـ لصبرهم في زمن الغيبة وانتظارهم. وانّما نذكر ذلك تسكيناً لقلوبهم وتشويقاً لصبرهم وتأكيداً لعدم استعجالهم ورضاً منهم بقضاء الرب جلّ شأنه وتسليماً لامره تبارك وتعالى وانقياداً لمقدراته عزوجل فيما يتعلّق بشأن الامام المهدي عليه السلام ونذكر ـ أيضاً ـ بعض ما ورد في فضل الشيعة العارفين لهذا الامر والمنتظرين له. وعلوّ شأن من مات ـ منهم ـ قبل ظهور الامام المهدي ـ صلوات الله تعالى وعجل الله عزوجل فرجه الشريف.

عن حمران بن اعين عن ابي عبدالله عليه السلام انّه قال: اعرف امامك
فاذا عرفته. لم يضرّك تقدّم هذا الامر. ام تأخّر.
فان الله عزوجل يقول: يوم ندعواكل اناس بأمامهم.
فمن عرف امامه. كان كمن هو في فسطاط القائم عليه السلام (الغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٣٣١.

١٣٣ـعن عبدالرحمن بن كثير قال: كنت عند ابي عبدالله عليه السلام اذ دخل عليه مهزم الاسدي فقال:اخبرني ـ جعلت فداك ـ متى هذا الامر الذي تنتظرونه؟! فقد طال

فقال عليه السلام: ـ يا مهزم ـ كذب الوقاتون **وهلك المستعجلون**. ونجا المسلمون. والينا يصيرون[1] ×.

١٣٤ـعن عبدالرحمن بن كثير قال: كنت عند ابي عبدالله عليه السلام ـ يوماً ـ وعنده مهزم الاسدي ـ.

فقال: ـ جعلني الله فداك ـ متى هذا الامر الذي تنتظرونه؟ فقد طال علينا.

فقال عليه السلام: ـ يا مفهوم ـ كذب. المتمنون. **وهلك المستعجلون.**

ونجا المسلّمون. والينا يصيرون[2].

---

١) الغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ: ص٤٢٦.

٢) الغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص١٩٨.

×) (قال الامام السجاد عليه السلام): من ثبت على موالاتنا* في غيبة قائمنا عليه السلام اعطاه الله عزوجل أجر الف شهيد من شهداء بدر وأُحد (كمال الدين: ص٣٢٣).

(من جملة ما قال الامام الصادق عليه السلام في شأن الائمة الاثني عشر عليهم السلام) قال عليه السلام: المنتظر للثاني عشر ـ منهم ـ كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله يذبّ عنه (كمال الدين: ص٣٣٥).

عن اسماعيل بن محمد الخزاعي قال: سأل ابو بصير ابا عبدالله عليه السلام ـ وانا أسمع ـ

فقال: تراني ادرك القائم عليه السلام؟!

فقال عليه السلام: ـ يا ابا بصير ـ الست تعرف امامك؟!

فقال: ـ اي ـ والله ـ وانت هو ـ وتناول يده.

فقال عليه السلام: ـ والله ـ ما تبالي ـ يا أبا بصير ـ الاّ تكون محتبياً بسيفك في ظل رواق القائم (الغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٣٣٠ والكافي: ج١ ص٣٧١).

عن زرارة قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: اعرف امامك.

فأنك اذا عرفته** لم يضرك تقدم هذا الأمر أو تأخر (الكافي: ج١ ص٣٧١ والغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٣٢٩).

* في نسخة: على ولايتنا (نقلا عن هامش كمال الدين).

** في الكافي: اذا عرفت.

١٣٥ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام مزاولة قلع الجبال أيسر من مزاولة ملك مؤجل. واستعينوا بالله واصبروا. فانّ الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين.

**ولاتعاجلوا الامر قبل بلوغه. فتندموا.**

**ولايطولنّ عليكم الامد. فتقسوا قلوبكم**(١).

١٣٦ـ عن ابي جعفر الباقر عليه السلام انّه قال: **هلك اصحاب المحاضير.**

**ونجا المقرّبون.**

**وثبت الحصن على اوتادها.**

**انّ بعد الغمّ فتحاً عجيباً**(٢) ×.

---

١) الخصال: ص٦٢٢.

٢) الغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص١٩٨.

×) عن عمر بن ابان قال: سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: اعرف العلامة* فاذا عرفته لم يضرك تقدّم هذا الامر أو تأخر.
ان الله عزوجل يقول: يوم ندعو كل اناس بأمامهم.
فمن عرف إمامه كان كمن كان** في فسطاط المنتظر عليه السلام (الكافي: ج١ ص٣٧٢ والغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٣٣١).

---

* في بعض النسخ: اعرف الامامة (نقلا عن هامش الغيبة).
** في الغيبة هكذا: كان كمن هو في فسطاط المنتظر عليه السلام.

١٣٦ـ عن الحارث الاعور الهمداني قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام ـ على المنبر ـ:
اذا هلك الخاطب[١] وزاغ صاحب العصر[٢] وبقيت قلوب تتقلّب.

فـ من مخصب ومجدب.

**هلك المتمنون. واضمحلّ المضمحلّون.**

وبقي المؤمنون. وقليل ما يكونون ـ ثلاثمأة أو يزيدون ـ.

تجاهد معهم عصابة جاهدت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ـ يوم بدر ـ لم تقتل ولم تمت (الغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص ١٩٥ و١٩٦)..

---

١) لعل المراد بالخاطب: الطالب للخلافة. أو الخطيب الذي يقوم بخير الحق.
أو بالحاء المهملة اي: جالب الحطب (نقلا عن هامش الغيبة).

٢) (قال الشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ): معنى قول امير المؤمنين عليه السلام: وزاغ صاحب العصر ـ.
اراد عليه السلام صاحب هذا الزمان الغائب الزائغ عن ابصار هذا الخلق ـ لتدبير الله الواقع ـ
ثمّ قال عليه السلام. وبقيت قلوب تتقلب. فمن مخصب ومجدب.
وهي قلوب الشيعة المتقلبة عند هذه الغيبة والحيرة.
فمن ثابت منها على الحق. مخصب.
ومن عادل عنها الى الضلال وزخرف المقال. مجدب.
ثمّ قال عليه السلام: هلك المتمنون ـ
ذماً لهم. وهم الذين يستعجلون امر الله ولايسلمون له ويستطيلون الامد.
فيهلكون قبل انّ يروا فرجاً.
ويبقى الله من يشاء أن يبقيه من اهل الصبر والتسليم حتى يلحقه بمرتبته.
وهم المؤمنون المخلصون. القليلون الذين ذكر عليه السلام انهم ثلاثمأة ـ أو يزيدون ـ
ممن يؤهله الله بقوة ايمانه وصحة يقينه لنصرة وليّه عليه السلام وجهاد عدوّه.
وهم ـ كما جائت الرواية ـ عماله وحكامه ـ في الارض ـ عند استقرار الدار به ووضع الحرب اوزارها.
ثمّ قال امير المؤمنين عليه السلام: تجاهد معهم عصابة جاهدت مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر
لم تقتل ولم تمت.
يريد عليه السلام انّ الله عزوجل يؤيد اصحاب القائم عليه السلام ـ هـؤلاء ـ الثلاثمائة والنيف ـ الخلّص ـ بملائكة بدر. وهم اعدادهم... (الغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص١٩٦).

١٣٧ـ عن المفضل بن عمر عن ابي عبدالله عليه السلام قال: أقرب ما يكون العباد من الله[١] (جلّ ذكره)[٢] وأرضى ما يكون عنهم. اذا افتقدوا حجة الله (جلّ وعزّ)[٣] فلم[٤] يظهر لهم.

ولم يعلموا بمكانه[٥].

وهم ـ في ذلك ـ يعلمون أنه لم تبطل حجة[٦] الله (جلّ ذكره)[٧] ولاميثاقه.

فعندها. فتوقعوا[٨] الفرج صباحاً ومساءاً.

فانّ[٩] اشدّ ما يكون غضب الله على اعدائه. اذا افتقدوا حجته ولم[١٠] يظهر لهم.

وقد علم أن اوليائه لايرتابون.

ولو علم انهم يرتابون. ما غيّب حجته[١١] عنهم ـ طرفة عين ـ.

ولايكون ذلك الا على رأس شرار[١٢] الناس[١٣].

---

١) في كمال الدين: من الله عزوجل.

٢) ما بين القوسين لم يذكر في الغيبة.

٣) مابين القوسين لم يذكر في الغيبة وكمال الدين.

٤) الكافي: ولم.

٥) في الكافي: مكانه.

٦) في كمال الدين: لم تبطل حجج الله ولابيناته.

٧) ما بين القوسين لم يذكر في الغيبة وكمال الدين.

٨) في الغيبة: توقّعوا.

٩) في كمال الدين: وإنّ اشدّ.

١٠) في كمال الدين: فلم.

١١) في الكافي هكذا: ما غيب حجته ـ عنهم ـ طرفة عين.

١٢) في الغيبة: اشرار الناس.

١٣) (الكافي: ج١ ص٣٣٣ وكمال الدين: ص٣٣٩ والغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ: ص٤٥٧).

١٣٨ـ عن محمد بن النعمان قال: قال لي ابو عبدالله عليه السلام: اقرب ما يكون العبد الى الله عزوجل وأرضى ما يكون عنه. اذا افتقدوا حجة الله.

فلم يظهر لهم. وحجب عنهم.

فلم يعلموا بمكانه.

وهم ـ في ذلك ـ يعلمون انّه لاتبطل حجج الله ولابيناته.

فعندها. فليتوقعوا الفرج ـ صباحاً ومساءاً ـ.

وانّ اشدّ ما يكون غضباً على اعدائه اذا أفقدهم حجته. فلم يظهر لهم.

وقد علم انّ اوليائه لايرتابون.

ولو علم أنهم يرتابون لـ ما افقدهم حجته طرفة عين[1].

١٣٩ـ قال محمد بن علي التقي عليه السلام لعبدالعظيم الحسني: المهدي الذي يجب أن ينتظر في غيبته ويطاع في ظهوره.

وهو الثالث من ولدي.

وأن الله ليصلح أمره في ليلة كما اصلح امر كليمه موسى عليه السلام ـ حيث ذهب ليقتبس لأهله ناراً ـ.

هو سمّي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنّيه.

تطوى له الارض.

قيل: ولم سمّي القائم؟

قال عليه السلام: لانه يقوم بعد موت ذكره وارتداد اكثر القائلين بأمامته.

وسمّي المنتظر لانّ له غيبة يطول أمدها.

فينتظر خروجه المخلصون. وينكره المرتابون. **ويهلك المستعجلون**[2].

---

١) كمال الدين: ص٣٣٩.

٢) الخرائج: ج٣ ص١١٧١ و١١٧٢.

١٤٠ـ حمدانّ بن سليمان قال: حدثنا الصقر ابن ابي دلف قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام يقول: انّ الامام ـ بعدي ـ ابني علي.

امره امري وقوله قولي. وطاعته طاعتي

والامام ـ بعده ـ ابنه الحسن.

أمره أمر أبيه. وقوله قول ابيه ـ وطاعته طاعة أبيه ـ.

ثمّ سكت عليه السلام.

فقلت له : ـ يابن رسول الله ـ فمن الامام بعد الحسن عليه السلام؟!

فبكى عليه السلام بكاءاً شديداً.

ثمّ قال: انّ من بعد الحسن عليه السلام ابنه القائم بالحق المنتظر.

فقلت له: ـ يابن رسول الله ـ لم سمّي القائم؟!

قال عليه السلام: لانه يقوم بعد موت ذكره وارتداد اكثر القائلين بأمامته.

فقلت له: ولم سمّي المنتظر؟!

قال عليه السلام: لانّ له غيبة يكثر ايامها ويطول امدها.

فينتظر خروجه المخلصون. وينكره المرتابون. ويستهزء بذكره الجاحدون. ويكذب فيها الوقاتون **ويهلك فيها المستعجلون.** وينجو فيها المسلّمون(١) ×.

---

١) كمال الدين: ص٣٧٨.

×) قال الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام: منّا اثنا عشر مهديا.
اوّلهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وآخرهم التاسع من ولدي. وهو الامام القائم بالحق. يحيى الله به الارض بعد موتها. ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون.
له غيبة يرتدّ فيها اقوام ويثبت ـ فيها ـ على الدين آخرون.
فيؤذون.
ويقال لهم: متى هذا الوعد ـ انّ كنتم صادقين؟!
اما انّ الصابر ـ في غيبته ـ على الاذى والتكذيب ـ بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله (كمال الدين: ص٣١٧).

١٤١ـ عن ابراهيم بن مهزم عن ابيه عن ابي عبدالله عليه السلام قال:
ذكرنا ـ عنده ـ ملوك آل فلان[١].
فقال عليه السلام: **انما هلك الناس من استعجالهم لهذا الامر**[٢].
انّ الله لا يعجل لعجلة العباد. انّ لهذا الامر[٣] غاية ينتهى اليها.
فلو قد بلغوها. لم يستقدموا ساعة. ولم يستأخروا[٤] ×.

---

١) اي: آل عباس ودولتهم وقدرتهم؟! وهل يمكن ازالته.
او كنّا نرجو انّ يكون انقراض دولة بني امية متصلاً بدولتكم ـ ولم يكن كذلك ـ
وهذا أوفق بالجواب (نقلا عن هامش الغيبة).
٢) يعني: الذين يريدون ازالة دولة الباطل قبل انقضاء مدتها. امثال زيد وبني الحسن عليهم السلام
واضرابهم (نقلا عن هامش المصدر).
٣) اي: دولة الحق وظهور الفرج.
أو زوال الملك عن الجبابرة وغلبة الحق عليهم (نقلا عن هامش الغيبة).
٤) الغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٢٩٦ والكافي: ج١ ص٣٦٩.
×) عن خالد العاقولي ـ في حديث له ـ عن ابي عبدالله عليه السلام انّه قال: فما تمدّون اعينكم؟!
فما تستعجلون؟!
ألستم آمنين؟! أليس الرجل منكم يخرج من بيته. فيقضي حوائجه؟ ثمّ يرجع؟ لم يختطف؟!
انّ كان من قبلكم من هو على ما انتم عليه.
ليؤخذ الرجل منهم فتقطع يداه ورجلاه ويصلب على جذوع النخل وينشر بالمنشار
ثمّ لا يعدو ذنب نفسه*.
ثمّ تلا عليه السلام هذه الاية ام حسبتم انّ تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم.
مستهم البأساء والضراء وزلزلوا. حتّى يقول الرسول والذين آمنوا معه: متى نصر الله.
الا انّ نصر الله قريب (الغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ: ص٤٥٨
وفي بحار الانوار: ج٥٢ ص ١٣٠ نقله عن الغيبة).
*) قال العلامة المجلسي قدس الله تعالى روحه القدوسي في بيان فقرة: ثمّ لا يعدو ذنب نفسه
اي: لا ينسب تلك المصائب الاّ الى نفسه وذنبه.
او لا يلتفت ـ مع تلك البلايا ـ الاّ الى اصلاح نفسه وتدارك ذنبه.

١٤٢ـ(قال الامام الصادق عليه السلام)...**هلكت المحاضير.**

ونجى المقربون....(١) ×.

---

١) الكافي: ج٣ ص١٣١.

×) عن امية بن علي عن رجل قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: ايما* افضل؟
نحن او أصحاب القائم عليه السلام؟!
قال: فقال عليه السلام لي: انتم افضل من اصحاب القائم عليه السلام.
وذلك انكم تمسون وتصبحون خائفين ـ على امامكم وعلى انفسكم ـ من ائمة الجور.
انّ صليتم. فصلاتكم في تقية ـ وانّ صمتم فصيامكم في تقية.
وانّ شهدتم. لم تقبل شهادتكم.
وعدّ عليه السلام** اشياء من نحو هذا مثل هذه.
فقلت: فما نتمنّى القائم عليه السلام اذا كان على هذا؟!
قال: فقال عليه السلام لي: سبحان الله ـ ما تحب انّ يظهر العدل ويأمن السبل وينصف المظلوم؟!
(الاختصاص: ص٢٠ و٢١ وفي بحار الانوار: ج٥٢ ص١٤٤ نقلا عن الاختصاص).
قال امير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ـ يا ابا الحسن ـ حقيق على الله أن يدخل ـ اهل الضلال ـ الجنة.
وانما عنى ـ بهذا ـ المؤمنين الذين قاموا في زمن الفتنة على الائتمام بـالامام الخـفي المكـان. المستور عن الاعيان***.
فـ هم بـ امامته مقرّون. وبعروته مستمسكون. ولخروجه منتظرون. موقنون غير شاكين.
صابرون مسلّمون.
وانما ضلّوا عن مكان امامهم وعن معرفة شخصه (بحار الانوار: ج٥٢ ص١٤٣ و١٤٤ نقله عن تفسير النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ).

---

* هكذا في المصدر والظاهر انّ الصحيح: ايّنا.
** في بحار الانوار: وعدد عليه السلام.
*** يدل ذلك على انّ الله تعالى اذا حجب عن عباده عين الشمس التي جعلها دليـلاً عـلى اوقات الصلاة. فموسّع عليهم تأخير الموقت. ليتبين لهم الوقت بظهورها. ويستيقنوا انها قد زالت فكذلك المنتظر لخروج الامام عليه السلام المتمسك بأمامته وموسّع عليه جميع فرائض الله الواجبة عليه. مقبولة عنه بحدودها. غير خارج عن معنى ما فرض عليه. فهو صابر محتسب. لاتضرّه غيبة امامه (بحار الانوار: ج٥٢ ص١٤٤ نقله عن تفسير النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ).

١٤٤ـ عن هارون ابن عنترة عن ابيه قال: سمعت امير المؤمنين عليه السلام ـ مرة بعد مرة ـ وهو يقول: ـ وشبّك عليه السلام اصابعه بعضها في بعض ـ

ثمّ قال عليه السلام: تفرجى. تضيّق. وتضيقي. تفرجي.

ثمّ قال عليه السلام: **هلكت المحاضير.** ونجى المقربون. وثبت الحصى[١] على أوتادهم.

اقسم بالله قسماً ـ حقاً ـ انّ بعد الغم فتحاً عجيباً (الكافي: ج٨ ص ٢٩٤).

× عن المفضل بن عمر قال: كنت عند ابي عبدالله عليه السلام بالطواف.

فنظر عليه السلام الي. وقال عليه السلام لي: ـ يا مفضل ـ مالي اراك مهموماً متغير اللون؟!

قال: فقلت له: ـ جعلت فداك ـ نظري الى بني العباس. ومافي ايديهم ـ من هذا الملك ـ والسلطان والجبروت!!! فلو كان ذلك لكم. لكنّا فيه معكم.

فقال عليه السلام: ـ يا مفضل ـ اما لو كان ذلك. لم يكن الاّ سياسة[٢] الليل وسياحة[٣] النهار وأكل الجشب ولبس الخشن. شبه امير المؤمنين عليه السلام. والاّ فالنار[٤].

فزوى[٥] ذلك عنّا. فصرنا نأكل ونشرب.

وهل رأيت[٦] ظلامة جعلها الله نعمة مثل هذا؟! (الغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ : ص٢٨٧).

---

١) وفي حديث آخر عن الامام الصادق عليه السلام هكذا: وثبت الحصن على اوتادها (راجع حديث رقم ١٤٧ من كتابنا ـ هذا ـ).

٢) قوله عليه السلام: إلاّ سياسة الليل.

اي: سياسة الناس وتدبير امورهم وحراستهم من شياطين الانس والجن.

والسياسة: القيام على الشيء بما يصلحه.

٣) قوله عليه السلام: وسباحة النهار. بالباء الموحدة من قوله تعالى: انّ لك في النهار سبحاً طويلاً.

اي: تصرفاً وتقلباً في المهمات والمشاغل. والاهتمام بأمور الخلق وتدبير شؤونهم الاجتماعية ومايعيشون به.

٤) يعني: وانّ لم نكن ـ عندذاك ـ كجدنا امير المؤمنين عليه السلام في سيرته في المطعم والملبس عُذّبنا (وحاشا ساحة الامام المعصوم عليه السلام عن القرب من العذاب.

وانما قال عليه السلام ذلك تنبيهاً لسائر الناس وتعليماً لهم).

٥) قوله عليه السلام: فزوى ـ ذلك ـ عنا ـ اي: صرف وابعد.

٦) قوله عليه السلام: وهل رأيت ـ تعجب منه عليه السلام في صيرورة الظلم عليهم نعمة لهم.

والمراد بالظلامة ـ ههنا ـ الظلم (نقلا عن هامش الغيبة).

١٤٥ـ عن ابي بصير قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: ـ جعلت فداك ـ متى الفرج؟!
فقال عليه السلام ـ يا ابا بصير ـ وأنت ممن يريد الدنيا[١] ؟
من عرف هذا الامر. فقد فرّج عنه ـ بأنتظاره ـ[٢] [٣] ×.

---

١) كانه تصور ابو بصير ـ عليه الرحمة ـ بأنّ ظهور الامام المهدي عليه السلام يساوق الرفاهية والدعة في دار الدنيا.
٢) في الكافي: لأنتظاره.
٣) الكافي: ج١ ص٣٧١ والغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص ٢٣٠.
×) عن عمرو بن شمر قال: كنت عند ابي عبدالله عليه السلام ـ في بيته ـ والبيت غاص بأهله. فأقبل الناس يسألونه.
فلايُسأل عليه السلام عن شيء. الاّ اجاب عليه السلام فيه.
فبكيت من ناحية البيت.
فقال عليه السلام: ما يبكيك ـ يا عمرو ـ.
قلت: ـ جعلت فداك ـ وكيف لا ابكي. وهل في هذه الامة مثلك؟!
والباب مغلق عليك!! والستر مرخى عليك!!
فقال عليه السلام: لاتبك ـ يا عمرو ـ نأكل اكثر الطيب ونلبس اللين.
ولو كان الذي تقول: لم يكن الا اكل الجشب ولبس الخشن ـ مثل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام.
والاّ فمعالجةالاغلال في النار*(الغيبةللشيخالنعماني ـ رضوانالله تعالى عليه ـ:ص٢٨٧ و٢٨٨)
عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام انّه قال: ما تستعجلون بخروج القائم!!
فـ ـ والله ـ ما لباسه الاّ الغليظ. وطعامه الاّ الجشب**.
وما هو الاّ السيف. والموت تحت ظل السيف***. (الغيبة للشيخ النعماني رضوان الله تعالى عليه : ص٢٣٣ والغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ: ص ٤٦٠).

---

* حاشا ساحة الامام المعصوم ـ صلوات الله تعالى عليه ـ من ذلك.
وانما قال عليه السلام ذلك تنبيهاً لسائر الناس وتعليماً لهم. وهو من قبيل: اياك اعني واسمعي يا جارة.
** في الغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ هكذا: الاّ الشعير الجشب.
*** عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لو يعلم الناس ما يصنع القائم عليه السلام ـ اذا خرج ـ لاحبّ اكثرهم الاّ يروه. مما يقتل من الناس ... (الغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٢٣٣).
عن ابي عبدالله عليه السلام قال: اذا تمنّى احدكم القائم عليه السلام ـ فليتمنّه في عافية ـ.
فانّ الله بعث محمداً صلى الله عليه وآله رحمة. ويبعث القائم عليه السلام نقمة (الكافي: ج٨ ص٢٣٣).

١٤٦ـ(قال أمير المؤمنين عليه السلام): اعلموا علماً يقيناً أنّ الذي يستقبل قائمنا عليه السلام من أمر جاهليتكم.

وذلك انّ الامة كلها ـ يومئذ ـ جاهلية الاّ من رحم الله.

**فلاتعجلوا. فيعجّل الخوف بكم.**

واعلموا أنّ الرفق يمن والأناة راحة وبقاء.

والامام اعلم بما ينكر ويعرف...[1] ×.

---

١) بحار الانوار: ج٥١ ص ١٢٠.

×) عن معمّر بن خلاد قال: ذكر القائم عليه السلام عند ابي الحسن الرضا عليه السلام.

فقال عليه السلام: انتم اليوم ـ أرخى بالاً منكم ـ يومئذ ـ.

قالوا: وكيف؟!

قال عليه السلام: لو قد خرج قائمنا عليه السلام لم يكن الا العلق والعرق والنوم على السروج.

وما لباس القائم عليه السلام الا الغليظ. وما طعامه الا الجشب (الغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص ٢٨٥).

(قال أمير المؤمنين عليه السلام):... واخذوا يميناً وشمالاً. طعناً في مسالك الغي وتركاً لمذاهب الرشد.

فلاتستعجلوا ما هو كائن مرصد. ولاتستبطؤا ما يجيء به الغد.

فكم من مستعجل ـ بما انّ ادركه ـ ودّ انّه لم يدركه.

وما اقرب اليوم من تباشير غد... (بحار الانوار: ج٥١ ص١١٦ ذكرنا منه موضع الحاجة اليه).

عن جابر عن ابي جعفر الباقر عليه السلام انّه قال: يأتي على الناس زمان يغيب عنهم امامهم.

فـ ياطوبى للثابتين ـ على امرنا ـ في ذلك الزمان.

انّ ادنى ما يكون لهم من الثواب انّ: يناديهم الباريء ـ جل جلاله ـ فيقول: عبادي وإمائي!!

آمنتم بسرّي وصدّقتم بغيبي.

فـ أبشروا بحسن الثواب منّي.

فانتم عبادي وامائي ـ حقاً ـ.

منكم اتقبل. وعنكم اعفو. ولكم اغفر وبكم اسقي عبادي الغيث. وارفع عنهم البلاء.

ولولاكم لأنزلت عليهم عذابي.

قال جابر: فقلت ـ يا ابن رسول الله ـ فما افضل ما يستعمله المؤمن ـ في ذلك الزمان؟!

قال عليه السلام: حفظ اللسان ولزوم البيت (كمال الدين: ص ٣٣٠).

١٤٧ـ عن سيف التمار عن ابي المرهف قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: **هلكت المحاضير**(١).

قال: قلت: وما المحاضير؟!

قال عليه السلام: المستعجلون.

ونجا(٢) المقرّبون(٣).

وثبت الحصن(٤) على أوتادها.

كونوا أحلاس بيوتكم.

فأنّ الغبرة(٥) على من أثارها.

وأنهم لايريدونكم بجائحة(٦) الاّ اتاهم الله بشاغل. الاّ من تعرّض لهم(٧) ×.

قال الامام الباقر عليه السلام: هلك اصحاب المحاضير. ونجا المقربون وثبت الحصن على اوتادها. ان بعد الغم فتحاً عجيباً (الغيبة: ص١٩٨).

---

١) المحاضير: جمع المحضير. وهو الفرس الكثير العدو. (نقلا عن هامش المصدر).

٢) في بعض النسخ: ونجا المقرّون (نقلا عن هامش المصدر).

٣) المقربون ـ بكسر الراء المشددة ـ اي: الذين يقولون: الفرج قريب ويرجون قربه.
أو يدعون لقربه.
ـ أو بفتح الراء ـ اي: الصابرون الذين فازوا بالصبر بقربه تعالى (نقلا عن هامش المصدر).

٤) هكذا في المصدر وفي حديث آخر عن أمير المؤمنين عليه السلام هكذا: وثبت الحصى على أوتادهم (راجع الكافي: ج٨ ص٢٩٤).

٥) في بعض النسخ: الفتنة على من اثارها.
اي: يعود ضررها الى من اثارها اكثر من ضرره الى غيره.
كما انّ بالغبار يتضرر مثيرها اكثر من غيره (نقلا عن هامش المصدر).

٦) الجائحة: النازلة (نقلا عن هامش المصدر).

٧) الغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص١٩٦ و١٩٧.

×) عن ابي عبدالله عليه السلام انّه قال: كفوا السنتكم والزموا بيوتكم.
فانه لايصيبكم امر تخصّون به ـ ابداً ـ ويصيب العامة.
ولاتزال الزيدية وقاماً لكم ـ ابداً ـ(الغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص١٩٧).

١٤٨ـ عن سيف التمار عن ابي المرهف عن ابي جعفر عليه السلام قال: الغبرة على من أثارها **هلك المحاضير.**

قلت: ـ جعلت فداك ـ وما المحاضير؟

قال عليه السلام: المستعجلون.

أما انهم لن يريدوا. الاّ من يعرض لهم.

ثمّ قال عليه السلام: ـ يا أبا المرهف ـ اما انهم لم يريدوكم بمجحفة[١] الاّ عرض الله ـ عزوجل ـ لهم بشاغل.

ثمّ نكث ابو جعفر عليه السلام في الارض.

ثمّ قال عليه السلام: ـ يا ابا المرهف ـ.

قلت: لبيك.

قال عليه السلام: أترى قوماً حبسوا انفسهم على الله ـ عز ذكره ـ لايجعل الله لهم فرجاً؟!

بلى ـ والله ـ ليجعلن الله لهم فرجاً[٢].

١٤٩ـ عن المفضل بن عمر قال: سألت سيدي (ابا عبدالله)[٣] الصادق عليه السلام: (هل للمأمور المنتظر المهدي عليه السلام من وقت موقّت يعلمه الناس؟!)[٤].

فقال عليه السلام: حاش لله أن يوقّت[٥] ظهوره ـ بوقت ـ يعلمه شيعتنا.

قلت:[٦] ـ يا سيدي ـ ولم ذاك؟!

---

١) اي: الداهية.

٢) الكافي: ج٨ ص٢٧٣ حديث ٤١١.

٣) مابين القوسين لم يذكر في بحار الانوار.

٤) مابين القوسين لم يذكر في الهداية الكبرى. (وهو سقط ـ مطبعي ـ لانّ النسخة المطبوعة غير مصححة. اذ عثرنا فيها على اخطاء مطبعية كثيرة).

٥) في الهداية الكبرى هكذا: حاش لله انّ يوقت له وقت أو توقت شيعتنا.

٦) في الهداية الكبرى: قلت ـ يا مولاي ـ ولم ذلك؟!

قال عليه السلام: لأنه ـ هو ـ الساعة التي قال الله تعالى: (فيها)[١] :

ويسألونك عن الساعة ايان مرساها.

(وقوله)[٢] : قل انما علمها عند ربّي لايجليها لوقتها الاّ هو.

ثقلت في السماوات والارض ـ الاية ـ[٣] .

وقال[٤] : عنده علم الساعة.

ولم يقل[٥] : انها عند احد.

وقال: فهل ينتظرون الاّ الساعة انّ تأتيهم بغتة. فقد جاء اشراطها ـ الآية ـ.

وقال: اقتربت الساعة وانشق القمر.

وقال: ما يدريك لعل الساعة تكون قريباً.

**يستعجل بها الذين لايؤمنون بها.**

والذين آمنوا مشفقون منها. ويعلمون انها الحق.

**ألا انّ الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد.**

قلت: (يامولاي)[٦] فما[٧] معنى يمارون؟!

قال عليه السلام: يقولون: متى ولد؟!

ومن رآه؟![٨]

---

١) مابين القوسين لم يذكر في بحار الانوار.
٢) مابين القوسين لم يذكر في بحار الانوار.
٣) ذكرت الاية ـ بتمامها ـ في الهداية الكبرى.
٤) في الهداية الكبرى: وقوله.
٥) في الهداية الكبرى هكذا: ولم يقل احد دونه.
٦) مابين القوسين لم يذكر في بحار الانوار.
٧) في الهداية الكبرى: ما.
٨) في البحار: ومن رأى؟!

(وأين هو؟!)[١] . وأين يكون؟! ومتى يظهر؟!

كل[٢] ـ ذلك ـ استعجالاً لامر الله. وشكّاً في قضائه[٣] ودخولاً في قدرته.

**اولئك الذين خسروا الدنيا.** وانّ للكافرين لشرّ مآب.

قلت: (يامولاي)[٤] أفلا[٥] يوقت له وقت؟!

فقال عليه السلام: ـ يا مفضل ـ لا اوقت[٦] له وقتاً.

ولا يوقت له وقت.

انّ من وقّت ـ لمهدينا ـ وقتاً فقد شارك الله في علمه.

وادعى[٧] انّه ظهر على سرّه.

وما لله من سرّ الاّ وقد وقع الى هذا الخلق المنكوس[٨] الضال عن الله.

الراغب عن اولياء الله.

وما لله[٩] ـ من خبر ـ إلاّ ـ وهم ـ اخصّ به لسره ـ وهو عندهم ـ.

وانما ألقى الله اليهم. ليكون حجة عليهم...[١٠] .

---

١) مابين القوسين لم يذكر في البحار.

٢) في بحار الانوار: وكل ذلك.

٣) في الهداية الكبرى: في قضائه وقدرته.

٤) مابين القوسين لم يذكر في بحار الانوار.

٥) في الهداية الكبرى: فلا.

٦) في الهداية الكبرى هكذا: ـ يا مفضل ـ لاتوقت.
فمن وقّت ـ لمهدينا ـ وقتاً ـ فقد شارك الله في علمه.

٧) في الهداية الكبرى هكذا: وادّعى انّه يظهره على أمره.

٨) في بحار الانوار: المعكوس.

٩) في الهداية الكبرى هكذا: وما لله خزانة هي احصن سراً ـ عندهم ـ اكبر من جهلهم به.
وانما القى قوله اليهم. لتكون لله الحجة عليهم.

١٠) الهداية الكبرى: ص٣٩٢ و٣٩٣ ـ تأليف الشيخ حسين بن حمدان ـ رضوان الله تعالى عليه ـ المتوفى سنة ٣٣٤ وفي بحار الانوار: ج٥٣ ص١ الى ٣: نقله عن بعض مؤلفات اصحابنا.

١٥٠ـ عن عبدالرحمن بن كثير عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل:
أتى امر الله فلاتستعجلوه.
قال عليه السلام[١]: هو أمرنا.
امر الله عزوجل انّ لا[٢] تستعجل به. حتى يؤيّده الله بثلاثة اجناد:
الملائكة والمؤمنين والرعب.
وخروجه عليه السلام كخروج رسول الله صلى الله عليه وآله.
وذلك قوله تعالى[٣]: كما اخرجك ربك من بيتك بالحق[٤] ×.

---

١) في ص٢٤٣ من الغيبة: فقال عليه السلام.
٢) في ص٢٤٣ من الغيبة: الاّ.
٣) في ص٢٤٣ من الغيبة:.... قوله عزوجل...
٤) الغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص١٩٨ وص٢٤٣.
×) عن هشام بن سالم عن بعض اصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن قول الله:
أتى امر الله. فلاتستعجلوه.
قال عليه السلام: اذا اخبر الله النبي صلى الله عليه وآله بشيء الى وقت. فهو قوله: ـ أتى امر الله فلاتستعجلوه ـ حتى يأتي ذلك الوقت.
وقال: انّ الله اذا اخبر: أن شيئاً كائن. فكأنه قد كان (تفسير العياشي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ ج٢ص٢٥٤)
(قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام): ـ يا علي ـ واعلم انّ اعجب* الناس ايماناً وأعظمهم يقيناً. قوم يكونون في آخر الزمان.
لم يلحقوا النبي صلى الله عليه وآله. وحجبتهم الحجة** فـ آمنوا بسواد على بياض*** (كمال الدين: ص٢٨٨).

---

* في موضع آخر من كمال الدين هكذا:... انّ اعظم الناس يقيناً قوم يكونون...
** في موضع آخر من كمال الدين هكذا:... وحجب عنهم الحجة...
*** في موضع آخر من كمال الدين هكذا:... فآمنوا بـ سواد في بياض...

. . . . . .

(قال امير المؤمنين عليه السلام): الآخذ بأمرنا ـ معنا ـ في حظيرة القدس.

والمنتظر لامرنا. كالمتشحّط بدمه في سبيل الله (الخصال: ص ٦٢٥).

(قال الامام الكاظم عليه السلام):... طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبلنا ـ في غيبة قائمنا ـ الثابتين على موالاتنا والبراءة من اعداءنا.

اولئك منّا ونحن منهم. قد رضوا بنا ائمة ورضينا بهم شيعة. فطوبى لهم. ثمّ طوبى لهم.

هم ـ والله ـ معنا في درجتنا يوم القيامة (اعلام الورى: ج ٢ ص ١٤٠).

عن عمّار الساباطي قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: ايما أفضل؟!

العبادة ـ في السرّ ـ مع الامام منكم المستتر في دولة الباطل؟!

أو العبادة في ظهور الحق ودولته. مع الامام ـ منكم ـ الظاهر؟!

فقال عليه السلام: ـ يا عمار ـ الصدقة في السرّ ـ والله ـ افضل من الصدقة في العلانية.

وكذلك ـ والله ـ عبادتكم.. في السر ـ مع امامكم المستتر ـ في دولته الباطل ـ

وتخوّفكم من عدوّكم في دولة الباطل ـ وحال الهدنة ـ افضل من يعبد الله ـ ـعزوجل ذكره ـ في ظهور الحق مع امام الحق الظاهر في دولة الحق.

وليست العبادة مع الخوف ـ في دولة الباطل ـ مثل العبادة والامن في دولة الحق.

واعلموا... من عمل منكم حسنة. كتب الله عزوجل له بها عشرين حسنة.

ويضاعف الله عزوجل حسنات المؤمن منكم ـ اذا أحسن اعماله ـ ودان بالتقية ـ على دينه وامامه ونفسه ـ وأمسك ـ من لسانه ـ اضعافاً مضاعفة.

انّ الله عزوجل كريم... (الكافي: ج ١ ص ٣٣٣ و ٣٣٤).

عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ـ ذات يوم ـ وعنده جماعة من اصحابه ـ: اللهم لقّني اخواني ـ مرتين ـ.

فقال ـ من حوله ـ من اصحابه: أما نحن اخوانك ـ يا رسول الله ـ ؟!

فقال صلى الله عليه وآله: لا. انكم اصحابي.

واخواني قوم. في آخر الزمان. آمنوا. ولم يروني.

. . . . . .

لقد عرّفنيهم الله بأسمائهم وأسماء آبائهم ـ من قبل أن يخرجهم من اصلاب آبائهم وارحام امهاتهم ـ.

لـ أحدهم اشدّ بقية ـ على دينه ـ من خرط القتاد في الليلة الظلماء.

او كالقابض على جمر الغضا.

اولئك مصابيح الدجى.

ينجيهم الله من كل فتنة غبراء مظلمة (بحار الانوار: ج ٥٢ ص ١٢٣ و ١٢٤).

(من جملة ما قاله الامام السجاد ـ صلوات الله تعالى عليه ـ ضمن حديث ـ في شأن الامام المهدي عليه السلام وغيبته).

... انّ اهل زمان غيبته، القائلون بأمامته والمنتظرين لظهوره، افضل من اهل كل زمان.

لانّ الله تبارك وتعالى أعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ما صارت به الغيبة ـ عندهم ـ بمنزلة المشاهدة.

وجعلهم ـ في ذلك الزمان ـ بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ـ بالسيف ـ

اولئك المخلصون حقاً. وشيعتنا صدقاً. والدعاة الى دين الله عزوجل سراً وجهراً (كمال الدين: ص ٣٢٠ وراجع الاحتجاج: ج ٢ ص ١٥٤ ايضاً) (ذكرنا من هذا الحديث الشريف موضع الحاجة اليه).

علي بن الحسين عليهما السلام عن ابيه الحسين بن علي عليهما السلام عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام انّه قال: التاسع من ولدك ـ يا حسين ـ هو القائم بالحق، المظهر للدّين، والباسط للعدل.

قال الحسين عليه السلام: فقلت له: ـ يا امير المؤمنين ـ وانّ ذلك لكائن.

. . . . . .

فقال عليه السلام: ـ اي ـ والذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالنبوة واصطفاه على جميع البرية ـ ولكن بعد غيبة وحيرة.

فلايثبت فيها ـ على دينه ـ الا المخلصون المباشرون لروح اليقين.

الذين اخذ الله عزوجل ميثاقهم بولايتنا. وكتب ـ في قلوبهم ـ الايمان. وأيّدهم بروح منه (كمال الدين: ص ٣٠٤).

عن يحيى بن ابي القاسم قال: سألت الصادق عليه السلام عن قول الله عزوجل: الم ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب.

فقال عليه السلام: المتقون شيعة علي عليه السلام.

والغيب: فهو الحجّة الغائب.

وشاهد ذلك قول الله عزوجل: ويقولون لولا انزل عليه آية من ربه.

فقل: انما الغيب لله. فانتظِروا اني معكم من المنتظرين... (كمال الدين: ص ٣٤٠).

عن داود بن كثير الرّقي عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل:الذين يؤمنون بالغيب.

قال عليه السلام: من اقرّ بقيام القائم عليه السلام انّه حق (كمال الدين: ص ٣٤٠).

(قال الامام الصادق عليه السلام)... طوبى لشيعة قائمنا عليه السلام المنتظرين لظهوره في غيبته. والمطيعين له في ظهوره.

اولئك اولياء الله الذين لاخوف عليهم ولاهم يحزنون (كمال الدين: ص٣٥٧).

(قال رسول الله صلى الله عليه وآله ـ ضمن حديث النص على الائمة الاثني عشر عليهم السلام ـ في شأن الامام المهدي عليه السلام وزمن غيبته).

قال صلى الله عليه وآله: يغيب عنهم الحجة. لايسمّى حتى يظهره الله.

فاذا عجّل الله خروجه يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

ثمّ قال صلى الله عليه وآله: طوبى للصابرين في غيبته. طوبى للمقيمين على محجتهم.

اولئك وصفهم الله في كتابه فقال: والذين يؤمنون بالغيب.

وقال: اولئك حزب الله. ألا إنّ حزب الله هم المفلحون (بحار الانوار: ج٥٢ ص١٤٣).

عن الحسن بن الجهم قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن شيء من الفرج؟

فقال عليه السلام: اولست تعلم: انّ انتظار الفرج من الفرج؟!

قلت: لا اردي ـ الاّ انّ تعلّمني ـ.

فقال عليه السلام: نعم. انتظار الفرج من الفرج (الغيبة للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ: ص٤٥٩)

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: افضل اعمال امتي انتظار الفرج من الله عزوجل (كمال الدين: ص٤٤٦)

عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن شيء في الفرج؟

فقال عليه السلام: أوليس انتظار الفرج من الفرج؟!

انّ الله يقول: فانتظروا اني معكم من المنتظرين (تفسير العياشي ـ عليه الرحمة ـ ج٢ ص١٣٨)

قال امير المؤمنين عليه السلام: انتظروا الفرج. ولاتيأسوا من روح الله.

فان احبّ الاعمال الى الله عزوجل انتظار الفرج. (الخصال ص٦١٦).

(قال الامام السجاد عليه السلام): انتظار الفرج من اعظم الفرج كمال الدين: ص ٣٢٠.

عن ابي عبدالله عليه السلام قال: من عرف هذا الامر ثمّ مات ـ قبل انّ يقوم القائم عليه السلام ـ كان له مثل اجر من قتل معه (الغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ: ص ٤٦٠).

عن علي بن هاشم عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال: ما ضرّ من مات منتظراً لامرنا الاّ يموت في وسط فسطاط المهدى عليه السلام وعسكره (الكافي: ج١ ص٣٧٢).

(قال الامام الصادق عليه السلام): من سرّه انّ يكون من اصحاب القائم عليه السلام ـ فلينتظر.

وليعمل بالورع ومحاسن الاخلاق ـ وهو منتظر ـ.

. . . . . .

فان مات. وقام القائم عليه السلام ـ بعده ـ كان له من الاجر مثل اجر من أدركه.

فجدّوا. وانتظروا. هنيئاً لكم ـ ايتها العصابة المرحومة. (الغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص ٢٠٠).

عن فضيل بن يسار قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: من مات وليس له امام.

فميتته ميتة جاهلية.

ومن مات وهو عارف لامامه. لم يضرّه تقدم هذا الامر أو تأخّر.

ومن‌مات وهو عارف لامامه.كان كمن هو مع القائم عليه السلام في فسطاطه(الكافي:ج١ ص٣٧١)

عن الفضيل بن‌يسار قال:سمعت اباجعفرعليه السلام يقول:من مات وليس‌له امام

فميتته ميتة جاهلية ومن مات وهو عارف لامامه. لم يضره تقدّم هذا الامر أو تاخر.

ومن مات وهو عارف لامامه. كان كمن هو قائم مع القائم عليه السلام في فسطاطه (الغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص ٣٣٠).

قال المفضل بن عمر: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: من مات منتظراً لهذا الامر. كان كمن كان مع القائم عليه السلام ـ في فسطاطه ـ.

لا. بل كان كالضارب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف (كمال الدين: ص٣٣٨ والامامة والتبصرة: ص١٢٢).

عن علاء بن سيابة قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: من مات منكم على هذا الامر ـ منتظراً له ـ كان كمن كان في فسطاط القائم عليه السلام (المحاسن: ج١ ص٢٧٧).

(قال الامام الصادق عليه السلام): من مات منكم على هذا الامر ـ منتظراً ـ كان كمن هو في الفسطاط الذي للقائم عليه السلام (الغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص ٢٠٠).

(قال امير المؤمنين عليه السلام): الزموا الارض. واصبروا على البلاء ولاتحركوا بأيديكم وسيوفكم. وهوى السنتكم.

. . . . . .

ولاتستعجلوا بما لم يعجّله الله لكم.

فانه من مات منكم على فراشه وهو على معرفة ربه وحق رسوله صلى الله عليه وآله واهل بيته.

مات شهيداً ووقع أجره على الله. واستوجب ثواب مانوى من صالح عمله. وقامت النية مقام إصلائه بسيفه.

فان لكل شيء مدة واجلاً (بحار الانوار: ج٥٢ ص١٤٤).

قال الامام السجاد عليه السلام: من مات على موالاتنا ـ في غيبة قائمنا ـ اعطاه الله عزوجل اجر ألف شهيد مثل شهداء بدر وأُحد (الدعوات للشيخ الراوندي ـ رضوان الله تعالى عليه ـ ص٢٧٤).

(قال الامام الصادق عليه السلام لعمار الساباطي): اما ـ والله ـ يا عمار ـ لايموت منكم ميت ـ على الحال التي انتم عليها ـ الاّ كان افضل عند الله عزوجل ـ من كثير ـ ممن شهد بدراً واحداً فابشروا (كمال الدين ص٢٤٧).

عن الفيض بن المختار قال: سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: من مات منكم ـ وهو مستظر لهذا الامر ـ كمن هو مع القائم عليه السلام في فسطاطه.

قال: ثمّ مكث عليه السلام هنيئه.

ثمّ قال عليه السلام: لا، بل كمن قارع معه بسيفه.

ثمّ قال عليه السلام: لا ـ والله ـ الا كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله (المحاسن: ج١ ص٢٧٩).

قال ابو عبدالله عليه السلام: انّ الميت منكم على هذا الامر بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله (المحاسن: ج١ ص٢٧٨).

(من جملة ما قاله الامام الباقر عليه السلام لجماعة من الشيعة والمحبين ـ بعد نصيحة لهم ـ...)

قال عليه السلام:... واذا كنتم ـ كما اوصيتكم ـ لم تعدوا الى غيره ـ فمات منكم ميت ـ

قبل انّ يخرج قائمنا ـ كان شهيداً.. (الامالي للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ : ص٢٣٢).

. . . . . .

عن عبدالحميد الواسطي قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: اصلحك الله ـ والله ـ لقد تركنا اسواقنا. انتظاراً لهذا الامر. حتى اوشك الرجل ـ منا ـ يسأل في يديه!!

فقال عليه السلام: ـ يا عبدالحميد ـ أترى من حبس نفسه على الله. لايجعل الله له مخرجاً!!

بلى ـ والله ـ ليجعلن الله له مخرجاً.

رحم الله عبداً حبس نفسه علينا. رحم الله عبداً أحيا أمرنا.

قال: قلت: فان مت ـ قبل انّ ادرك القائم عليه السلام ـ؟!

فقال عليه السلام: القائل منكم: انّ ادركت القائم من آل محمد عليهم السلام نصرته.

كالمقارع ـ معه ـ بسيفه ـ

والشهيد معه له شهادتان (المحاسن: ج١ ص٢٧٨ وراجع كمال الدين: ص٦٤٤ ايضاً).

عن ابي‌بصير قال: قلت:* ـ جعلت فداك ـ أرأيت الراد عليّ ـ هذا الامر ـ فهو كالراد عليكم؟

فقال: ـ يا ابا محمد ـ من ردّ عليك هذا الامر فهو كالراد على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى الله تبارك وتعالى.

ـ يا ابا محمد ـ انّ الميت منكم على هذا الامر شهيد.

قال: قلت: وانّ مات على فراشه؟!

قال: اي ـ والله ـ وانّ مات على فراشه. حي عند ربه يرزق (الكافي: ج٨ ص١٤٦).

السندي عن جده قال: قلت لابي‌عبدالله عليه السلام: ما تقول فيمن مات على هذا الامر منتظراً له؟!

قال عليه السلام: هو بمنزلة من كان مع القائم عليه السلام في فسطاطه.

ثمّ سكت عليه السلام هنيئة. ثمّ قال عليه السلام: هو كمن كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله (المحاسن: ج١ ص٢٧٧)

---

*) هكذا في المصدر (والظاهر سقوط كلمة: لابي عبدالله عليه السلام ـ حين الطبع ـ.
والصحيح هكذا: قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: ـ جعلت فداك ـ.

. . . . . .

عن يحيى بن العلاء عن ابي جعفر عليه السلام قال: كل مؤمن شهيد. وانّ مات على فراشه.

فهو شهيد.

وهو كمن مات في عسكر القائم ـ عجل الله فرجه ـ.

قال عليه السلام: أيحبس نفسه على الله. ثمّ لايدخل الجنة؟!! (الامالي للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ: ص٦٧٦).

عن الفضل بن يسار قال: سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى: يوم ندعو كل اناس بأمامهم. فقال عليه السلام: ـ يا فضيل ـ اعرف إمامك. فانك اذا عرفت امامك. لم يضرك تقدم هذا الامر أو تأخر.

ومن عرف امامه. ثمّ مات ـ قبل أن يقوم صاحب هذا الامر ـ كان بمنزلة من كان قاعداً في عسكره.

لا، بل بمنزلة من قعد تحت لوائه.

قال: وقال بعض اصحابه: بمنزلة من استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله (الكافي: ج١ ص٣٧١).

عن الفضيل بن يسار قال: سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل :

يوم ندعوا كل اناس بأمامهم؟

فقال عليه السلام: ـ يا فضيل ـ اعرف امامك. فانك اذا عرفت امامك ـ لم يضرك تقدم هذا الامر أو تأخر

ومن عرف امامه. ثمّ مات ـ قبل انّ يقوم صاحب هذا الامر ـ كان بمنزلة من كان قاعداً في عسكره.

لا. بل بمنزلة من قعد تحت لوائه.

بل. بمنزلة من ضرب معه بسيفه.

بل. بمنزلة من استشهد معه.

بل. بمنزلة من استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله (المحاسن: ج١ ص٢٧٧).

. . . . . .

١٥١ـ(قال الشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ): انظروا ـ رحمكم الله ـ الى هذا التأديب من الائمة عليهم السلام والى أمرهم ورسمهم في الصبر والكف والانتظار للفرج.

وذكرهم عليهم السلام **هلاك المحاضير والمستعجلين وكذب المتمنين.**

ووصفهم عليهم السلام نجاة المسلّمين.

ومدحهم عليهم السلام الصابرين الثابتين.

وتشبيههم ـ اياهم ـ على الثبات ـ بثبات الحصن على اوتادها.

فتأدبوا ـ رحمكم الله ـ بتأديبهم.

وامتثلوا امرهم.

وسلّموا لقولهم.

ولاتجاوزوا رسمهم.

ولاتكونوا ممن اردته الهوى والعجلة.

ومال به الحرص عن الهدى والمحجة البيضاء.

وفقنا الله واياكم لما فيه السلامة من الفتنة.

وثبتنا ـ واياكم ـ على حسن البصيرة.

واسلكنا ـ واياكم ـ الطريق المستقيم الموصلة الى رضوانه المكسبة مساكن جنانه

ـ مع خيرته وخلصائه ـ بمنّه واحسانه[1].

---

١) الغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص ٢٠١)

# العنوان الحادي عشر

## جزاء من وقّت هذا الامر

## جزاء الوقّاتين ـ الموقّتين

١٥٢ـ عن الفضيل قال: سألت أبا جعفر عليه السلام هل لهذا الامر وقت؟!

فقال عليه السلام: **كذب الوقاتون. كذب الوقاتون. كذب الوقاتون**[١].

١٥٣ـ عن محمد بن مسلم قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ـ يا محمد ـ من أخبرك عنّا توقيتاً.

**فلا تهابنّ أن تكذّبه.** فأنا لانوقّت لأحدٍ وقتاً[٢].

١٥٤ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: **كذب الموقّتون.**

ما وقّتنا ـ فيما مضى ـ ولانوقّت فيما يستقبل[٣].

١٥٥ـ عن محمد بن مسلم عن ابي عبدالله عليه السلام قال: من وقّت لك من الناس شيئاً **فلاتهابنّ أن تكذّبه.** فلسنا نوقّت ـ لأحد ـ وقتاً[٤].

١٥٦ـ عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن القائم عليه السلام؟!

فقال عليه السلام: **كذب الوقاتون.**

انّا اهل البيت لانوقت. ثمّ قال عليه السلام: أبى الله إلاّ أن يخالف وقت الموقتين[٥].

---

١) الغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ: ص٤٢٦.
٢) الغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٢٨٩.
٣) الغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ: ص٤٢٦.
٤) الغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ: ص٤٢٦.
٥) الغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٢٩٤.

١٥٧ـ عن المفضل بن عمر قال: سألت سيدي (ابا عبدالله)[١] الصادق عليه السلام: (هل للمأمور المنتظر المهدي عليه السلام من وقت موقّت يعلمه الناس؟!)[٢].

فقال عليه السلام: حاش لله أن يوقّت[٣] ظهوره ـ بوقت ـ يعلمه شيعتنا.

قلت:[٤] ـ يا سيدي ـ ولم ذاك؟!

قال عليه السلام: لانه ـ هو ـ الساعة التي قال الله تعالى: (فيها)[٥].

ويسألونك عن الساعة ايان مرساها.

(وقوله)[٦]: قل انما علمها عند ربّي لايجليها لوقتها الاّ هو.

ثقلت في السماوات والارض ـ الاية ـ[٧].

وقال[٨]: عنده علم الساعة.

ولم يقل[٩] انها عند احد.

وقال: فهل ينتظرون الاّ الساعة انّ تأتيهم بغتة. فقد جاء أشراطها ـ الاية ـ.

وقال: اقتربت الساعة وانشق القمر.

وقال: ما يدريك لعل الساعة تكون قريباً.

**يستعجل بها الذين لايؤمنون بها.**

والذين آمنوا مشفقون منها. ويعلمون انها الحق.

---

١) مابين القوسين لم يذكر في بحار الانوار.
٢) مابين القوسين لم يذكر في الهداية الكبرى. (وهو سقط ـ مطبعي).
٣) في الهداية الكبرى هكذا: حاش لله انّ يوقت له وقت أو توقت شيعتنا.
٤) في الهداية الكبرى: قلت ـ يا مولاي ـ ولم ذلك؟!
٥) مابين القوسين لم يذكر في بحار الانوار.
٦) مابين القوسين لم يذكر في بحار الانوار.
٧) ذكرت الاية ـ بتمامها ـ في الهداية الكبرى.
٨) في الهداية الكبرى: وقوله.
٩) في الهداية الكبرى هكذا: ولم يقل احد دونه.

**ألا إنّ الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد.**

قلت: (يامولاي)[١] فما[٢] معنى يمارون؟!

قال عليه السلام: يقولون: متى ولد؟! ومن رآه؟![٣] (وأين هو؟!)[٤]. وأين يكون؟!

ومتى يظهر؟!

كل[٥] ـ ذلك ـ استعجالاً لامر الله. وشكّاً في قضائه[٦] ودخولاً في قدرته.

**اولئك الذين خسروا الدنيا.** وانّ للكافرين لشرّ مآب.

قلت: (يامولاي)[٧] أفلا[٨] يوقت له وقت؟!×.

---

١) مابين القوسين لم يذكر في بحار الانوار.

٢) في الهداية الكبرى: ما.

٣) في البحار: ومن راى؟!

٤) مابين القوسين لم يذكر في البحار.

٥) في بحار الانوار: وكل ذلك.

٦) في الهداية الكبرى: في قضائه وقدرته.

٧) مابين القوسين لم يذكر في بحار الانوار.

٨) في الهداية الكبرى: فلا.

×) (قال الامام الرضا ـ صلوات الله تعالى عليه ـ: لدعبل الخزاعي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ):
ـ يا دعبل ـ الامام ـ بعدي ـ محمد ابني. ـ وبعد محمد ابنه علي ـ وبعد علي ـ ابنه الحسن.
وبعد الحسن ـ ابنه ـ الحجة القائم المنتظر في غيبته. المطاع في ظهوره.
لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لـ طول الله عزّوجل ـ ذلك اليوم ـ حتّى يخرج
فيملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً.
واما ـ متى ـ؟! فأخبار عن الوقت.
فقد حدثني ابي عن أبيه عن آبائه عليهم السلام: أنّ النبي صلى الله عليه وآله قيل له: ـ يا رسول الله ـ متى يخرج القائم ـ من ذريتك ـ؟!
فقال صلى الله عليه وآله: مثله مثل الساعة التي لايجلّيها لوقتها إلاّ هو. ثقلت في السموات والارض لايأتيكم الاّ بغتة (كمال الدين: ص٣٧٢ و٣٧٣).

فقال عليه السلام: ـ يا مفضل ـ لا اوقت[١] له وقتاً. ولا يوقت له وقت.

انّ من وقّت لمهدينا ـ وقتاً ـ فقد شارك الله في علمه.

وادعى[٢] انه ظهر على سرّه. وما لله من سرّ الاّ وقد وقع الى هذا المخلوق المنكوس[٣] الضال عن الله. الراغب عن اولياء الله.

وما لله[٤] من خبر إلاّ ـ وهم ـ اخصّ به لسره. وهو عندهم.

وانما ألقى الله اليهم. ليكون حجة عليهم...[٥].

١٥٨ـ عن عبدالرحمن بن كثير قال: كنت عند ابي عبدالله عليه السلام اذ دخل ـ عليه ـ مهزم الاسدي.

فقال: اخبرني ـ جعلت فداك ـ متى هذا الامر الذي تنتظرونه؟ ـ فقد طال ـ.

فقال عليه السلام: ـ يا مهزم ـ **كذب الوقاتون** وهلك المستعجلون ونجا المسلمون واليانا يصيرون[٦].

١٥٩ـ عن عبدالرحمن بن كثير قال: كنت عند ابي عبدالله عليه السلام اذ دخل ـ عليه ـ مهزم.

فقال له ـ جعلت فداك ـ أخبرني عن هذا الامر ـ الذي تنتظره[٧] ـ متى هو؟!

فقال عليه السلام: ـ يا مهزم ـ **كذب الوقاتون**. وهلك المستعجلون ونجا المسلمون[٨].

---

١) في الهداية الكبرى هكذا: ـ يا مفضل ـ لاتوقت.
فمن وقت لمهدينا ـ وقتاً ـ فقد شارك الله في علمه.
٢) في الهداية الكبرى هكذا: وادّعى انه يظهره على أمره.
٣) في بحار الانوار: المعكوس.
٤) في الهداية الكبرى هكذا: وما لله خزانة هي احصن سراً ـ عندهم ـ اكبر من جهلهم به.
وانما التي قوله اليهم. لتكون لله الحجة عليهم.
٥) الهداية الكبرى: ص ٣٩٢ و٣٩٣ تاليف الشيخ حسين بن حمدان ـ رضوان الله تعالى عليه ـ المتوفى سنة ٣٣٤ وفي بحار الانوار: ج ٥٣ ص ١ الى ٣ نقله: عن بعض مؤلفات اصحابنا.
٦) الغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ: ص ٤٢٦.
٧) في الكافي: تنتظر.
٨) الكافي: ج ١ ص ٣٦٨ والغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص ٢٩٤.

١٦٠ـ عن ابي علي بن همام قال: سمعت محمد بن عثمان العمري ـ قدس الله روحه ـ يقول: سمعت أبي يقول: سئل ابو محمد الحسن بن علي عليهما السلام ـ وأنا عنده ـ عن الخبر الذي روي عن آبائه عليهم السلام: انّ الارض لا تخلو من حجة لله على خلقه[١] الى يوم القيامة وانّ من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية؟!

فقال عليه السلام: انّ هذا حق. كما انّ النهار حق.

فقيل له: ـ يابن رسول الله ـ فمن الحجة والامام بعدك؟!

فقال عليه السلام: ابني محمد[٢]. وهو الامام والحجة بعدي.

من[٣] مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية.

امّا انّ له غيبة. يحار فيها الجاهلون. ويهلك فيها المبطلون.

**ويكذب فيها الوقاتون.** ثمّ يخرج.

فكأني انظر الى الاعلام البيض تخفق ـ فوق رأسه ـ بنجف الكوفة[٤].

---

١) في كشف الغمة: على جميع خلقه.

٢) هكذا في المصادر: كمال الدين واعلام الورى وكشف الغمة.
أثبتناه كما وجدناه ولكن ورد ـ في سائر الروايات ـ النهي عن تسمية الامام المهدي عليه السلام بأسمه.
(قال الشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ): جاء هذا الحديث ـ هكذا ـ بتسمية القائم عليه السلام.
والذي أذهب اليه. النهي عن تسميته عليه السلام.

٣) في كشف الغمة: فمن مات.

٤) كمال الدين: ص ٤٠٩ واعلام الورى: ج ٢ ص ٢٥٣ وكشف الغمة: ج ٢ ص ٥٢٨.

١٦١ـعن حمدان بن سليمان عن الصقر بن ابي دلف قال: سمعت ـابا جعفر ـ محمد بن علي الرضا ـعليهما السّلام ـ يقول:(انّ)[١] الامام ـبعدي ـ(ابني)[٢] علي امره امري وقوله قولي وطاعته طاعتي.

والامام ـبعده ـابنه: الحسن.

امره امر ابيه وقوله قول ابيه وطاعته طاعة ابيه.

ثمّ سكت عليه السلام.

فقلت له: ـ يا ابن رسول الله ـ فمن الامام بعد الحسن؟!

فبكى عليه السلام بكاءاً شديداً ثمّ قال: انّ (الامام)[٣] من بعد الحسن ـابنه: القائم بالحق المنتظر.

فقلت له: ـ يابن رسول الله ـ ولم سمّي القائم؟!

قال عليه السلام: لانه يقوم بعد موت ذكره. وارتداد اكثر القائلين بأمامته.

فقلت له: لم سمّى المنتظر؟

قال عليه السلام: لانّ له غيبة يكثر[٤] ايامها ويطول امدها.

---

١) مابين القوسين لم يذكر في كمال الدين والبحار.
٢) مابين القوسين لم يذكر في اعلام الورى.
٣) مابين القوسين لم يذكر في كمال الدين والبحار.
٤) في اعلام الورى: تكثر ايامها.

فـينتظر خـروجه المخـلصون. ويـنكره المـرتابون. ويسـتهزىء بـذكره[١] الجاحدون.ويكذب فيها[٢] الوقاتون. ويهلك فيها[٣] المستعجلون.

وينجو فيها[٤] المسلّمون[٥].

١٦٢ـ عن الفضل[٦] بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال: قلت (له)[٧]: لهـذا الامر وقت؟!

فقال عليه السلام: كذب الوقاتون. كذب الوقاتون. (كذب الوقاتون)[٨].

انّ موسى عليه السلام لما خرج وافداً الى ربه. واعدهم ثلاثين يوماً.

فلمّا زاده الله ـ على الثلاثين ـ عشراً.

قال قومه: قد اخلفنا موسى.

فصنعوا ما صنعوا×.

---

١) في بحار الانوار هكذا: ويستهزء به الجاحدون.

٢ و٣ و٤) في اعلام الورى: فيه.

٥) كمال الدين: ص٣٧٨ واعلام الورى: ج٢ ص٢٤٣ و٢٤٤.
وفي بحار الانوار: ج٥١ ص١٥٧ و١٥٨ نقله عن كفاية الاثر.

٦) في الغيبة: عن الفضيل بن يسار.

٧) مابين القوسين لم يذكر في الكافي.

٨) مابين القوسين لم يذكر في الغيبة.

×) عن محمد بن الحنفية ـ رحمة الله تعالى عليه ـ: قال: ... انّ علم الله غلب على الموقتين انّ الله وعد موسى ثلاثين ليلة واتمها بعشر.
لم يعلمها موسى. ولم يعلمها بنو اسرائيل. فلمّا جاز الوقت. قالوا: غرّنا موسى.
فعبدوا العجل. (الغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ: ص٤٢٧).
(قال محمد بن الحنفية ـ رحمة الله تعالى عليه ـ): انّ الله خالف علمه. وقت الموقتين.
انّ موسى عليه السلام وعد قومه ثلاثين يوماً.
وكان في علم الله عزوجل زيادة عشرة ايام ـ لم يخبر بها موسى ـ.
فكفر قومه ـ واتخذوا العجل ـ من بعده ـ لما جاز عنهم الوقت (الغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٢٩٢).

فاذا حدثناكم(١) الحديث. فجاء على ما حدثناكم به.

فقولوا: صدق الله.

واذا حدثناكم الحديث(٢) فجاء على خلاف ما حدثناكم به.

فقولوا: صدق الله. تؤجروا مرتين(٣).

١٦٣ـ قالوا عليهم السلام: من روى لكم عنّا توقيتاً. فلاتهابوا أن تكذبوه ـ كائناً من كان ـ فأنا لانوقت(٤).

١٦٤ـ عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن القاسم بن محمد عن علي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن القائم عليه السلام؟!

فقال عليه السلام: كذب الوقاتون.

انا اهل البيت لانوقت(٥).

١٦٥ـ احمد باسناده قال: قال: أبى الله إلاّ أن يخالف وقت الموقتين(٦).

١٦٦ـ عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال: ابى الله الاّ أن يخلف وقت الموقتين(٧) ×.

---

١) في الغيبة هكذا: فاذا حدّثناكم بحديث.

٢) في الغيبة هكذا: واذا حدثناكم بحديث.

٣) الكافي: ج١ ص٣٦٨ و٣٦٩ والغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٢٩٤.

٤) الغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٢٨٢.

٥) الكافي: ج١ ص٣٦٨.

٦) الكافي: ج١ ص٣٦٨.

٧) الغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٢٨٩.

×) عن ابي بكر الحضرمي قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: انّا لانوقت هذا الامر (الغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٢٨٩).

ولكن قالوا: ما اسرعه وما اقربه.

تأليفاً لقلوب الناس. وتقريباً للفرج (الغيبة: ص٢٩٦).

١٦٧ـ عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قلت له ـ جعلت فداك ـ متى خروج القائم عليه السلام؟!

فقال عليه السلام: ـ يا ابا محمد ـ انا اهل بيت لانوقّت.

وقد قال محمد صلى الله عليه وآله: كذب الوقاتون.

ـ يا أبا محمد ـ انّ قدام هذا الامر خمس علامات:

اولهن: النداء في شهر رمضان وخروج السفياني وخروج الخراساني وقتل النفس الزكية وخسف بالبيداء[١].

١٦٨ـ (من جملة ما جاء في باب التوقيعات الواردة عن الامام القائم عليه السلام)

قال ابو علي محمد بن همام: وكتبت: اسأله عن (ظهور)[٢] الفرج متى يكون؟!

فخرج (التوقيع)[٣] (الي)[٤]: كذب الوقاتون[٥].

١٦٩ـ قالوا[٦] عليهم السلام: انّا لانوقّت.

ومن روى لكم عنّا توقيتاً. فلاتصدّقوه. ولاتهابوا أن تكذبوه.

ولا تعملوا عليه[٧].

---

١) الغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٢٨٩ و ٢٩٠.

٢) مابين القوسين لم يذكر في كمال الدين.

٣) مابين القوسين لم يذكر في كمال الدين.

٤) مابين القوسين لم يذكر في اعلام الورى وكشف الغمة.

٥) كمال الدين: ص٤٨٣ واعلام الورى: ج٢ ص ٢٧٠ وكشف الغمة: ج٢ ص ٥٣١.

٦) اي: الائمة المعصومون ـ صلوات الله تعالى عليهم أجمعين ـ.

٧) الغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص ١٩٠.

١٧٠ـ(محمد بن يعقوب الكليني عن)[١] اسحاق بن يعقوب قال:

سألت محمد بن عثمان العمري[٢] ـ رضى الله عنه ـ[٣] أن يوصل لي كتاباً (قد)[٤] سألت ـ فيه ـ عن مسائل اشكلت عليّ.

فـ ورد التوقيع. بخط مولانا[٥] صاحب الزمان عليه السلام.

... وامّا ظهور الفرج ـ فأنه الى الله ـ تعالى ذكره[٦] ـ.

(و)كذب الوقاتون....[٧] ×.

---

١) مابين القوسين لم يذكر في كشف الغمة.

٢) هو احد النواب الاربعة ـ رضوان الله تعالى عليهم ـ.

٣) في الغيبة: رحمه الله.

٤) مابين القوسين لم يذكر في كشف الغمة.

٥) في الغيبة: مولانا صاحب الدار عليه السلام.

٦) في الغيبة: فأنه الى الله عزوجل...
وفي الاحتجاج هكذا: فأنه الى الله وكذب الوقاتون.

٧) مابين القوسين لم يذكر في الغيبة.
كمال الدين: ص٤٨٣ و٤٨٤ والغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ: ص ٢٩٠ و٢٩١
واعلام الورى: ج٢ ص ٢٧٠ و٢٧١ وكشف الغمة: ج٢ ص٥٣١ والاحتجاج: ج٢ ص٥٤٢ و٥٤٣ والخرائج: ج٣ ص١١١٣ و١١١٤ (ذكرنا من هذا التوقيع الشريف موضع الحاجة اليه.)

× (قال الشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ): وانما شأن المؤمنين أن يدينوا الله بالتسليم لكل مايأتي عن الائمة عليهم السلام
وكانوا عليهم السلام اعلم بما قالوا.
لانّ من سلّم لأمرهم عليهم السلام وتيقن انه الحق. سَعُد به. وسلم له دينه.
ومن عارض. وشك وناقض واقترح على الله تعالى واختار. منع اقتراحه وعُدم اختياره ولم يعط مراده وهواه ولم ير ما يحبه.
وحصل على الحيرة والضلال والشك والتبلد* والتلدد والتنقل من مذهب الى مذهب. ومن مقالة الى اخرى.
وكان عاقبة امره خسراً. (الغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص ١٩٠).

* التبلد: عجز الرأي وضعف الهمة. وفي بعض النسخ: التبار. وهو الهلاك.
والتلدد: التحير (نقلا عن هامش الغيبة).

# العنوان الثاني عشر

## جزاء من يسمّي الامام المهدي عليه السلام ـ بأسمه ـ ـ في مجمع من الناس ـ

١٧١ـ (قال محمد بن عثمان العمري ـ قدس الله تعالى روحه ـ): خرج توقيع بخط[١] اعرفه: من سمّاني ـ في مجمع من الناس ـ بأسمي. **فعليه لعنة الله...**[٢].

١٧٢ـ (قال علي بن عاصم الكوفي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ): خرج في توقيعات صاحب الزمان عليه السلام:

**ملعون. ملعون.** من سمّاني في محفل من الناس[٣].

١٧٣ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: في شأن الامام المهدي عليه السلام):...

وهو الذي لا يسميه بأسمه ـ ظاهراً ـ قبل قيامه ـ **الاّ كافر به**[٤].

١٧٤ـ (قال رسول الله صلى الله عليه وآله في شأن الامام المهدي عليه السلام):

لا يسمّيه بأسمه. **الاّ كافر**[٥].

---

١) في بحار الانوار ج٥٣ ص١٨٤ هكذا:... بخطه اعرفه... (نقله عن كمال الدين).

٢) كشف الغمة: ج٢ ص٥٣١ وكمال الدين: ص٤٨٣ واعلام الورى: ج٢ ص٢٧٠.

٣) كمال الدين: ص٤٨٢.

٤) الهداية الكبرى: ص٣٦٣ و٣٦٤ للشيخ حسين بن حمدان ـ رضوان الله تعالى عليه ـ

٥) اثبات الوصية: ص٢٦٦.

١٧٥ـ عن ابي عبدالله عليه السلام قال: صاحب هذا الامر (رجل)[١] لايسمّيه بأسمه **إلاّ كافر**[٢] ×.

---

١) مابين القوسين لم يذكر في الكافي.
٢) الكافي: ج١ ص٣٣٣ وكمال الدين: ص٦٤٨ والامامة والتبصرة: ص١١٧.
×) المفضل بن عمر قال: كنت عند ابي عبدالله عليه السلام ـ في مجلسه ـ ومعي غيري.
فقال عليه السلام لنا: اياكم والتنوية ـ
يعني: باسم القائم عليه السلام... (الغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه : ص١٥١).
عن عبدالعظيم الحسني عن ابي الحسن الثالث عليه السلام انه قال فيالقائم عليه السلام: لايحلّ ذكره باسمه.
حتّى يخرج فيملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً (بحار الانوار للعلامة المجلسي ـ قدس الله تبارك وتعالى روحه القدوسي ـ ج٥١ ص٣٢ نقله عن كتاب التوحيد: للشيخ الصدوق ـ رضوان الله تعالى عليه ـ).
(قال الامام الصادق عليه السلام): (المهدي من ولدي) ـ الخامس من ولد السابع ـ يغيب عنكم شخصه.
ولايحل لكم تسميته (كمال الدين: ص٣٣٣).
(قال الامام الجوادعليه السلام: القائم عليه السلام) هو الذي يخفى على الناس ولادته.
ويغيب عنهم شخصه.
ويحرم عليهم تسميته.
وهو سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيه... (كمال الدين ص٣٧٨).
(قال الامام الكاظمعليه السلام: القائم عليه السلام هو الذي) تُخفى على الناس ولادته.
ولايحل لهم تسميته. حتّى يظهره الله عزوجل فيملأ به الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً... (كمال الدين: ص٣٦٩).
عن الريان بن الصلت قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: القائم عليه السلام لايرى جسمه ولايسمّى بأسمه (اثبات الوصية: ص٢٦٦).
عن الريان بن الصلت قال: سُئل الرضا عليه السلام عن القائم عليه السلام؟!
فقال عليه السلام: لايرى جسمه ولايسمّى بأسمه (كمال الدين: ص٦٤٨ والامامة والتبصرة: ص١١٧).
عن الريان بن الصلت قال: سمعت ابا الحسن الرضا يقول ـ وسئل عليه السلام عن القائم عليه السلام ـ
فقال عليه السلام: لايرى جسمه ولايسمّى اسمه (الكافي: ج١ ص٣٣٣).

١٧٦ـ عبدالله بن جعفر الحميري قال: كنت مع احمد بن اسحاق ـ عند العمري[١] ـ رضي الله عنه ـ

فقلت للعمري: اني اسألك عن مسألة ـ كما قال الله عزوجل في قصة ابراهيم عليه السلام: اولم تؤمن؟!

قال: بلى. ولكن ليطمئن قلبي هل رأيت صاحبي؟!

فقال لي: نعم. وله عنق مثل ذي ـ وأومأ بيديه ـ جميعاً ـ الى عنقه.

قال: قلت: فـ الاسم؟!

قال: اياك أن تبحث عن هذا.

فأنّ عند القوم أنّ هذا النسل قد انقطع[٢].

١٧٧ـ عن عبدالله بن جعفر الحميري قال: اجتمعت (انا)[٣] والشيخ ـ ابو عمرو ـ عند احمد بن اسحاق بن سعد الاشعري (القمي)[٤].

فغمزني احمد بن اسحاق ـ أن أسأله عن الخلف؟!

فقلت له: ـ يا[٥] ابا عمرو ـ اني أسألك عن شيء.

وما انا بشاك فيما اريد أن أسألك عنه.

فأن اعتقادي وديني انّ الارض لاتخلو من حجة...

ولكن احببت أن ازداد يقيناً. فان ابراهيم عليه السلام سأل ربه أن يريه كيف يحيي الموتى قال: أولم تؤمن؟!

---

١) المراد من العمري ـ ههنا ـ هو الشيخ ـ أبو عمرو ـ عثمان بن سعيد العمري ـ رضوان الله تعالى عليه ـ احد النواب الاربعة للامام المهدي ـ صلوات الله تعالى عليه ـ.

٢) كمال الدين: ص٤٤١ و٤٤٢.

٣) مابين القوسين لم يذكر في ص٢٤٣ من كتاب الغيبة.

٤) مابين القوسين لم يذكر في ص٢٤٣ من كتاب الغيبة.

٥) في ص٣٥٩ من كتاب الغيبة هكذا: فقلت له : ـ يا ابا عمرو ـ اني اريد أن أسألك. وما انا بشاك فيما اريد أن أسألك عنه.

قال: بلى ولكن ليطمئن قلبي...

(فقال ابو عمرو): سل (حاجتك)[١].

فقلت له: انت رأيت الخلف من ابي محمد عليه السلام؟!

فقال: اي ـ والله ـ ورقبته مثل هذا ـ وأومأ بيده[٢] ـ.

فقلت (له):[٣] بقيت واحدة.

فقال (لي)[٤]: هات.

قلت: الاسم؟![٥].

قال: محرّم عليكم أن تسألوا عن ذلك.

ولا اقول هذا ـ من عندي ـ. فليس[٦] لي أن أحلل ولا احرّم.

ولكن عنه ـ صلوات الله تعالى عليه ـ.

فان الامر عند السلطان: انّ ابا محمد عليه السلام مضى ولم يخلّف ولداً.

وقسّم ميراثه واخذه[٧] من لاحق له.

فصبر[٨] على ذلك. وهو ذا[٩] عياله يجونون.

فليس[١٠] احد يجسر انّ يتقرب[١١] اليهم. ويسألهم شيئاً.

---

١) مابين القوسين لم يذكر في ص ٣٦٠ من كتاب الغيبة.
٢) في ص ٣٦٠ من كتاب الغيبة هكذا: واوماً بيديه.
٣) مابين القوسين لم يذكر في ص٢٤٣ من كتاب الغيبة.
٤) مابين القوسين لم يذكر في ص٢٤٣ من كتاب الغيبة.
٥) في ص ٣٦٠ من كتاب الغيبة هكذا: قلت: فالاسم.
٦) في ص ٣٦٠ من كتاب الغيبة: هكذا.. .وليس لي انّ احلل واحرّم. ولكن عنه عليه السلام.
٧) فى ص٢٤٣ من كتاب الغيبة: واخذ.
٨) في ص ٣٦٠ من كتاب الغيبة: وصبر.
٩) في ص٣٤٣ من كتاب الغيبة هكذا: وهو ذا عمّاله يجولون.
١٠) فيص ٣٦٠ من كتاب الغيبة: وليس.
١١) في ص ٣٦١ من كتاب الغيبة هكذا:... أن يتعرّف اليهم أو ينيلهم شيئاً.

واذا وقع الاسم. وقع الطلب.

(فـالله الله)[١] اتقوا[٢] الله وامسكوا عن ذلك[٣] ×.

---

١) مابين القوسين لم يذكر في ص٣٦١ في كتاب الغيبة.

٢) في ص٣٦١ من كتاب الغيبة: فاتقوا...

٣) جاء ذلك في موضعين من كتاب الغيبة للشيخ الطوسي ـ عليه الرحمة ـ ص٢٤٣ وص٣٥٩. ذكرنامنه موضع الحاجة اليه واشرنا في الهامش الى الاختلاف الواقع فيما بينهما ـ في الموضعين ـ وراجع ايضا الكافي: ج١ ص٣٢٩ وذكر مختصراً في اعلام الورى: ج٢ ص٢١٨.

× عن ابي عبدالله الصالحي قال: سألني اصحابنا ـ بعد مضى ابي محمد عليه السلام ـ أن أسأل عن الاسم والمكان؟!

فخرج الجواب: انّ دللتم على الاسم أذاعوه.

وانّ عرفوا المكان دلّوا عليه (الكافي: ج١ ص٣٣٣).

عن علي بن صدقة القمي ـ رحمه الله ـ قال: خرج الى محمد بن عثمان العمري ـ رضي الله عنه ـ ـ ابتداءاً ـ من غير مسألة ـ ليخبر الذين يسألون عن الاسم ـ

إمّا السكوت والجنة. وامّا الكلام والنار.

فأنّهم انّ وقفوا على الاسم أذاعوه.

وانّ وقفوا على المكان دلّوا عليه (الغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ: ص٣٦٤).

عن جابر بن يزيد الجعفي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: سأل عمر. امير المؤمنين عليه السلام عن المهدي عليه السلام؟! فقال: يابن ابي طالب أخبرني عن المهدي ما اسمه؟!

قال عليه السلام: اما اسمه. فلا.

انّ حبيبي وخليلي صلى الله عليه وآله عهد اليّ أن لا احدّث بأسمه حتّى يبعثه الله عزوجل.

وهو مما استودع الله عزوجل رسوله صلى الله عليه وآله في علمه (كمال الدين: ص٦٤٨ والامامة والتبصرة: ص١١٧)

عن جابر الجعفي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: سأل عمر بن الخطاب امير المؤمنين عليه السلام فقال: أخبرني عن المهدي ما اسمه؟!

فقال عليه السلام: اما اسمه. فأن حبيبي شهد اليّ أن لا أحدّث باسمه حتّى يبعثه الله... (الغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى على ـ ص٤٧٠).

عن الريان بن الصلت قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: القائم المهدي بن الحسن عليه السلام لا يرى جسمه. ولا يسمّي بأسمه احد ـ بعد غيبته ـ حتّى يراه. ويعلن بأسمه ويسمعه كل الخلق.

فقلنا له: ـ ياسيدنا ـ وانّ قلنا: صاحب الغيبة. وصاحب الزمان. والمهدي؟!

قال عليه السلام: هو ـ كله ـ جايز مطلق.

وانمانهيتكم عن التصريح باسمه. ليخفى اسمه عن اعدائنا. فلايعرفوه. (الهداية الكبرى: ص٣٦٤)

١٧٨ـ عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال:

سمعت أبا الحسن[١] العسكري عليه السلام يقول:

الخلف ـ من بعدي ـ (ابني)[٢] الحسن[٣]

فكيف لكم ـ بالخلف ـ من بعد الخلف؟!

قلت[٤]: ولِمَ؟! ـ جعلني الله فداك ـ[٥].

قال عليه السلام: لانكم[٦] لاترون شخصه. ولايحلّ لكم[٧] ذكره بأسمه.

فقلت[٨]: فكيف[٩] نذكره؟!

فقال ٧[١٠] قولوا: الحجة من آل محمد[١١] صلى الله عليه وآله وسلم[١٢].

---

١) في كمال الدين واعلام الورى: سمعت ابا الحسن صاحب العسكر عليه السلام يقول:
وفي الارشاد: سمعت ابا الحسن علي بن محمد عليهما السلام يقول:

٢) مابين القوسين لم يذكر في الكافي والارشاد واعلام الورى.

٣) في كمال الدين: الحسن ابني.

٤) في الكافي وكمال الدين: ص ٣٨١: فقلت.

٥) في اعلام الورى: جعلت فداك.

٦) في الكافي: انكم.

٧) في اعلام الورى هكذا:... ولايحل لكم تسميته ولاذكره بأسمه.

٨) في كمال الدين واعلام الورى والامامة والتبصرة: قلت.

٩) في اعلام الورى: كيف.

١٠) في كمال الدين: ص ٣٨١ والارشاد واعلام الورى: قال عليه السلام.

١١) في الكافي وكمال الدين: ص ٦٤٨ هكذا: الحجة من آل محمد ـ صلوات الله عليه وسلامه ـ
وفي كمال الدين: ص ٣٨١ هكذا:... الحجة من آل محمد صلى الله عليه وآله
وفي الارشاد هكذا: الحجة من ال محمد عليهم السلام.

١٢) الكافي: ج ١ ص ٣٣٢ و ٣٣٣ واعلام الورى: ج ٢ ص ١٣٦ والامامة والتبصرة: ص ١١٨
والارشاد للشيخ المفيد ـ رحمة الله تعالى عليه ـ ج ٢ ص ٣٤٩.
وفي موضعين من كمال الدين: ص ٣٨١ وص ٦٤٨.
وراجع اثبات الوصية: ص ٢٤٥ وروضة الواعظين: ص ٢٦٢ ـ أيضاً ـ.

# العنوان الثالث عشر

## جزاء من يتصرف في أموال الامام المهدي عليه السلام ـ من غير أمره ـ

١٧٩ـ ابو الحسين[١] محمد بن جعفر الاسدي ـ رضي الله عنه ـ قال: كان فيما ورد ـ عليّ ـ من الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان (العمري)[٢] ـ قدس الله روحه ـ في جواب مسائلي الى صاحب الزمان[٣] ـ صلوات الله تعالى عليه ـ.

... واما ما سألت عنه من أمر من يستحل ما في يده من اموالنا ويتصرف فيه ـ تصرفه في ماله ـ من غير أمرنا.

فمن فعل ذلك.

**فهو ملعون.**

ونحن خصماؤه يوم القيامة.

---

١) في الاحتجاج: عن ابي الحسن...
٢) مابين القوسين لم يذكر في كمال الدين.
٣) في كمال الدين: الى صاحب الزمان عليه السلام.

فقد قال النبي صلى الله عليه وآله: المستحل من عترتي ما حرّم الله
**ملعون** على لساني ولسان كل نبي (مجاب)[١].
فمن ظلمنا كان من[٢] جملة الظالمين (لنا)[٣]
**وكانت**[٤] **لعنة الله عليه.** لقوله[٥] تعالى: الا لعنة الله على الظالمين[٦].

١٨٠ـ(من جملة ما جاء في توقيع الامام المهدي عليه السلام).

... ومن اكل من اموالنا شيئاً. فأنما يأكل في بطنه ناراً. وسيصلى سعيراً...[٧].

١٨١ـابو جعفر محمد بن علي الخزاعي ـرضي الله عنه ـقال: حدثنا ابو علي ابن ابي الحسين الاسدي عن ابيه ـرضي الله عنه ـقال: ورد عليّ توقيع من الشيخ ـابي جعفر ـمحمد بن عثمان العمري ـقدس الله روحه ـابتداءاً لم يتقدمه سؤال[٨].

بسم الله الرحمن الرحيم

لعنة الله والملائكة والناس اجمعين على من استحل من مالنا[٩] درهماً.

قال ابو الحسين الاسدي ـرضي الله عنه ـ: فوقع في نفسي أن ذلك فيمن

---

١) مابين القوسين لم يذكر في كمال الدين.
٢) في الاحتجاج: كان في جملة الظالمين.
٣) مابين القوسين لم يذكر في كمال الدين.
٤) في كمال الدين: وكان.
٥) في الاحتجاج: لقوله عزوجل.
٦) كمال الدين: ص ٥٢٠ والاحتجاج: ج ٢ ص ٥٥٨ و ٥٥٩.
(ذكرنا من هذا التوقيع الشريف موضع الحاجة اليه).
٧) كمال الدين: ص ٥٢١ والاحتجاج: ج ٢ ص ٥٥٩.
٨) في الاحتجاج هكذا: ابتداءاً لم يتقدمه سؤال عنه
نسخته:
٩) في الاحتجاج: من اموالنا.

استحلّ من مال الناحية درهماً ـ دون من اكل منه ـ غير مستحلّ (له)[١].

وقلت ـ في نفسي ـ: انّ ذلك في جميع من استحلّ محرّماً.

فاي فضل في ذلك للحجة عليه السلام على غيره؟!

قال: فوالذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالحق بشيراً لقد نظرت ـ بعد ذلك ـ في التوقيع. فـ وجده قد انقلب الى ماوقع[٢] في نفسي:

بسم الله الرحمن الرحيم

لعنة الله والملائكة والناس أجمعين على من اكل من مالنا درهماً حراماً.

(قال ابو جعفر محمد بن محمد الخزاعي: أخرج الينا ابو علي ابن ابي الحسين الاسدي هذا التوقيع حتّى نظرنا اليه وقرأناه)[٣] [٤].

١٨٢ـ (من جملة ما جاء في توقيع الامام المهدي عليه السلام) ... واما المتلبسون بأموالنا.

فمن استحل منها شيئاً فأكله. فأنّما يأكل النيران...[٥].

---

١) مابين القوسين لم يذكر في الاحتجاج.
٢) في الاحتجاج هكذا:... الى ما كان في نفسي..
٣) مابين القوسين لم يذكر في الاحتجاج.
٤) كمال الدين: ص٥٢٢ والاحتجاج: ج٢ ص٥٦٠ و٥٦١
وراجع ايضاً الخرائج: ج٣ ص١١١٨ ومدينة المعاجز: ج٨ ص٢٠٧ و٢٠٨.
٥) كمال الدين: ص٤٨٥ والغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ : ص٢٩٢ وكشف الغمة: ج٢ ص٥٣٢ والاحتجاج: ج٢ ص٥٤٤ والخرائج: ج٣ ص١١١٤ واعلام الورى: ج٢ ص٢٧١
(ذكرنا ـ من هذا التوقيع الشريف ـ موضع الحاجة اليه).

## العنوان الرابع عشر

# جزاء من ادّعى المشاهدة والرؤية ـ في الغيبة الكبرى ـ قبل خروج السفياني والصيحة

١٨٣ـ ابو محمد الحسن بن احمد المكتّب قال:

كنت بـ مدينة[١] السلام ـ في السنة التي توفي[٢] فيها[٣]. (الشيخ)[٤] (ابو الحسن)[٥] علي بن محمد السمري (قدس الله روحه[٦])[٧]

فحضرته ـ قبل وفاته[٨] بـ أيام ـ فأخرج الى الناس توقيعاً ـ نسخته ـ:

بسم الله الرحمن الرحيم

ـ يا علي بن محمد (السمري)[٩] ـ اعظم الله أجر[١٠] اخوانك فيك.

فانك ميّت ـ مابينك وبين ستة أيام ـ فاجمع امرك.

ولاتوص[١١] الى احد يقوم[١٢] مقامك ـ بعد وفاتك ـ.

---

١) في الثاقب: كنت بالمدينة في السنة... والمراد من مدينة السلام: بغداد.

٢) في الخرائج: توفي بها.

٣) في كشف الغمة: مات فيها.

٤) مابين القوسين لم يذكر في اعلام الورى وكشف الغمة.

٥) مابين القوسين لم يذكر في كمال الدين واعلام الورى والثاقب وكشف الغمة.

٦) في الثاقب: قدس سره.

٧) مابين القوسين لم يذكر في اعلام الورى وكشف الغمة.

٨) في كشف الغمة هكذا:... قبل وفاته بـ يوم. واخرج الى الناس...

٩) مابين القوسين لم يذكر في الخرائج وكشف الغمة.

١٠) في الثاقب هكذا: اعظم الله أجرك واجر اخوانك فيك.

١١) في الثاقب: ولاتوصي.

١٢) في الغيبة والاحتجاج: وفيقوم.

فـــقد وقـــعت الغـيبة التـامة[١] . فـلا[٢] ظـهور الا[٣] بـعد[٤] اذن الله (عزوجل[٥] )[٦] . وذلك بعد طول الامـد وقسـوة القـلوب[٧] وامـتلأ الارض جوراً[٨] .

وسيأتي شيعتي[٩] من يدّعي المشاهدة الا. فمن ادّعى[١٠] المشاهدة ـ قبل خروج السفياني والصيحة ـ **فهو كذّاب**[١١] **مفتر.**

ولا حول ولا قوة الاّ بالله العلي العظيم....

---

١) في متن كمال الدين هكذا: الغيبة الثانية.
وقال في هامش كمال الدين: في بعض النسخ: الغيبة التامة.
٢) في الخرائج والثاقب: ولا.
٣) في الثاقب: الا بأذن الله تعالى.
٤) فياعلام الورى: الا بعد أن يأذن الله تعالى ذكره.
٥) في الاحتجاج والغيبة: اذن الله تعالى ذكره
وفي كشف الغمة: اذن الله تعالى.
٦) مابين القوسين لم يذكر في الخرائج.
٧) في الثاقب: القلب.
٨) في الاحتجاج: ظلماً وجوراً.
٩) في كشف الغمة: وسيأتي من شيعتي.
وفي الاحتجاج: وسيأتي الى شيعتي.
وفي الثاقب: وسيأتي لشيعتي.
١٠) في كشف الغمة: الا فمن يدّعى.
١١) في كمال الدين والخرائج والاحتجاج والثاقب: فهو كاذب مفتر.
(قال العلامة المجلسي ـ قدس الله تبارك وتعالى روحه القدوسي ـ): لعله محمول على من يدّعي المشاهدة ـ مع النيابة ـ وايصال الاخبار من جانبه عليه السلام الى الشيعة ـ على مثال السفراء. لئلا ينافي الاخبار التي مضت* وستأتي فيمن رآه عليه السلام ـ والله يعلم ـ(بحار الانوار: ج٥٢ ص١٥١).

---

* اي: مضت في كتاب بحار الانوار وستأتي فيه.

(قال)[١] : فنسختا[٢] هذا[٣] التوقيع.

وخرجنا[٤] (من عنده)[٥].

فلمّا كان اليوم[٦] السادس. عدنا[٧] اليه. وهو يجود بنفسه.

فقيل[٨] له[٩] : من وصيك (من بعدك)؟!

فقال[١٠] : لله امر. هو بالغه.

ومضى[١١] (رضى الله عنه)[١٢]. فـهذا[١٣] آخر كلام سمع[١٤] منه[١٥].

---

١) مابين القوسين لم يذكر في الاحتجاج.
٢) في كشف الغمة: فأستنسخنا.
وفي اعلام الورى: فأنتسختا.
وفي الاحتجاج: فنسخوا.
٣) في الثاقب: ذلك التوقيع.
٤) في الاحتجاج: وخرجوا.
٥) مابين القوسين لم يذكر في الاحتجاج.
٦) في كشف الغمة: في اليوم السادس.
٧) في الاحتجاج: عادوا اليه.
٨) في الثاقب: قيل له.
٩) في الاحتجاج: فقال له بعض الناس:...
١٠) في اعلام الورى: قال.
١١) في اعلام الورى: فقضى.
وفي الاحتجاج وكشف الغمة والغيبة: وقضى.
وفي الثاقب: وقضى ـ رحمه الله ـ.
١٢) مابين القوسين لم يذكر في الاحتجاج والغيبة واعلام الورى.
١٣) في الثاقب: وهذا آخر كلام سمع منه ـ قدس سره ـ.
وفي كشف الغمة: فـ هذا آخر الكلام الذي سمع منه.
١٤) في الاحتجاج والغيبة: سمع منه ـ رضي الله عنه وارضاه ـ.
١٥) كمال الدين: ص٥١٦ والغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ: ص٣٩٥ ـ والثاقب في المناقب: ص٦٠٣ والخرائج: ج٣ ص١١٢٩ واعلام الورى: ج٢ ص٢٦٠ والاحتجاج: ج٢ ص٥٥٦ وكشف الغمة: ج٢ ص٥٣٠.

١٨٤ـ عن البزنطي قال: سألت الرضا عليه السلام عن مسألة الرؤيا.

فأمسك عليه السلام. ثمّ قال عليه السلام: انا لو اعطيناكم ماتريدون. **لكان شراً لكم.**

واخذ برقبة صاحب هذا الامر...[1].

١٨٥ـ عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال: لايقوم القائم عليه السلام حتّى يقوم اثنا عشر رجلاً. كلّهم يجمع على قول: أنهم قد رأوه. **فيكذبهم**[2] ×.

---

١) بحار الانوار: ج٥٢ ص ١١٠.
(جاء ذلك في تاريخ الامام الثاني عشر عليه السلام باب التمحيص والنهي عن التوقيت).

٢) الغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ : ص٢٧٧.

×) عن الريان بن الصلت قال: سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول: وسُئل عليه السلام عن القائم عليه السلام؟! فقال عليه السلام: لايرى جسمه ولايسمّى اسمه (الكافي: ج١ ص٣٣٣).
عن محمد بن عثمان العمري ـ قدس سره ـ انه قال: ـ والله ـ انّ صاحب هذا الامر ليحضر الموسم ـ كل سنة ـ يرى الناس ويعرفهم. ويرونه ولايعرفونه (الغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ : ص٣٦٣ و٣٦٤).
(قال الامام الصادق عليه السلام): يفقد الناس امامهم. فيشهدهم الموسم. فيراهم ولايرونه (كمال الدين: ص٣٥١).
عن داود بن القاسم الجعفري قال: سمعت ابا الحسن العسكري عليه السلام يقول: الخلف ـ من بعدي ـ الحسن فكيف لكم بالخلف ـ من بعد الخلف ـ؟!
فقلت: ولِمَ ـ جعلني الله فداك ـ؟!
قال عليه السلام: انكم لاترون شخصه ولايحلّ لكم ذكره بأسمه.
فقلت: فكيف نذكره؟!
فقال عليه السلام: قولوا: الحجة من آل محمد ـ صلوات الله عليه وسلامه ـ (الكافي: ج١ ص٣٣٢ و٣٣٣).
قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له على منبر الكوفة: اللهم انه لابد لأرضك من حجة لك على خلقك. يهديهم الى دينك ويعلمهم علمك.
لئلا تبطل حجتك ولايضل اتباع اوليائك ـ بعد اذ هديتهم به ـ
اما ظاهر ليس بالمطاع أو مكتتم مترقب.
انّ غاب عن الناس شخصه ـ في حال هدايتهم ـ فأنّ علمه وآدابه ـ في قلوب المؤمنين ـ مثبتة.
فهم بها عاملون (كمال الدين: ص٣٠٢).

* (وفي بعض النسخ: هكذا: لم يغب مثبت علمه (نقلا عن هامش المصدر).

١٨٦ـ (قال المفضل للامام الصادق عليه السلام): ـ يا سيدي ـ ففي اي بقعة يظهر المهدي عليه السلام؟!

قال الصادق عليه السلام: لاتراه عين بوقت ظهوره. ولارأته كل عين.

فمن قال لكم غير هذا. **فكذّبوه**(١).

١٨٦ـ عن البزنطي قال: سألت الرضا عليه السلام ـ عن مسألة للرؤيا ـ.

فأمسك عليه السلام. ثمّ قال عليه السلام: انا لو اعطيناكم ما تريدون لكان شراً لكم.

واخذ بـ رقبة صاحب هذا الامر....(٢) ×.

---

١) الهداية الكبرى: ص ٣٩٥.

٢) بحار الانوار: ج ٥٢ ص ١١٠.

جاء ذلك في تاريخ الامام الثاني عشر عليه السلام ـ باب التمحيص والنهي عن التوقيت.

(ذكرنا منه موضع الحاجة اليه).

× (يقول الموسوى الجزائري): اعلم ـ ايها العزيز ـ أن صرف مشاهدة الامام المعصوم ـ صلوات الله تعالى عليه ـ ورؤيته ـ من دون أن يكون ذلك مقروناً بـ طاعته وامتثال أو امره وكسب رضاه ـ لا يوجب ـ لاحدٍ ـ فخراً وشرفاً ومنزلة وقرباً.

لانّ كثيراً من الطغاة والكفار. شاهدوا امام زمانهم وصاحبوه وجالسوه وشافهوه.

وذلك لم يغنهم ـ من الله ـ شيئاً. لعدم ايمانهم بالله عزوجل وبرسوله.

كما أن نمرود شاهد نبي الله ابراهيم عليه السلام وصاحبه.

وكما انّ فرعون شاهد نبي الله موسى عليه السلام وصاحبه وشافهه.

وكما أن إمرءة نبي الله نوح عليه السلام شاهدته وصاحبته.

وكما انّ إمرءة نبي الله لوط عليه السلام جالسته وعاشت معه.

وكما انّ بعض نساء رسول الله صلى الله عليه وآله كـ حميراء واضرابها صاحبت وشاهدت وجالست رسول الله صلى الله عليه وآله.

. . . . . .

وكذلك الاعراب الثلاثة ـ عليهم اللعنة ـ شاهدوا رسول الله صلى الله عليه وآله وصاحبوه.

وصاهر صلى الله عليه وآله بعضهم. وتصاهر صلى الله عليه وآله مع بعضهم الاخر.

ولكنهم ـ حتّى مع وجود هذه المصاحبة والمجالسة والمصاهرة ـ لم يؤمنوا بالله عزوجل وبرسول الله صلى الله عليه وآله ـ طرفة عين ابداً ـ.

فـ صرف المشاهدة والمصاحبة والمشافهة لايوجب لاحد قرباً ولا منزلة.

انما المهم والاصل هو عبارة عن اطاعة الامام عليه السلام وامتثاله اوامره وكسب رضاه والاخذ بسنته ومكارم اخلاقه. وتعلم علومه.

والأخذ بـ معالم الدين والعمل بها.

وكل ذلك مثبت في الاحاديث والاخبار الصادرة عن الائمة الاطهار ـ صلوات الله تعالى عليهم أجمعين ـ. ولايحتاج الوصول الى تلك العلوم والتعرف بتلك السنن والاحكام والأحاطة بها الى صرف المشاهدة والرؤية.

واما ادعاء بعض الناس بانه كان ـ في مهلكة ـ فدعا الله تبارك وتعالى وتوسل بالامام المهدي عليه السلام أن ينجّيه منها. فنجاه الله عزوجل منها.

أو وقع ـ فترة من الزمان ـ في ورطة أو عويصة.

فخلّصه الله تعالى منها ببركة توسله بالامام المهدي عليه السلام

أو مثلاً: كان في سفر الى بلد ـ وحده ـ فتاه في الطريق وضلّ عن الجادة.

فلم يعرف اين يذهب. وماذا يفعل؟!

واخذه العطش والجوع حتّى خاف الهلاك والموت.

فـ دعا الله تعالى أن يوصله الى الطريق وينجّيه من الهلاك وتوسّل ـ في ذلك ـ بالامام المهدي عليه السلام ـ ففي ـ هذا الاثناء ـ شاهد شخصاً وله مواصفات كذا وكذا ـ من نور وجهه وحسن سمته. وطيبه واشتماله لاوصاف اولياء الله عزوجل.

. . . . . .

فقرب منه. وسمّاه باسمه. وسأل عن احواله.

ثمّ دلّه على الطريق واوصله الى قرب المدينة التي كان يقصدها.

ثمّ ـ بعد لحظة ـ غاب ذلك الشخص عن نظره ولم يشاهده ـ بعد ذلك ـ . و...

ففي امثال هذه الوقائع ـ والكرامات والاستجابة للدعوات التي نسمع بها لبعض المؤمنين أو نقرءها في قصص حياتهم ـ ضمن الكتب والقراطيس ـ كيف يمكن دعوى المشاهدة؟!

وكيف يمكن القول والتحتم والجزم بأن الذي شاهده ـ ورآه ونجاه من المهلكة وخلّصه من التيه. واوصله الى قرب المدينة التي رامها ـ كان الامام المهدي عليه السلام ؟!

مع انك تعرف ـ بانّ دعوى المشاهدة ـ وافشاء ذلك واشاعته واظهاره للناس ـ ممنوع شرعاً ـ.

اذ يترتّب ـ على ذلك ـ بعض التبعات أو الآفات.

لماذا لم نجزم ـ في مثل هذه الوقائع ـ بان ذلك الشخص الذي نجّى ذلك المؤمن من الورطة وخلّصه من تلك المهلكة واوصله الى قرب المدينة ـ انّما كان ـ نفراً من مؤمني الجن أو كان. ملكاً من الملائكة أو عبداً من عباد الله المخلصين ـ من الزهاد والعبّاد والابدال والسيّاح واوتاد الارض ـ. أو كان الخضر عليه السلام أو الياس عليه السلام.

جاء لانقاذ هذا المؤمن الذي دعا الله عزوجل وتوسّل بالامام المهدي عليه السلام ـ للنجاة من تلك المهلكة ـ التي وقع فيها ـ والخلاص من الورطة التي تورّط بها.

فأستجاب الله تعالى دعاء ذلك المؤمن ونجّاه من تلك المهلكة وخلّصه من تلك الورطة ـ بتوسط نفر من جملة من ذكرنا اسمائهم ـ آنفاً ـ.

. . . . . .

وانت تعلم ـ ايها العزيز ـ انّ دعوى مشاهدة الجن أو الملائكة أو الخضر عليه السلام أو الياس عليه السلام[1] او وليّ من اولياء الله عزوجل ـ لم يكن ممنوعاً ـ شرعاً ـ

ولم يترتب على ذلك ـ من التبعات والآفات ما يترتّب على دعوى المشاهدة.

نعم. جاء في بعض فقرات الدعاء الشريف المسمّى بـ دعاء العهد هكذا:

اللهم أرني الطلعة الرشيدة والغرّة الحميدة.

واكحل ناظري بنظرة منّي اليه.... (الى آخر الدعاء).

وهذه الفقرات تتضمن الدعاء والطلب من الرب عزوجل لكسب بركات وفيوضات الامام المهدي عليه السلام

وانت تعرف بأنّ ـ الدعاء والطلب ـ من الربّ عزّوجلّ ـ شيء وادعاء المشاهدة واظهار ذلك وافشائه لأحد من الناس شيء آخر.

اذ دعوى المشاهدة واظهار ذلك وافشاءه واشاعته ممنوع ـ شرعاً ـ ومنهيّ عنه ـ نصاً ـ كما صرّح بذلك في الاحاديث والاخبار الصادرة عن أهل البيت عليهم السلام.

وقد تعرّفت على بعضها في هذا العنوان الذي مضى ذكره ـ ضمن هذا الكتاب ـ.

---

١) الخضر عليه السلام والياس عليه السلام باقيان ـ يسيران في الارض ـ (راجع كشف الغمة: ج٢ ص٤٨٩).
انّ الخضر والياس عليهما السلام يلتقيان في كل موسم* (تفسير الامام العسكري عليه السلام ص٢٠).
(قال الامام الرضا عليه السلام): انّ الخضر عليه السلام شرب من ماء الحياة.
فـ هو حيّ لايموت. حتّى ينفخ في الصور.
وانه ليأتينا. فيسلّم علينا. فنسمع صوته ولانرى شخصه ـ.
وانه ليحضر حيث ما ذكر. فمن ذكره ـ منكم ـ فـ ليسلّم عليه.
وانه ليحضر الموسم. فيقضي جميع المناسك.
ويقف بـ عرفة. فـ يؤمّن على دعاء المؤمنين.
وسيؤنس الله ـ به ـ وحشة قائمنا عليه السلام ـ في غيبته ـ.
ويصل ـ به ـ وحدته (كمال الدين: ص٣٩٠ و٣٩١).

* اي: موسم الحج.

# العنوان الخامس عشر

## جزاء من اصرّ على المشاهدة والرؤية
## جزاء من الحّ في الفحص والطلب
## جزاء من الحّ في السؤال عمّا لايعنيه ـ من أمر الغيبة ـ

١٨٧ـ ابو محمد عمار بن الحسين بن اسحاق الاسروشني

قال: حدثنا ابو العباس احمد بن الحسن بن ابي صالح المخجندي ـ وكان قد ألحّ في الفحص والطلب ـ وسار في البلاد.

وكتب على يد الشيخ ابي القاسم بن روح ـ رضي الله عنه ـ الى الصاحب ﷺ يشكو تعلق قلبه واشتغاله بالفحص والطلب.

ويسأل الجواب بما تسكن اليه نفسه. ويكشف له عمّا يعمل عليه.

قال: فخرج الي توقيع.

نسخته:

من بحث فقد طلب. ومن طلب فقد **ذل**. ومن ذل فقد **اشاط**.

ومن اشاط[١] فقد أشرك.

قال: فكففت عن الطلب. وسكنت نفسي.

وعدت الى وطني مسروراً. والحمد لله[٢].

---

١) اشاط دمه. وبدمه. اي: اذهبه.
أو عمل في هلاك نفسه أو عرّض نفسه للقتل.
٢) الغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ: ص٣٢٣.

١٨٨ـ ابو محمد عمار بن الحسين بن اسحاق الاسروشني ـ رضي الله عنه ـ قال: حدثنا ابو العباس احمد بن الخضر بن ابي صالح الخجندي ـ رضي الله عنه ـ:

انه خرج اليه من صاحب الزمان عليه السلام توقيع

ـ بعد أن كان أغرى بالفحص والطلب وسار عن وطنه. ليتبيّن له ما يعمل عليه ـ

وكان نسخة التوقيع:

من بحث فقد طلب. ومن طلب فقد دلّ. ومن دلّ فقد **اشاط**. ومن اشاط فقد **اشرك**

قال: فكفّ عن الطلب. ورجع[1] ×.

١٨٩ـ عن ابي رجاء المصري قال خرجت ـ في الطلب ـ بعد مضي ابي محمد عليه السلام ـ بسنتين ـ.

لم اقف فيهما عن شيء.

فلمّا كان في الثالثة ـ كنت بالمدينة ـ في طلب ولد لابي محمد عليه السلام بصرياء.

وقد سألني ابو غانم أن اتعشى عنده.

وانا قاعد مفكر في نفسي. واقول: لو كان شيء لظهر ـ بعد ثلاث سنين ـ.

---

١) كمال الدين: ص٥٠٩.

×) (قال الامام الصادق عليه السلام): كيف يهتدى من لم يبصر؟

وكيف يبصر من لم ينذر؟

اتبعوا قول رسول الله صلى الله عليه وآله وأقرّوا بما أنزل من عند الله عزوجل واتبعوا آثار الهدى.

فأنها علامات الامانة والتقى.

واعلموا انه لو أنكر رجل عيسى بن مريم عليه السلام واقرّ بمن سواه من الرسل ـ عليهم السلام ـ لم يؤمن

اقصدوا الطريق. بالتماس المنار.

والتمسوا من وراء الحجب الاثار.

تستكملوا امر دينكم. وتؤمنوا بالله ربكم (كمال الدين: ص٤١٢).

فأذا هاتف ـ اسمع صوته ولا أرى شخصه ـ وهو يقول: ـ يانصربن عبد ربه ـ قل لاهل مصر[١]: آمنتم برسول الله ﷺ حيث رأيتموه؟!

قال نصر: ولم اكن اعرف اسم ابي.

وذلك لأني ولدت بالمدائن. فحملني النوفلي[٢] وقد مات ابي.

فنشأت بها.

فلمّا سمعت الصوت. قمت مبادراً ولم انصرف الى ابي غانم.

واخذت طريق مصر[٣].

١٩٠ـ توقيع[٤] من صاحب الزمان عليه السلام كان خرج الى العمري وابنه ـ رضي الله عنهما ـ رواه سعد بن عبدالله.

قال الشيخ[٥] أبو عبدالله ـ جعفر ـ رضي الله عنه ـ: وجدته مثبتاً عنه[٦] ـ رحمه الله ـ: وفقكما الله لطاعته وثبّتكما على دينه واسعدكما بـ مرضاته.

انهى الينا ما ذكرتما: انّ الميثمي[٧] أخبركما عن المختار ومناظراته[٨] من لقي.

واحتجاجه: بأنه[٩] لا خلف غير جعفر بن علي.

وتصديقه اياه. وفهمت جميع ما كتبتما به مما قال اصحابكما عنه.

---

١) في الخرائج وفرج المهموم: هكذا: قل لاهل مصر: هل رأيتم رسول الله ﷺ فآمنتم به؟!

٢) اسم الرجل الذي حمل ابي رجاء المصري ـ في صغره ـ وربّاه.

٣) كمال الدين: ص٤٩٢ وراجع الخرائج: ج٢ ص٦٩٨ و٦٩٩ وفرج المهموم: ص٢٣٩ ايضاً.

٤) في بحار الانوار هكذا: توقيع منه عليه السلام كان خرج...

٥) في بحار الانوار هكذا: قال الشيخ ابو جعفر ـ رضي الله عنه ـ وجدته مثبتاً. بخط سعد بن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ.

٦) هكذا في كمال الدين والظاهر: عنده.

٧) في بعض النسخ: الهيثمي (نقلا عن هامش كمال الدين).

٨) في بحار الانوار: ومناظرته.

٩) في بحار الانوار: بأنّ.

وأنا أعوذ بالله من العمى ـ بعد الجلاء ـ ومن الضلالة ـ بعد الهدى ـ.

ومن موبقات[١] الاعمال ومرديات الفتن.

فانه عزوجل يقول: الم احسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنّا.

وهم لايفتنون.

كيف يتساقطون في الفتنة؟!

ويتردّدون في الحيرة؟!

ويأخذون يميناً وشمالاً؟!

فارقوا دينهم؟! ام ارتابوا؟!

ام عاندوا الحق؟!

ام جهلوا ما جائت به الروايات الصادقة والاخبار الصحيحة؟!

أو علموا ذلك. فتناسوا؟!

اما[٢] يعلمون[٣]: انّ الارض لاتخلو من حجة. اما ظاهراً وأما مغموراً.

اولم يعلموا انتظام ائمتهم بعد نبيّهم صلى الله عليه وآله واحداً بعد واحدٍ.

الى أن أفضى الامر ـ بأمر الله عزوجل ـ الى الماضي ـ.

ـ يعني: الحسن بن علي عليهما السلام ـ[٤].

فقام مقام آبائه عليهم السلام يهدى الى الحق والى طريق مستقيم

كان[٥] نوراً ساطعاً (وشهاباً لامعاً)[٦] وقمراً زاهراً.

---

١) اي: مهلكاتها (نقلا عن هامش كمال الدين).

٢) في كمال الدين: ما.

٣) في بحار الانوار: تعلمون.

٤) في بحار الانوار: يعني الحسن بن علي ـ صلوات الله عليه ـ.

٥) في كمال الدين: كانوا.

٦) مابين القوسين لم يذكر في بحار الانوار.

(ثمّ)[١] اختار الله عزوجل له ما عنده.

فمضى على منهاج آبائه عليهم السلام. حذو النعل بالنعل.

على عهد عهده. ووصيّة أوصى بها الى وصيّ.

ستره الله عزوجل بأمره الى غاية. وأخفى مكانه بمشيئته[٢] للقضاء السابق والقدر النافذ. وفينا موضعه. ولنا فضله.

ولو قدأذنالله عزوجل فيماقدمنعه (عنه)[٣]. وأزال عنه ما قد جرى به من حكمة لأراهم الحق ظاهراً بأحسن حيلة. وأبين دلالة. وأوضح علامة.

ولأبان عن نفسه وقام بحجته.

ولكن أقدار الله عزوجل لاتغالب وارادته لاتردّ. وتوفيقه لايسبق.

فليدعوا[٤] عنهم اتباع الهوى.

وليقيموا على اصلهم الذي كانوا عليه.

ولا يبحثوا عمّا ستر عنهم. **فياثموا.**

ولا يكشفوا ستر الله عزوجل. **فيندموا.**

وليعلموا انّ الحقّ معنا وفينا.

ولا يقول ذلك ـ سوانا ـ **إلاكذّاب مفتر.** ولا يدعيه ـ غيرنا ـ **إلاّ ضال غوي.**

فليقتصروا ـ منّا ـ على هذه الجملة ـ دون التفسير ـ.

ويقنعوا ـ من ذلك ـ بالتعريض ـ دون التصريح ـ انّ شاء الله[٥].

---

١) مابين القوسين لم يذكر في بحار الانوار.

٢) في بحار الانوار: بمشيته.

٣) مابين القوسين لم يذكر في بحار الانوار.

٤) اي: يتركوا اتباع الهوى.

٥) كمال الدين: ص ٥١٠ و ٥١١ وفي بحار الانوار: ج ٥٣ ص ١٩٠ نقله عن كمال الدين. وذكر مختصراً في الخرائج: ج ٣ ص ١١٠٩ و ١١١٠.

١٩١ـ (محمد بن يعقوب الكليني عن)[١] اسحاق بن يعقوب قال: سألت محمد بن عثمان العمري[٢] ـ رضي الله عنه ـ[٣] انّ يوصل لي كتاباً (قد)[٤] سألت ـ فيه ـ عن مسائل اشكلت عليّ.

فورد التوقيع بخط مولانا[٥] صاحب الزمان عليه السلام:...

... واما علة[٦] ما وقع من الغيبة. فانّ الله عزوجل يقول:

يا أيها الذين آمنوا لاتسألوا عن اشياء. انّ تبد لكم. **تسؤكم.**

انه لم يكن لاحد[٧] من آبائي عليهم السلام الاّ وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه.

واني اخرج ـ حين أخرج ـ ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي.

وامّا وجه الانتفاع (بي)[٨] في غيبتي. فكالأنتفاع بالشمس اذا غيبها[٩] عن الابصار[١٠] السحاب[١١].

---

١) مابين القوسين لم يذكر في كشف الغمة.

٢) وهو احد النواب الاربعة ـ رضوان الله تعالى عليهم ـ.

٣) في الغيبة: رحمه الله.

٤) مابين القوسين لم يذكر في كشف الغمة.

٥) في الغيبة: مولانا صاحب الدار عليه السلام.

٦) في الخرائج هكذا: واما علة وقوع الغيبة.

٧) في كشف الغمة والاحتجاج والخرائج: احد.

٨) مابين القوسين لم يذكر في الغيبة.

٩) في الغيبة والاحتجاج: اذا غيبتها.

١٠) في كشف الغمة هكذا: اذا غيبتها السحاب عن الابصار.

١١) (عن سليمان) الاعمش عن الصادق عليه السلام قال: لم تخلو الارض ـ منذ خلق الله آدم ـ من حجة لله فيها ـ ظاهر مشهور أو غائب مستور.

ولاتخلو الى أن تقوم الساعة من حجة لله فيها.

ولولا ذلك لم يعبد الله.

قال سليمان: فقلت للصادق عليه السلام: فكيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور؟!

قال عليه السلام: كما ينتفعون بالشمس اذا سترها السحاب (بحار الانوار: ج٥٢ ص٩٢).

واني لأمان لأهل الأرض. كما أن النجوم أمان لأهل السماءأ
فأغلقوا باب[١] السؤال عما لايعنيكم. ولاتتكلّفوا[٢] علم ما قد كفيتم
واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج. فانّ[٣] ذلك فرجكم...[٤].

١٩٢ـ عن ابي خالد الكابلي قال: لمّا مضى علي بن الحسين عليه السلام دخلت على محمد بن علي الباقر عليه السلام فقلت له: ـ جعلت فداك ـ قد عرفت انقطاعي الى ابيك وانسي به. ووحشتي من الناس.

قال عليه السلام: صدقت ـ يا أبا خالد ـ فتريد ماذا؟!

قلت: ـ جعلت فداك ـ لقد وصف لي ابوك عليه السلام صاحب هذا الامر بـ صفة ـ لو رأيته في بعض الطريق لأخذت بيده.

قال عليه السلام: فتريد ماذا ـ يا ابا خالد ـ؟!

قلت: اريد انّ تسمّيه لي. حتّى اعرف بأسمه.

فقال عليه السلام: سألتني ـ والله ـ يا ابا خالد ـ عن سؤال مجهد.

ولقد سألتني عن أمر ماكنت محدثاً به احداً. ولو كنت محدثاً به احداً لحدّثتك.

ولقد سألتني عن أمر لو أنّ بني فاطمة عليهم السلام عرفوه حرصوا على أن يقطعوه بضعة بضعة[٥].

---

١) في الغيبة والاحتجاج: ابواب.
٢) في كشف الغمة: ولاتكلّفوا.
٣) في الخرائج: فان في ذلك فرجكم.
٤) كمال الدين: ص٤٨٣ و٤٨٥ والغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ: ص٢٩٠ و٢٩٢ واعلام الورى: ج٢ ص٢٧٠ و٢٧١ و٢٧٢ وكشف الغمة: ج٢ ص٥٣١ و٥٣٢ والاحتجاج: ج٢ ص٥٤٢ و٥٤٤ والخرائج: ج٣ ص١١١٣ ـ ١١١٥. (ذكرنا من هذا التوقيع الشريف موضع الحاجة اليه. ومن اراد الاطلاع على كامله فليراجع المصادر).
٥) الغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٢٨٨ و٢٨٩.

١٩٣ـ(قال الامام الصادق ـ صلوات الله تعالى عليه ـ): اياكم والتنويه يعني: باسم القائم عليه السلام(١) ×.

---

١) الغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص ١٥١).

×) (قال الشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ): هذه الروايات التي قد جائت متواترة تشهد بصحة الغيبة وبأختفاء العلم والمراد بالعلم: الحجة للعالم.
وهي مشتملة على امر الائمة عليهم السلام للشيعة بأن يكونوا فيها على ما كانوا عليه ولايزولون ولاينتقلون. بل يثبتون. ولايتحولون. ويكونون متوقعين لما وعدوا به.
وهم معذورون في أن لايروا حجتهم وامام زمانهم ـ في ايام الغيبة ـ
ويضيق عليهم في كل عصر وزمان قبله. أن لايعرفوه بعينه واسمه ونسبه.
ومحظور(١) عليهم الفحص والكشف عن صاحب الغيبة.
والمطالبة بأسمه أو موضعه أو غيابه أو الاشادة(٢) بذكره ـ فضلاً عن المطالبة بمعاينته ـ.
وقال عليه السلام لنا: اياكم والتنويه. وكونوا على ما انتم عليه. واياكم والشك.
فأهل الجهل الذين لاعلم لهم بما أتى عن الصادقين عليهم السلام من هذه الروايات ـ الواردة للغيبة وصاحبها ـ يطالبون بالارشاد الى شخصه والدلالة على موضعه.
ويقترحون(٣) اظهاره لهم. وينكرون غيبته. لانهم بمعزل(٤) عن العلم.
واهل المعرفة مسلّمون لما امروا به. متثلون له. صابرون على ما ندبوا الى الصبر عليه.
وقد اوقفهم العلم والفقه مواقف الرضا عن الله والتصديق لاولياء الله. والامتثال لامرهم.
والانتهاء عمّا نهوا عنه. حذرون ما حذّر الله في كتابه من مخالفة رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام الذين هم في وجوب الطاعة بمنزلة قوله: فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب اليم. ولقوله: اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم.
ولقوله: واطيعوا الله واطيعوا الرسول. واحذروا. فان توليتم. فأعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين (وفي قول الامام عليه السلام): كيف انتم اذا صرتم في حال لاترون فيها امام هدى ولاعلماً يرى ـ دلالة ـ على ما جرى وشهادة بما حدث من امر السفراء الذين كانوا بين الامام عليه السلام وبين الشيعة من ارتفاع اعيانهم وانقطاع نظامهم. لانّ السفير بين الامام عليه السلام ـ في حال غيبته ـ وبين شيعته هو العلم فلمّا تمت المحنة على الخلق وارتفعت الاعلام. ولاترى حتّى يظهر صاحب الحق عليه السلام ووقعت الحيرة التي ذكرت. وآذنت بها اولياء الله. وصحّ امر الغيبة الثانية.. (كتاب الغيبة: ص ١٦٠ و ١٦١)

(١) المحظور: الممنوع. (٢) اشاد بذكره: رفعه بالثناء عليه (نقلا عن هامش المصدر).
(٣) الاقتراح: السؤال بعنف من غير ضرورة أو السؤال بطريق التحكم.
(٤) بمعزل عنه اي: مجانبته بعيد عنه (نقلا عن هامش البحار).
(٥) والمراد من الغيبة الثانية: اي الغيبة الكبرى.

# العنوان السادس عشر

## جزاء من أذاع اسرار أمر الإمام المهدي عليه السلام

١٩٥ـ عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: ما لهذا الامر أمد ينتهي اليه ويريح ابداننا؟!

قال عليه السلام: بلى. ولكنكم أذعتم.

فأخره الله(١) ×.

١٩٤ـ عن ابي بصير قال: قلت له(٢): ألهذا الامر أمد نريح(٣) ابداننا.

وننتهي اليه؟!

قال: بلى. ولكنكم أذعتم.

فزاد الله فيه(٤).

---

١) الغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٢٢٨.

٢) هكذا في المصدر والظاهر: قلت لابي عبدالله عليه السلام:

٣) في ص٤٢٧ من الغيبة: نريح اليه ابداننا...

٤) الغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ: ص٣٤١ وص٤٢٧ و٤٢٨.

×) قال ابو عبدالله عليه السلام: أمر الناس بخصلتين.

فضيّعوهما. فصاروا منهما* على غير شيء:

الصبر والكتمان (الكافي: ج٢ ص٣٢٢).

---

* بسببهما أي: بسبب تضييعهما (نقلا عن هامش الكافي).

١٩٥ـ عن اسحاق بن عمار الصيرفي قال: سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: قد كان لهذا الامر[١] وقت[٢]. وكان في سنة اربعين ومائة.

فحدثتم به. واذعتموه. فاخره الله عزوجل[٣].

١٩٦ـ عن ابي حمزة الثمالي قال: سمعت ابا جعفر (الباقر)[٤] عليه السلام يقول:

ـ يا ثابت ـ انّ الله (تبارك و)[٥] تعالى قد كان وقّت هذا الامر في[٦] السبعين[٧]. فلمّا قتل الحسين ـ صلوات الله عليه ـ اشتد غضب الله (تعالى على اهل الارض)[٨] فأخره الى اربعين ومائة. فحدّثناكم[٩] بذلك. فأذعتم وكشفتم قناع الستر.

فلم[١٠] يجعل الله لهذا الامر ـ بعد ذلك ـ وقتاً عندنا.

ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب.

قال ابو حمزة: فحدثت ـ بذلك ـ ابا عبدالله (الصادق)[١١] عليه السلام.

---

١) لهذا الامر: اي: للفرج وهو يوم رجوع الحق الى اهله.

٢) قوله: وقت اي: وقت معين معلوم عندنا (نقلا عن هامش الغيبة).

٣) الغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٢٩٢.

٤) مابين القوسين لم يذكر في الكافي.

٥) مابين القوسين لم يذكر في الغيبة.

٦) في الغيبة: فيسنة السبعين.

وقال في هامشه: وعندي: انّ كلمة ـ سنة ـ في هذا الحديث ـ من زيادات النساخ.

٧) والمعنى: انّ الله سبحانه وتعالى قدره ـ اولاً ـ بشرط انّ لايقتل الحسين عليه السلام ـ بعد السبعين من الغيبة المهدوية عليه السلام ـ.

فبعد أن قتل عليه السلام: أخّره الى المائة والاربعين ـ بشرط عدم الاذاعة لسرهم ـ.

فقال عليه السلام: بعد أن اذعتم السر وكشفتم قناع الستر. ستر عنّا علمه.

او لم يأذن لنا في الاخبار به (نقلا عن هامش الغيبة).

٨) مابين القوسين لم يذكر في الغيبة.

٩) في الكافي هكذا: فحدّثناكم. فأذعتم الحديث. فكشفتم قناع الستر.

١٠) في الكافي: هكذا: ولم يجعل الله له ـ بعد ذلك ـ وقتاً ـ وعندنا ـ.

١١) مابين القوسين لم يذكر في الكافي.

فقال عليه السلام: قد كان[١] ذلك[٢] ×.

١٩٧ـ عن ابي حمزة الثمالي قال: قلت لابي جعفر عليه السلام انّ علياً عليه السلام كان يقول: الى السبعين بلاء. وكان عليه السلام يقول: بعد البلاء رخاء.

وقد مضت السبعون ولم نر رخاءاً؟!

فقال ابو جعفر عليه السلام: ـ ياثابت ـ انّ الله تعالى كان وقّت هذا الامر في السبعين.

فلمّا قتل الحسين عليه السلام اشتدّ غضب الله على اهل الارض.

فأخّره الى اربعين ومأة سنة.

فحدّثناكم.

---

١) في الكافي: قد كان كذلك.

٢) الغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص٢٩٣ والكافي: ج١ ص٣٦٨.

×) (قال الشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ): فالوجه في هذه الاخبار أن نقول: انه لايمتنع أن يكون الله تعالى قد وقت هذا الامر في الاوقات التي ذكرت. فلمّا تجدّد ما تجدّد. تغيّرت المصلحة واقتضت تأخيره الى وقت آخر ـ وكذلك فيما بعد ـ ويكون الوقت الاول.

وكل وقت يجوز انّ يؤخر ـ مشروطاً ـ بأن لايتجدد ما يقتضي المصلحة تأخيره.

الى أن يجيء الوقت الذي لايغيّره شيء فيكون محتوماً.

ـ وعلى هذا ـ يتأوّل ماروي في تأخير الاعمار عن اوقاتها والزيادة فيها ـ عند الدعاء والصدقات وصلة الارحام ـ.

وماروى في تنقيص الاعمار عن اوقاتها ـ الى ماقبله ـ عند فعل الظلم وقطع الرحم وغير ذلك.

وهو تعالى ـ وانّ كان عالماً بالامرين ـ فلايمتنع انّ يكون احدهما معلوماً بشرط والاخر بلا شرط.

وهذه الجملة لاخلاف فيها بين اهل العدل.

وعلى هذا يتأول ايضاً ماروي من اخبارنا المتضمنة ـ للفظ البداء. ويبين أن معناها النسخ على ما يريده جميع اهل العدل فيما يجوز فيه النسخ. أو تغيّر شروطها ـ أن كان طريقها الخبر عن الكائنات ـ. لانّ البداء ـ في اللغة ـ هو الظهور.

فلايمتنع انّ يظهر لنا من افعال الله تعالى ما كنّا نظن خلافه او نعلم ولانعلم شرطه.

(الغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ: ص٤٢٩ و٤٣٠).

فأذعتم الحديث.

وكشفتم قناع السرّ[١].

فأخرّه[٢] الله.

ولم يجعل له ـ بعد ذلك ـ عندنا وقتاً.

ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب.

قال ابو حمزة: وقلت ذلك لابي عبدالله عليه السلام.

فقال عليه السلام: قد كان ذاك[٣] ×.

---

١) في نسخة: الستر (نقلا عن هامش الغيبة).

٢) في نسخة: فأخذه الله (نقلا عن هامش الغيبة).

٣) الغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ: ص٤٢٨.

× (قال الشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ): والوجه في هذه الاخبار ما قدّمناه من تغيّر المصلحة فيه واقتضائها تأخير الامر الى وقت آخر ـ على ما بيناه ـ.

دون ظهور الامر له تعالى.

فانا لانقول به ولانجوّزه ـ تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ـ.

فأن قيل: هذا يؤدى الى انّ لانثق بشيء من أخبار الله تعالى؟!

قلنا: الاخبار على ضربين:

ضرب لايجوز فيه التغير ـ في مخبراته ـ

فأنا نقطع عليها ـ لعلمنا بأنه لايجوز أن يتغير المخبر في نفسه.

كالاخبار عن صفات الله تعالى وعن الكائنات فيما مضى وكالاخبار بأنه يثيب المؤمنين.

والضرب الاخر: هو ما يجوز تغيّره ـ في نفسه ـ لتغيّر المصلحة ـ عند تغيّر شروطه ـ.

فأنا نجوز جميع ذلك.

كالاخبار عن الحوادث في المستقبل.

الاّ انّ يرد الخبر على وجه يعلم انّ مخبره لايتغير.

ـ فحينئذ ـ نقطع بكونه.

ولاجل ذلك قرن الحتم بكثير من المخبرات.

فأعلمنا انّه مما لايتغيّر اصلاً. ـ فعند ذلك ـ نقطع به (الغيبة ص٤٣١ و٤٣٢).

١٩٨ـ عن اسحاق بن محمد بن عبدالعزيز البلخي قال:

اصبحت ـ يوماً ـ وجلست في شارع سوق الغنم.

فاذاً أنا بـأبي محمد عليه السلام قد أقبل يريد عليه السلام باب العامة ـ بـسر من رأى ـ.

فقلت ـ في نفسي ـ: تراني ـ انّ صحت[1] ـ يا ايها الناس ـ هذا حجة الله عليكم.

فأعرفوه. ـ يقتلوني ـ!

فلمّا دنا عليه السلام مني ونظرت اليه.

أومأ عليه السلام الي باصبعه السبابة ووضعها على فيه: انّ اسكت.

فاسرعت اليه حتّى قبّلت رجله.

فقال عليه السلام لي: اما انك لو أذعت **لـ هلكت**

ورأيته ـ تلك الليلة ـ يقول: انما هو الكتمان أو القتل.

فأبقوا على انفسكم[2] ×.

---

١) من الصيحة اي: علوت صوتي.

٢) اثبات الوصية: ص ٢٥١.

×) عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ما قتلنا من اذاع حديثنا ـ قتل خطاء، ولكن قتلنا قتل عمد (الكافي: ج ٢ ص ٣٧٠).

عن ابي عبدالله عليه السلام قال: من اذاع علينا شيئاً من أمرنا فهو كـ من قتلنا عمداً.

ولم يقتلنا خطاءاً (الكافي: ج ٢ ص ٣٧١).

عن ابي عبدالله عليه السلام قال: من اذاع علينا حديثنا فهو بمنزلة من جحدنا حقنا (الكافي: ج ٢ ص ٣٧٠).

(قال الامام الصادق عليه السلام): المذيع حديثنا كالجاحد له** (الكافي: ج ٢ ص ٣٧٠).

---

** يدلّ على أن المذيع والجاحد متشاركين في عدم الايمان وبراءة الامام عليه السلام منهم وفعل ما يوجب لحوق الضرر.

بل ضرر الاذاعة اقوى. لانّ ضرر الجحد يعود الى الجاحد.

وضرر الاذاعة يعود الى المذيع والى المعصوم عليه السلام والى المؤمنين.. (نقلا عن هامش الكافي وهو مأخوذ من مرآة العقول للعلامة المجلسي ـ قدس الله تبارك وتعالى روحه القدوسي ـ).

# العنوان السابع عشر

## جزاء من ترك التقية قبل خروج الامام المهدي عليه السلام

١٩٩ـ عن الحسين بن خالد قال: قال (علي بن موسى)[١] الرضا عليه السلام:

لادين لمن لاورع له. ولاايمان لمن لاتقية له. انّ[٢] اكرمكم ـ عند الله ـ اعملكم بالتقية.

فقيل له: ـ يابن رسول الله ـ الى متى؟!

قال عليه السلام: الى يوم الوقت المعلوم. وهو يوم خروج قائمنا (اهل البيت)[٣].

**فمن ترك التقية ـ قبل خروج قائمنا ـ فليس منّا...**[٤].

٢٠٠ـ (من جملة ما قاله الامام المهدي ـ صلوات الله تعالى عليه ـ لـ علي بن ابراهيم بن مهزيار الاهوازي ـ رضوان الله تعالى عليه ـ)

(قال الامام المهدي عليه السلام): انّ[٥] ابي عليه السلام عهد اليّ أن[٦] لا أجاور قوماً غضب الله عليهم. (ولعنهم ولهم الخزي في الدنيا والآخرة ولهم عذاب اليم)[٧].

وأمرني أن لااسكن من الجبال ـ الاّ وعرها ـ ومن البلاد ـ الاّ قفرها[٨] ـ ـ والله ـ مولاكم اظهر للتقية[٩] **فأنا في التقية الى يوم يؤذن لي. فأخرج..**[١٠]

---

١) مابين القوسين لم يذكر في كشف الغمة.

٢) في كشف الغمة: وانّ.

٣) مابين القوسين لم يذكر في كشف الغمة.

٤) كمال الدين: ص ٣٧١ وكشف الغمة: ج ٢ ص ٥٢٤ (ذكرنا منه موضع الحاجة اليه).

٥) في الغيبة هكذا: ـ يابن المازيار ـ ابي ابو محمد عليه السلام عهد الي...

٦) في الخرائج: الاّ اجاور.

٧) مابين القوسين لم يذكر في مدينة المعاجز والخرائج.

٨) في الغيبة: الاّ عفرها.

٩) في الغيبة هكذا:... اظهر التقية. فوكّلها بي. فأنا.

١٠) الغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ: ص ٢٦٦ والخرائج: ج ٢ ص ٧٨٧ ومدينة المعاجز: ج ٨ ص ٢٠٣ (ذكرنا منه موضع الحاجة اليه).

٢٠١ـ عن حبيب بن بشير قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: سمعت ابي عليه السلام يقول:

لا ـ والله ـ ماعلى وجه الارض شيء احب اليّ من التقية.

ـ يا حبيب ـ انه من كانت له تقية رفعه الله.

ـ يا حبيب ـ **من لم تكن له تقية. وضعه الله.**

ـ يا حبيب ـ انّ الناس انّما هم في هدنة[١].

فلو قد كان ذلك[٢] كان[٣] هذا[٤].

٢٠٢ـ قال ابو نصر هبة الله بن محمد: حدثني ابو الحسن بن كبرياء النوبختي قال: بلغ الشيخ ابا القاسم[٥] ـ رضي الله عنه ـ انّ بوّاباً كان له ـ على الباب الاول ـ قد لعن معاوية وشتمه. **فأمر بطرده وصرفه عن خدمته.**

فبقي مدة طويلة يسأل في امره.

فلا ـ والله ـ ماردّه الى خدمته.

وآخذه بعض الأهل، فشغله معه.

كل ذلك للتقية[٦].

---

١) الهدنة: السكون والصلح والموادعة بين المسلمين والكفار. وبين كل متحاربين.

٢) فلو قد كان ذلك ـ اي: ظهور القائم عليه السلام.

٣) وقوله عليه السلام: وكان هذا ـ اي: ترك التقية (نقلا عن هامش الكافي).

٤) الكافي: ج٢ ص٢١٧.

٥) هو احد النواب الاربعة ـ رضوان الله تعالى عليهم ـ.

٦) الغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ ص٣٨٥ و٣٨٦.

٢٠٣ـ عن ابي عبدالله عليه السلام قال: كلّما تقارب هذا الامر[١] كان اشدّ للتقية[٢] ×.

---

١) اي: خروج القائم عليه السلام (نقلا عن هامش الكافي).
٢) الكافي: ج٢ ص٢٢٠.
×) (قال الامام الباقر عليه السلام): التقية في كل شيء يضطر اليه ابن آدم. فقد احلّه الله له (الكافي: ج٢ ص٢٢٠).
عن ابي جعفر عليه السلام قال: التقية في كل ضرورة وصاحبها اعلم بها حين تنزل به. (الكافي: ج٢ ص٢١٩).
عن ابي عبدالله عليه السلام قال: كان ابي عليه السلام يقول: اي شيء اقرّ لعيني من التقية.
انّ التقية جنة المؤمن (الكافي: ج٢ ص٢٢٠).
عن ابي عبدالله بن ابي يعفور قال: سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: التقية ترس المؤمن.
والتقية حرز المؤمن.
ولا ايمان لمن لاتقية له... (الكافي: ج٢ ص٢٢١).
(قال الامام الصادق عليه السلام).. انّ التقية من ديني ودين آبائي.
ولادين لمن لاتقية له... (الكافي: ج٢ ص٢٢٤).
عن ابي عبدالله عليه السلام قال: التقية ترس* الله بينه وبين خلقه (الكافي: ج٢ ص٢٢٠).
قال أبو عبدالله عليه السلام: احذروا عواقب العثرات** (الكافي: ج٢ ص٢٢١).
(قال الامام الصادق عليه السلام):..ابى الله عزوجل لنا ولكم ـ في دينه ـ الاّ التقية (الكافي: ج٢ ص٢١٨)
عن ابي بصير قال: قال ابو جعفر عليه السلام: خالطوهم بالبرانية وخالفوهم بالجوانية اذا كانت الامرة صبيانية (الكافي: ج٢ ص٢٢٠).

---

* ترس الله ـ اي: يمنع الخلق من عذاب الله أو البلايا النازلة (نقلا عن هامش الكافي).
** اي: في ترك التقية او الاعم (نقلا عن هامش الكافي).

# العنوان الثامن عشر

## جزاء صاحب كل راية ترفع قبل قيام الامام المهدي عليه السلام

٢٠٤ـ عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال: كل راية ترفع قبل قيام القائم عليه السلام فصاحبها طاغوت. يعبد من دون الله عزوجل[١].

٢٠٥ـ (قال الامام الباقر عليه السلام): كل راية ترفع قبل راية القائم عليه السلام صاحبها طاغوت[٢].

٢٠٦ـ (قال الامام الباقر عليه السلام): كل راية ترفع[٣] قبل قيام القائم عليه السلام صاحبها طاغوت[٤].

٢٠٧ـ (قال الامام الباقر عليه السلام):... انه ليس من احد يدعو ـ الى انّ يخرج الدجال ـ الا سيجد من يبايعه.

ومن رفع راية ضلالة. فصاحبها طاغوت[٥] ×.

---

١) الكافي: ج٨ ص٢٩٥ حديث ٤٥٢.
٢) الغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص١١٤.
٣) وفي رواية اخرى: كل راية تخرج...
٤) الغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص١١٥.
٥) الكافي: ج٨ ص٢٩٧.
×) عن ابن ابي يعفور عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: ثلاثة لايكلّمهم الله ـ يوم القيامة ـ ولايزكيهم ولهم عذاب اليم:
من ادعى امامة من الله ـ ليست له.
ومن جحد اماماً ـ من الله.
ومن زعم انّ لهما*** في الاسلام نصيباً (الكافي: ج١ ص٢٧٢).

*** اي: الاعرابيين ـ عليهما اللعنة ـ.

# العنوان التاسع عشر

## جزاء صاحب كل بيعة قبل ظهور الامام المهدي عليه السلام

٢٠٨ـ(قال الامام الصادق عليه السلام):... كل بيعة قبل ظهور القائم عليه السلام
فهي كفر ونفاق وخديعة.
لعن الله المبايع لها...[١].

٢٠٩ـ(قال الامام الباقر عليه السلام):... انّه ليس من احد يدعو ـ الى انّ يخرج الدجال ـ الاّ سيجد من يبايعه.
ومن رفع رايته ضلالة. فصاحبها طاغوت[٢] ×.

---

١) الهداية الكبرى: ص٣٩٧ تأليف الشيخ حسين بن حمدان ـ رضوان الله تعالى عليه ـ.
٢) الكافي: ج٨ ص٢٩٧.
×) عن سورة بن كليب عن ابي جعفر الباقر عليه السلام في قوله عزوجل:
يوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة. أليس في جهنم مثوى للمتكبرين.
قال عليه السلام: من قال: اني امام وليس بامام.
قلت: وانّ كان علوياً فاطمياً؟!
قال عليه السلام: وانّ كان علوياً فاطمياً.
قلت: وانّ كان من ولد علي بن ابي طالب عليه السلام؟!
قال عليه السلام: وانّ كان من ولد علي بن ابي طالب عليه السلام (الغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص١١٤ وراجع ـ أيضاً ـ الكافي: ج١ ص٣٧٢).
عن الحسين بن المختار قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: ـ جعلت فداك ـ ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله؟!
قال عليه السلام: كل من زعم انه إمام وليس بأمام.
قلت: وانّ كان فاطمياً علوياً؟!
قال عليه السلام: وانّ كان فاطمياً علوياً (الكافي: ج١ ص٣٧٢).

# العنوان العشرون

## جزاء من خرج قبل قيام الامام المهدي عليه السلام

٢١٠ـ(قال الامام السجاد عليه السلام): ـ والله ـ لايخرج واحد منّا ـ قبل خروج القائم عليه السلام ـ الاّكان مثله. مثل فرخ طار من وكره ـ قبل أن يستوى جناحاه ـ فأخذه الصبيان. فعبثوا به[١].

٢١١ـ(قال الامام الصادق عليه السلام): ما خرج ولايخرج منّا ـ اهل البيت ـ ـ الى قيام قائمنا ـ احد ليدفع ظلماً أو ينعش حقاً إلاّ اصطلمته البلية. وكان قيامه زيادة في مكروهنا وشيعتنا[٢].

٢١٢ـ(قال الامام الباقر عليه السلام): مثل خروج القائم منا اهل البيت كـخروج رسول الله صلى الله عليه وآله.

ومثل من خرج منا اهل البيت قبل قيام القائم عليه السلام مثل فرخ طار. فوقع من وكره. فتلاعبت به الصبيان[٣].

٢١٣ـ(قال الامام الباقر عليه السلام): مثل من خرج منا ـ اهل البيت ـ قبل قـيام القائم عليه السلام ـ مثل فرخ طار. ووقع في كوة، فتلاعبت به الصبيان[٤].

---

١) الكافي: ج٨ ص٢٦٤ حديث: ٣٨٢.
٢) الصحيفة الكاملة السجادية ـ صلوات الله تعالى على منشئها ـ ص٢٢ ـ جاء ذلك في مقدمة الصحيفة ـ باب اسناد الصحيفة الكاملة.
٣) الغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص١٩٩.
٤) بحار الانوار: ج٥٢ ص١٣٩ (نقله عن الغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ).

٢١٤ـ(قال الامام الباقر عليه السلام):... انّ مثل القائم من اهل هذا البيت ـقبل قيام مهديّهم ـمثل فرخ نهض من عشه ـمن غير أن يستوى جناحاه ـ

فاذا فعل ذلك سقط. فأخذه الصبيان. يتلاعبون به[1].

٢١٥ـعن صالح بن ابي الاسود عن ابي الجارود قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول:

ليس منّا ـاهل البيت ـاحد يدفع ضيماً. ولايدعو الى حق الاّ صرعته البلية.

حتّى تقوم عصابة شهدت بدراً.

لايوارى قتيلها ولايداوى جريحها.

قلت: من عنى ابو جعفر عليه السلام بذلك؟!

قال: الملائكة[2] ×.

---

١) المناقب: ج٤ ص١٨٨.

٢) الغيبة للشيخ النعماني ـرضوان الله تعالى عليه ـ: ص١٩٥.

×) عن سدير قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: ـيا سدير ـالزم بيتك وكن حلساً من اجلاسه واسكن ما سكن الليل والنهار.
فاذا بلغك: انّ السفياني قد خرج. فأرحل الينا ـولو على رجلك (الكافي: ج٨ ص٢٦٤ و٢٦٥).
عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر الباقر عليه السلام انه قال: اسكنوا ما سكنت السماوات والارض
اي: لاتخرجوا على أحد... (الغيبة للشيخ النعماني ـرضوان الله تعالى عليه ـ: ص٢٠٠).
قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انّ ازالة الجبال الراوسي اهون من ازالة ملك موكل
لم تنقص ايامه (المواعظ ص٦).
قال امير المؤمنين عليه السلام: مزاولة قلع الجبال ايسر من مزاولة ملك مؤجل.
واستيعنوا بالله. واصبروا فأنّ الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين.
لاتعاجلوا الامر قبل بلوغه. فتندموا.
ولايطولنّ عليكم الامة. فتقسوا قلوبكم (الخصال: ص٦٢٢).
(قال الامام الباقر عليه السلام): مزاولة جبل بظفر. اهون من مزاولة ملك لم ينقض اكله.
فاتقوا الله تبارك وتعالى ولاتقتلوا انفسكم للظلمة (الكافي: ج٢٩٧).
قال امير المؤمنين عليه السلام: ان لنا اهل البيت راية من تقدمها مرق. ومن تاخر عنها محق.
ومن تبعها لحق (كمال الدين: ص٦٥٤).

٢١٦ـعن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال: قلت له عليه السلام: اوصني.

فقال عليه السلام: اوصيك بتقوى الله وأن تلزم بيتك .

وتقعد في دهماء[١] هؤلاء الناس.

واياك والخوارج منّا.

فانهم ليسوا على شيء ولا الى شيء...

واعلم انه لاتقوم عصابة تدفع ضيماً[٢] .

أو تعزّ ديناً. الاّ صرعتهم[٣] المنية[٤] والبلية....[٥] .

٢١٧ـعن مفضل بن عمر قال: كنت عند ابي عبدالله عليه السلام ـ وعنده ـ في البيت ـ اناس ـ

ـ فظننت انه انما اراد ـ بذلك ـ غيري ـ

فقال عليه السلام: اما ـ والله ـ ليغيبنّ عنكم صاحب هذا الامر.

وليخملنّ هذا.

حتّى يقال: مات، هلك. في اي واد سلك؟!

ولتكفأنّ كما تكفأ السفينة في امواج البحر.

لاينجو الاّ من اخذ الله ميثاقه.

وكتب الايمان ـ في قلبه ـ وايّده بروح منه.

ولترفعنّ اثنتا عشرة راية مشتبهة.

---

١) الدهماء: جماعة الناس والعدد الكثير.

٢) الضيم: الظلم.

٣) صرعه اي: طرحه على الارض.

٤) المنية: الموت (نقلا عن هامش الغيبة).

٥) الغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص١٩٥ (ذكرنا منه موضع الحاجة اليه).

لايدري ايّ؟! من ايّ؟!.

قال: فبكيت.

فقال عليه السلام: مايبكيك ـ يا ابا عبدالله ـ؟!

فقلت ـ: ـ جعلت فداك ـ كيف لاابكي؟!

وانت تقول: اثنتا عشرة راية. مشتبهة ـ لايدري ايّ؟! من ايّ!؟

قال: وفي مجلسه كوة تدخل فيها الشمس.

فقال عليه السلام: أبينة هذه؟!

فقلت: نعم.

قال عليه السلام: أمرنا أبين من هذه الشمس[1].

٢١٨ـ المفضل بن عمر قال: كنت عند ابي عبدالله عليه السلام في مجلسه ـ ومعي غيري ـ فقال عليه السلام لنا: اياكم والتنويه[2].

يعني باسم القائم عليه السلام.

ـ وكنت اراه يريد غيري ـ.

فقال عليه السلام لي: ـ يا ابا عبدالله ـ اياكم والتنويه.

ـ والله ـ ليغيبنّ سبتاً من الدهر. وليخملنّ.

حتّى يقال: مات.

أو هلك. بأي واد سلك؟

ولتفيضنّ عليه أعين المؤمنين.

---

١) الكافي: ج١ ص٣٣٨ و٣٣٩.

٢) التنويه: الرفع والتشهير. ولعل المعنى اعم مما فهمه الراوي أو المؤلف.

والمراد: تنويه امر الاما الثاني عشر عليه السلام وذكر غيبته وخصوصيات امره ـ عند المخالفين ـ لئلا يصير سبباً لاصرارهم على ظلم اهل البيت عليهم السلام وقتلهم واهلاك شيعتهم.

أو المعنى: لاتدعوا الناس الى دينكم (نقلا عن هامش الغيبة).

وليكفأنّ كـ تكفّيء السفينة في المواج البحر.

حتّى لاينجو الا من اخذ الله ميثاقه. وكتب الايمان في قلبه. وأيده بروح منه.

ولترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة.

لايعرف اي؟! من اي؟!.

قال المفضل: فبكيت.

فقال عليه السلام لي: ما يبكيك؟!

قلت: ـ جعلت فداك ـ كيف لاابكي؟!

وانت تقول: ترفع اثنتا عشرة راية مشتبة.

لايعرف اي؟! من اي؟!

قال: فنظر عليه السلام الى كوة[1] ـ في البيت ـ التي تطلع فيها الشمس ـ في مجلسه ـ.

فقال عليه السلام: أهذه الشمس مضيئة؟!

قلت: نعم.

فقال عليه السلام: ـ والله ـ لامرنا. اضوء منها[2].

---

١) الكوة: بمعنى الخرق في الحائط (نقلا عن هامش الغيبة).

٢) الغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص١٥١ و١٥٢.

٢١٩ـ عن المفضل بن عمر قال: سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: اياكم والتنويه[١] (بأسمه)[٢].

(اما)[٣] ـ والله ـ ليغيبنّ امامكم سنيناً[٤] ـ من دهركم ـ.

ولـ تمحصنّ[٥] حتّى يقال: (مات[٦] أو)[٧] هلك. بأي واد سلك.

ولتدمعنّ عليه عيون المؤمنين.

ولتكفأنّ. كما تكفأ[٨] السفن في امواج[٩] البحر.

ولا[١٠] ينجو الاّ من اخذ[١١] الله ميثاقه. وكتب في قلبه الايمان. وايّده بروح منه ولترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة[١٢] (بعضها بعضا)[١٣].

لايدري اي؟! من ايّ؟!.

---

١) التنويه: الرفع والتشهير والدعوة.
يعني: لاتشهروا انفسكم.
او لاتدعوا الناس الى دينكم (نقلا عن هامش كمال الدين).
أو لاتشهروا ما نقول لكم من امر القائم عليه السلام وغيره مما يلزم اخفاؤه عن المخالفين (نقلا عن هامش الغيبة).
٢) مابين القوسين لم يذكر في كمال الدين والامامة والتبصرة والغيبة.
٣) مابين القوسين لم يذكر في اثبات الوصية.
٤) في الغيبة: سنين من دهركم.
وفي اثبات الوصية هكذا: دهراً من دهركم.
٥) في اثبات الوصية وكتاب الغيبة: وليمحصنّ.
٦) في الغيبة هكذا: حتّى يقال: مات. قتل. هلك...
٧) مابين القوسين لم يذكر في اثبات الوصية.
٨) في اثبات الوصية: كما تتكفأ السفن.
٩) في الغيبة هكذا: السفن بأمواج البحر.
١٠) في اثبات الوصية: وكتاب الغيبة:... فلا.
١١) في اثبات الوصية هكذا: الا من اخذ عليه ميثاقه و..
١٢) في اثبات الوصية: مشبهة.
١٣) مابين القوسين لم يذكر في كمال الدين والامامة والتبصرة والغيبة.

قال (المفضل)[١] : فبكيت.

(فقال عليه السلام لي: ما يبكيك ـ يا ابا عبدالله ـ؟!

فقلت: وكيف لاابكي؟!

وانت تقول:

اثنتا عشرة راية. مشتبهة لايدري ايّ من اي)[٢]

فكيف[٣] نصنع؟!

(قال)[٤] : فنظر عليه السلام الى الشمس[٥] داخلة ـ في الصفة ـ.

فقال عليه السلام: ـ(يا أبا عبدالله ـ)[٦] ترى هذه الشمس؟!

قلت: نعم.

قال عليه السلام:ـ والله ـ لأمرنا أبين من[٧] هذه الشمس[٨].

---

١) مابين القوسين لم يذكر في كمال الدين والامامة والتبصرة والغيبة.
٢) مابين القوسين لم يذكر في اثبات الوصية والغيبة.
٣) في اثبات الوصية: وكيف نصنع؟!
٤) مابين القوسين لم يذكر في إثبات الوصية.
وفي الغيبة هكذا: فقال : ـ يا ابا عبدالله ـ ونظر عليه السلام الى الشمس داخلة الى الصفة.
قال عليه السلام: فترى هذه الشمس؟!..
٥) في اثبات الوصية هكذا:... الى شمس داخل الصفة.
٦) مابين القوسين لم يذكر في اثبات الوصية.
٧) في اثبات الوصية هكذا: ـ والله ـ لامرنا ابين منها.
٨) كمال الدين: ص٣٤٧ والامامة والتبصرة: ص١٢٥ و١٢٦ واثبات الوصية: ص٢٦٤ و٢٦٥ والغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ: ص٣٣٧ و٣٣٨.
(وراجع ـ أيضاً ـ دلائل الامامة والهداية الكبرى).

٢٢٠ـ عن المفضل بن عمر الجعفي قال: سمعت الشيخ ـ يعني: ابا عبدالله عليه السلام ـ يقول: اياكم والتنويه[١].

اما ـ والله ـ ليغيبن سبتاً من دهركم. وليخملن.

حتّى يقال: مات. هلك باي. واد سلك؟!

ولتدمعنّ عليه عيون المؤمنين. وليكفّأن. تكفّأ السفينة في امواج البحر[٢].

فلاينجو الا من اخذ الله ميثاقه.

وكتب ـ في قلبه ـ الايمان. وايّده بروح منه ـ ولترفعنّ اثنتا عشرة راية مشتبهة[٣].

---

١) (قال الشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ): اما ترون ـ زادكم الله هدى ـ هذا النهي عن التنويه باسم الغائب عليه السلام وذكره ـ؟!

٢) يريد عليه السلام ـ بذلك ـ ما يعرض للشيعه في امواج الفتن المضلة المهولة.
وما يتشعب من المذاهب الباطلة. المتحيرة المتلددة.

٣) (قال الشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ): يعني: المدعين للامامة من آل ابي طالب والخارجين منهم ـ طلباً للرئاسة ـ في كل زمان ـ.
فانه لم يقل: مشتبهة. الاّ ممن كان من هذه الشجرة. ممن يدّعى ما ليس له من الامامة.
ويشتبه على الناس ـ امره ـ بنسبه ـ
ويظن ضعفاء الشيعة ـ وغيرهم ـ انهم على حق ـ اذ كانوا من اهل بيت الحق والصدق ـ
وليس كذلك. لانّ الله عزوجل قصّر هذا الامر ـ الذي تتلف النفوس ممن ليس له ولا هو من اهله ـ. ممن عصى الله في طلبه ـ من اهل البيت ـ ونفوس من يتّبعهم ـ على الظن ـ والغرور على صاحب الحق ومعدن الصدق الذي جعله الله له.
لايشركه فيه احد وليس لخلق من العالم ادعائه دونه.
فثبت الله المؤمنين ـ مع وقوع الفتن وتشعّب المذاهب وتكفّيء القلوب واختلاف الاقوال وتشتت الاراء ونكوب الناكبين عن الصراط المستقيم ـ على نظام الامامة وحقيقة الامر وضيائه.
غير مغترّين بلمع السراب والبروق الخوالب. ولا مائلين مع الظنون الكواذب.
حتّى يلحق الله منهم من يلحق بصاحبه عليه السلام ـ غير مبدل ولامغيّر ـ
ويتوفّى من قضى نحبه منهم ـ قبل ذلك ـ. غير شاك ولامرتاب ـ.
ويوفّى كلاً منهم منزلته ويجلّه مرتبته في عاجله وآجله.
والله ـ جل اسمه ـ نسأل الثبات. ونستزيده علماً. فانه اجود المعطين واكرم المسؤلين (راجع الغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص١٥٣ و١٥٤).

لايدري ايّ؟! من ايّ؟!.

قال: فبكيت. ثمّ قلت له: كيف نصنع؟!

فقال عليه السلام: ـ يا ابا عبدالله ـ

ثمّ نظر عليه السلام الى شمس ـ داخلة في الصفة ـ أترى هذه الشمس؟!

فقلت: نعم.

فقال عليه السلام: لامرنا ابين من هذه الشمس[١].

٢٢١ـ(قال رسول الله صلى الله عليه وآله): لاتقوم الساعة حتّى يخرج (القائم)[٢] (المهدي من ولدي ولايخرج المهدي حتّى يخرج)[٣] ستون كذّاباً. كلّهم يقول: انا نبيّ[٤]

٢٢٢ـ(قال الامام الصادق عليه السلام): ... لايخرج القائم عليه السلام حتّى يخرج (قبله)[٥] اثنا[٦] عشر (رجلاً)[٧] من بني هاشم. كلّهم يدعو الى نفسه[٨].

٢٢٣ـعن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام انه قال: ما خرج موسى حتّى خرج ـ قبله ـ خمسون كذاباً ـ من بني اسرائيل ـ كلّهم يدّعي انه موسى بن عمران[٩]

---

١) الغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص١٥٢ و١٥٣.
٢) مابين القوسين لم يذكر في الارشاد.
٣) مابين القوسين لم يذكر في الغيبة.
٤) الارشاد للشيخ المفيد ـ رحمة الله تعالى عليه ـ: ج٢ ص٣٧١ وكشف الغمة: ج٢ ص٤٥٩ والغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ: ص٤٣٤.
٥) مابين القوسين لم يذكر في الخرائج والغيبة.
٦) فيكشف الغمة: اثني عشر.
٧) مابين القوسين لم يذكر في الارشاد والغيبة واعلام الورى وكشف الغمة.
٨) (٤) الخرائج: ج٣ ص١١٦٢ والارشاد للشيخ المفيد ـ رحمة الله تعالى عليه : ج٢ص٣٧٢ واعلام الورى: ج٢ ص٢٨٠ وكشف الغمة: ج٢ ص٤٥٩ والغيبة للشيخ الطوسي ـ رحمة الله تعالى عليه ـ: ص٤٣٧.
٩) كمال الدين: ص١٤٧.

. . . . . .

عن موسى بن بكر بن داب عمّن حدثه عن ابـي جـعفر عليه السلام: ان زيـد بـن عـلي بـن الحسين عليه السلام دخل على ابي جعفر ـ محمد بن علي ـ عليهما السلام ـ ومعه كتب من اهل الكوفة. يدعونه ـ فيها ـ ا لى انفسهم.

ويخبرونه بـاجتماعهم.

ويأمرونه بالخروج.

فقال له ابو جعفر عليه السلام: هذه الكتب: ابتداءاً منهم؟!

أو جواب ما كتبت به اليهم؟! ودعوتهم اليه؟!

فقال: بل ابتداء من القوم.

لمعرفتهم بحقنا وبقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله.

ولما يجدون في كتاب الله عزوجل من وجوب مودتنا وفرض طاعتنا.

ولما نحن فيه من الضيق والضنك والبلاء.

فقال له ابو جعفر عليه السلام: ان الطاعة مفروضة من الله عزوجل.

وسنة أمضاها في الاولين وكذلك يجريها في الاخرين.

والطاعة لواحد منا. والمودة للجميع.

وأمر الله يجري لاوليائه بحكم موصول، وقضاء مفصول، وحتم مـقضي وقـدر مـقدور واجل مسمى لوقت معلوم.

فلايستخفنك الذين لايوقنون.

انهم لن يغنوا عنك من الله شيئاً.

فلاتعجل.

فانّ الله لايعجل لعجلة العباد.

ولاتسبقن الله.

. . . . . .

فتعجزك البلية.

فتصرعك.

قال: فغضب زيد عند ذلك.

ثمّ قال: ليس الامام ـ منا ـ من مجلس في بيته وآرخى سترة وثبط عن الجهاد.

ولكن الامام منا من منع حوزته، وجاهد في سبيل الله حق جهاده.

ودفع عن رعيته وذب عن حريمه.

قال أبو جعفر عليه السلام: هل تعرف ـ يا أخي ـ من نفسك شيئاً مما نسبتها اليه؟!

فتجيء عليه بشاهد من كتاب الله أو حجة من رسول الله صلى الله عليه وآله أو تضرب به مثلا؟!

فان الله عزوجل أحل حلالا وحرّم حراماً وفرض فرائض.

وضرب أمثالا. وسن سنناً.

ولم يجعل الامام ـ القائم بأمره ـ شبهة فيما فرض له من الطاعة.

أن يسبقه بأمر قبل محله أو يجاهد فيه قبل حلوله.

وقد قال الله عزوجل في الصيد: لاتقتلوا الصيد وانتم حرم.

أفقتل الصيّد أعظم؟! أم قتل النفس التي حرم الله.

وجعل لكل شيء محلا.

وقال الله عزوجل: واذا حللتم فاصطادوا.

وقال عزوجل: لاتحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام.

فجعل الشهور عدة معلومة.

فجعل منها أربعة حرماً.

وقال: فسيحوا في الارض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله.

ثمّ قال تبارك وتعالى: فاذا انسلخ الاشهر الحرم. فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم.

. . . . . .

فجعل لذلك محل.

وقال: ولاتعزموا عقدة النكاح حتّى يبلغ الكتاب أجله.

فجعل لكل شيء أجلا.

ولكل أجل كتاباً.

فان كنت على بينة من ربك ويقين من امرك وتبيان من شأنك.

فشأنك.

والا. فلاترومن أمراً أنت منه في شك وشبهة.

ولاتتعاط زوال ملك لم تنقض أكله، ولم ينقطع مداه، ولم يبلغ الكتاب أجله.

فلو قد بلغ مداه وانقطع أكله وبلغ الكتاب أجله، لانقطع الفصل وتتابع النظام.

ولاعقب الله في التابع والمتبوع الذل والصغار.

أعوذ بالله من امام ضل عن وقته.

فكان التابع فيه أعلم من المتبوع.

أتريد ـ يا أخي ـ أن تحيي ملة قوم قد كفروا بآيات الله وعصوا رسوله واتبعوا أهواءهم بغير هدى من الله.

وادعوا الخلافة بلا برهان من الله ولاعهد من رسوله صلى الله عليه وآله؟!

اعيذك بالله ـ يا اخي ـ أن تكون ـ غداً ـ المصلوب بالكناسة.

ثمّ أرفضت عيناه وسالت دموعه عليه السلام.

ثمّ قال صلى الله عليه وآله: الله بيننا وبين من هتك سترنا. وجحدنا. حقنا وأفشى سرنا. ونسبنا الى غير جدنا وقال فينا ما لم نقله في أنفسنا (الكافي: ج١ ص٣٥٦ و٣٥٧).

. . . . . .

(قال يحيى بن زيد ـ رحمة الله تعالى عليه ـ ضمن حديث): وقد كان عمّي محمد بن علي ـ عليهما السلام ـ اشار على ابي بترك الخروج.

وعرّفه ـ ان هو خرج وفارق المدينة ـ ما يكون اليه مصير امره.

(الصحيفة الكاملة السجادية ـ صلوات الله تعالى على منشئها ـ ص٩ ـ بيان اسناد الصحيفة)

عن الحسن[١] بن راشد قال: ذكرت زيد بن علي فتنقصته عند ابي عبدالله عليه السلام.

فقال عليه السلام: لاتفعل.

رحم الله عمي (زيداً)[٢]

ان[٣] عمي أتى ابي عليه السلام فقال: اني اريد الخروج عن هذا الطاغية.

فقال عليه السلام: لاتفعل ـ يا زيد ـ فاني اخاف ان تكون المقتول المصلوب بظهر الكوفة.

اما علمت ـ يازيد ـ انه لايخرج احد من ولد فاطمة عليها السلام على احد من السلاطين ـ قبل خروج السفياني ـ الا قتل؟!... (الخرائج: ج١ ص٢٨١ وكشف الغمة: ج٢ ص١٤٤).

---

١) في كشف الغمة: الحسين.
٢) مابين القوسين لم يذكر في الخرائج.
٣) في كشف الغمة هكذا: فأنه اتى ابي الباقر عليه السلام...

# النوادر

٢٢٥ـ عن عبدالله بن سنان قال: دخلت انا وابي على ابي عبدالله عليه السلام فقال:

كيف انتم اذا صرتم في حال. لاترون فيها امام هدى ولا علماً يرى؟!

فلاينجو من تلك الحيرة. الا من دعا بدعاء الغريق.

فقال ابي: ـ هذا ـ والله ـ البلاء. فكيف نصنع ـ جعلت فداك ـ حينئذ؟!

قال عليه السلام: اذاكان ذلك ـ ولن تدركه ـ فتمسكوا بما في ايديكم حتّى يتضح لكم الامر (١) ×

٢٢٦ـ عن عبدالله بن سنان قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: ستصيبكم شبهة.

فتبقون بلا علم يُرى، ولا امام هدى. ولاينجو منها الا من دعا بدعاء الغريق.

قلت: كيف دعاء الغريق؟!

قال عليه السلام: يقول: يا الله يا رحمان يا رحيم ـ يا مقلب القلوب ـ ثبت قلبي على دينك.

فقلت: (يا الله ـ يا رحمان يارحيم)(٢) يا مقلب القلوب والابصار.

ثبت قلبي على دينك.

قال عليه السلام: ان الله عزوجل مقلب القلوب والابصار.

ولكن قل كما اقول (لك)(٣) : ـ يا مقلب القلوب ـ ثبت قلبي على دينك(٤) .

---

١) الغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ : ص١٥٩.

٢ و٣) مابين القوسين لم يذكر في اعلام الورى.

٤) كمال الدين: ص٣٥٢ واعلام الورى: ج٢ ص٢٣٨.

×) عن الحارث بن المغيرة النصرى عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: انا نروى: بان صاحب هذا الامر يفقد زماناً. فكيف نصنع ـ عند ذلك ـ؟

قال عليه السلام: تمسّكوا بالامر الاول الذي انتم عليه. حتّى يتبين لكم (الغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ ص١٥٩).

٢٢٧ـ عن زرارة (بن اعين)[١] قال: سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول:

انّ للقائم عليه السلام[٢] غيبة ـ قبل أن يقوم ـ.

قلت[٣] (له)[٤]: ولِمَ؟!

قال عليه السلام: يخاف.

واومأ عليه السلام ـ بيده ـ الى بطنه.

ثمّ قال عليه السلام: ـ يا زرارة ـ وهو المنتظر.

وهو الذي يشك (الناس)[٥] في ولادته.

(فمنهم[٦] من يقول: مات ابوه بلا خلف)[٧]

(و)[٨] منهم من يقول: (هو)[٩] حمل[١٠].

---

١) مابين القويسن لم يذكر في الكافي والغيبة.

٢) في الكافي: انّ للغلام غيبة.

٣) في الغيبة: فقلت.

وفي الكافي هكذا: قال: قلت: ولِمَ.

٤) مابين القوسين لم يذكر في الكافي واعلام الورى والغيبة.

٥) مابين القوسين لم يذكر في الكافي والغيبة.

٦) في الكافي: منهم.

٧) مابين القوسين لم يذكر في كمال الدين واعلام الورى.

٨) مابين القوسين لم يذكر في كمال الدين واعلام الورى.

٩) مابين القوسين لم يذكر في الكافي والغيبة.

١٠) اي: مات ابوه وهو حمل (نقلا عن هامش الكافي).

*ومنهم من يقول: (هو)[١] غائب*[٢].

**(ومنهم من يقول: ما ولد)[٣] **[٤].

ومنهم من يقول: (قد)[٥] ولد[٦] ـ قبل وفاة[٧] أبيه ـ بسنتين[٨].

(وهو المنتظر)[٩].

غـــير. أن الله[١٠] * (تـبارك و)[١١] تـعالى*[١٢] يحبّ أن يمـتحن[١٣] الشيعة. **فعند ذلك يرتاب المبطلون**[١٤].

قال زرارة:[١٥] فقلت[١٦]: ـ جعلت فداك ـ فأن[١٧] ادركت ذلك الزمان فأي[١٨] شيء اعمل؟!

---

١) مابين القوسين لم يذكر في الغيبة.
٢) مابين النجمتين لم يذكر في الكافي.
٣) مابين القوسين لم يذكر في الغيبة.
٤) مابين النجمتين لم يذكر في الكافي.
٥) مابين القوسين لم يذكر في كمال الدين والغيبة والكافي.
٦) في الكافي: انه ولد.
٧) في الكافي: قبل موت.
٨) في متن الغيبة: بسنين.
وقال في هامش الغيبة: في بعض النسخ: بسنتين.
٩) مابين القوسين لم يذكر في كمال الدين.
١٠) في الكافي:... الله عزوجل.
١١) مابين القوسين لم يذكر في اعلام الورى.
١٢) مابين النجمتين لم يذكر في الغيبة.
١٣) في الغيبة هكذا: ... يمتحن قلوب الشيعة...
١٤) في الكافي: هكذا: فعند ذلك يرتاب المبطلون ـ يا زرارة ـ.
١٥) مابين القوسين لم يذكر في الكافي.
١٦) في الكافي والغيبة: قلت.
١٧) في الكافي والغيبة: إن
١٨) في الكافي والغيبة: اي.

قال عليه السلام: ـ يا زرارة ـ ان[١] ادركت ذلك الزمان فـ أدم[٢] هذا الدعاء.

اللهم عرفني نفسك. فانّك ان لم تعرفني نفسك. لم اعرف نبيك.

اللهم عرفني رسولك. فانك ان لم تعرفني رسولك. لم اعرف حجتك.

اللهم عرفني حجتك. فانك ان لم تعرفني حجتك. ضللت عن ديني...[٣].

٢٢٨ـ عن زرارة بن اعين قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: لابد للغلام من غيبة.

قلت: ولِمَ؟!

قال عليه السلام: يخاف.

واومأ عليه ـ بيده ـ الى بطنه. وهو المنتظر.

وهو الذي يشك الناس في ولادته.

فمنهم من يقول: حمل.

ومنهم من يقول: مات ابوه ولم يخلف.

ومنهم من يقول: ولد قبل موت ابيه ـ بسنتين ـ.

قال زرارة: فقلت: وما تأمرني ـ لو ادركت ذلك الزمان ـ؟!

قال عليه السلام: ادع الله بهذا الدعاء:

اللهم عرفني نفسك. فانك ان لم تعرفني نفسك. لم اعرفك.

اللهم عرفني نبيك. فانك ان لم تعرفني نبيك. لم اعرفه ـ قط ـ.

اللهم عرفني حجتك. فانك ان لم تعرفني حجتك. ضللت عن ديني[٤].

---

١) في الكافي هكذا: اذا ادركت هذا الزمان. فأدع بهذا الدعاء.
وفي الغيبة هكذا: متى ادركت ذلك الزمان. فادع بهذا الدعاء.
٢) في بعض النسخ: فألزم هذا الدعاء (نقلا عن هامش الكافي).
٣) كمال الدين: ص٣٤٢ واعلام الورى: ج٢ ص٢٣٧ والغيبة للشيخ النعماني ـ رضوان الله تعالى عليه ـ: ص١٦٦ والكافي: ج١ ص٣٣٧ (ذكرنا منه موضع الحاجة اليه).
٤) الكافي: ج١ ص٣٤٢.

٢٢٩ـ أبو محمد الحسين بن أحمد المكتّب قال: حدثنا أبو علي بن همام بهذا الدعاء.

وذكر أن الشيخ العمري[١] ـ قدس الله روحه ـ أملاه عليه.

وأمره أن يدعو به.

وهو الدعاء في غيبة القائم عليه السلام.

اللهمّ عرّفني نفسك، فانك إن لم تعرفني نفسك. لم أعرف نبيك[٢].

اللهم عرفني نبيك. فإنك إن لم تعرفني نبيك. لم أعرف حجتك.

اللهمّ عرفني حجتك. فانّك ان لم تعرفني حجتك. ظللت عن ديني.

اللهم لاتمتني ميتة جاهلية، ولاتزغ قلبي بعداذ هديتني.

اللهم فكما هديتني بولاية من فرضت طاعته عليّ من ولاة أمرك ـ بعد رسولك صلواتك عليه وآله.

حتّى واليت ولاة أمرك: أمير المؤمنين والحسن والحسين وعلياً ومحمداً وجعفراً وموسى وعلياً ومحمداً وعلياً والحسن والحجة القائم المهدي ـ صلوات الله عليهم أجمعين ـ.

اللهمّ فثبّتني على دينك واستعملني بطاعتك.

ولينّ قلبي لوليّ أمرك.

وعافني ممّا امتحنت به خلقك.

وثبّتني على طاعة وليّ أمرك الذي سترته عن خلقك.

فـبأذنك غاب عن بريّتك، وأمرك ينتظر.

وأنت العالم غير معلّم بالوقت الذي فيه صلاح أمر وليّك ـ في الاذن له ـ

---

١) وهو احد النواب الاربعة ـ رضوان الله تعالى عليهم ـ.

٢) في بعض النسخ: ـ رسولك ـ وكذا مايأتي.

بإظهار أمره وكشف ستره.

فصبّرني على ذلك حتّى لاأُحبّ تعجيل ما أخّرت ولاتأخير ما عجّلت.

ولا أكشف عمّا سترته، ولا أبحث عمّآ كتمته.

ولا أُنازعك في تدبيرك.

ولا أقول: لِمَ وكيف؟

ومابال وليّ الامر[1] لايظهر؟ وقد امتلأت الأرض من الجور؟

وأفوّض اُموري كلّها إليك.

اللهمّ إنّي أسألك أن تريني وليّ أمرك ظاهراً نافذاً لامرك.

مع علمي بأن لك السلطان والقدرة والبرهان والحجة والمشيئة والارادة والحول والقوة.

فافعل ذلك بي وبجميع المؤمنين.

حتّى ننظر الى وليك ـ صلواتك عليه وآله ـ ظاهر المقالة، واضح الدلالة.

هادياً من الضلالة، شافياً من الجهالة.

أبرز ـ ياربّ ـ مشاهده، وثبّت قواعده.

واجعلنا ممن تقرّ عينه برؤيته، وأقنا بخدمته، وتوفّنا على ما في زمرته.

اللهم أعذه من شرّ جميع ما خلقت وبرأت وذرأت وأنشأت وصوّرت واحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته بحفظك الذي لايضيع من حفظته به.

واحفظ فيه رسولك ووصي رسولك.

اللهم ومدّ في عمره، وزد في أجله وأعنه على ما أوليته واسترعيته.

---

١) في بعض النسخ: ولى أمر الله (نقلا في هامش كمال الدين).

وزد في كرامتك له.

فانّه الهادي والمهتدي والقائم المهدي.

الطاهر التقيّ النقيّ الزكيّ الرضيّ المرضي.

الصابر. المجتهد الشكور.

اللهمّ ولاتسلبنا اليقين ـ لطول الامد في غيبته وانقطاع خبره عنّآ ـ

ولاتُنسنا ذكره وانتظاره والايمان وقوّة اليقين في ظهوره.

والدعاء له والصلاة عليه.

حتّى لايقنّطنا طول غيبته من ظهوره وقيامه.

ويكون يقيننا في ذلك كيقيننا في قيام رسولك ـ صلواتك عليه وآله ـ، وما جاء به من وحيك وتنزيلك.

وقوّ قلوبنا على الايمان.

به حتّى تسلك ـ بنا ـ على يده منهاج الهدى والحجّة العظمى، والطريقة الوسطى.

وقوّنا على طاعته، وثبّتنا على متابعته[1].

واجعلنا في حزبه وأعوانه وأنصاره، والرّاضين بفعله[2].

ولاتسلبنا ذلك في حياتنا ولاعند وفاتنا.

حتّى تتوفّانا ونحن على ذلك غير شاكّين، ولاناكثين ولامرتابين ولامكذّبين.

اللهمّ عجّل فرجه وأيّده بالنصر، وانصر ناصريه، واخذل خاذليه.

---

١) في بعض النسخ: على مطايعته.
وفي بعضها: على مشايعته.
٢) في بعض النسخ: راغبين بفعله.

ودمّر على من[١] نصب له وكذّب به.

وأظهر به الحقّ، وأمت به الباطل[٢].

واستنقذ به عبادك المؤمنين من الذلّ.

وانعش به البلاد[٣].

واقتل به جبابرة الكفر، واقصم به رؤوس الضلالة.

وذلّل به الجبّارين والكافرين.

وأبر[٤] به المنافقين والناكثين وجميع المخالفين والملحدين في مشارق الارض ومغاربها، وبرّها وبحرها، وسهلها وجبلها.

حتّى لاتدع منهم ديّاراً.

ولاتبقي لهم آثاراً.

وتطهّر منهم بلادك.

واشف منهم صدور عبادك.

وجدّد به ما امتحى من دينك[٥].

وأصلح به ما بدّل من حُكمك، وغيّر من سنتك.

حتّى يعود دينك به وعلى يديه غضّاً[٦] جديداً صحيحاً.

---

١) في بعض النسخ: دمدم على من.
ودمدم عليه أي: أهلكه.
٢) في بعض النسخ: به الجور.
٣) نعشه الله أي رفعه، وانتعش العاثر: نهض من عثرته.
٤) أباره أي أهلكه، والمبير: المهلك.
وفي بعض النسخ: أفن.
٥) أي: ما زال وذهب منه.
٦) الغض: الطرى (نقلا عن هامش كمال الدين).

لاعوج فيه ولابدعة معه.

حتّى تُطفىء بعدله نيران الكافرين.

فانّه عبدك الذي استخلصته لنفسك وارتضيته لنُصرة نبيك، واصطفيته بعلمك.

وعصمته من الذنوب وبرّأته من العيوب، وأطلعته على الغيوب. وأنعمت عليه.

وطهرته من الرّجس ونقّيته من الدنس.

اللهم فصلّ عليه وعلى آبائه الائمة الطاهرين، وعلى شيعتهم المنتجبين، وبلّغهم من آمالهم أفضل ما يأملون.

واجعل ذلك منا خالصاً من كلّ شك وشبهة ورياء وسمعة.

حتّى لانريد به غيرك ولانطلب به الاّ وجهك.

اللهمّ إنا نشكو إليك فقد نبينا، وغيبة وليّنا، وشدّة الزمان علينا.

ووقوع الفتن بنا، وتظاهر الاعداء علينا.

وكثرة عدونا، وقلة عددنا.

اللهمّ فافرج ذلك بفتح منك تعجّله، ونصرٍ منك تعزّه[1]، وإمام عدل تظهره إله الحقّ ربّ العالمين.

اللهمّ إنا نسألك أن تأذن لوليك في إظهار عدلك في عبادك.

وقتل أعدائك في بلادك.

حتّى لاتدع للجور ـ ياربّ ـ دعامة الاّ قصمتها ولابنيّة إلا أفنيتها.

ولاقوّة الا أوهنتها، ولاركناً الاّ هددته[2] ولاحداً إلا فللته.

---

١) في بعض النسخ: وبصبر منك تيسره.

٢) الهدة: الهدم والكسر.

ولا سلاحاً إلا أكللته[١] ولارايةالاّ نكستها.

ولاشجاعاً إلاّ قتلته، ولاخبيثاً الاّ خذلته.

وارمهم ـ ياربّ ـ بحجرك الدامغ، واضربهم بسيفك القاطع.

وببأسك الذي لاتردّه عن القوم المجرمين، وعذّب أعداءك وأعداء دينك وأعداء رسولك بيد وليّك وأيدي عبادك المؤمنين.

اللهمّ اكف وليّك وحجّتك في أرضك هول عدوّه.

وكِد من كادَه، وامكر من مكر به.

واجعل دائرة السوء على من أراد به سُوءاً.

واقطع عنه مادّتهم.

وارعب له قلوبهم، وزلزل له أقدامهم.

وخذهم جهرة وبغتة، وشدّد عليهم عقابك، واخزهم في عبادك.

والعنهم في بلادك، وأسكنهم أسفل نارك، وأحط بهم أشدّ عذابك.

وأصلهم ناراً.

واحش قبور موتاهم ناراً.

وأصلهم حرّ نارك.

فانّهم أضاعوا الصلاة واتّبعوا الشهوات وأذلّوا عبادك.

اللهمّ وأحي ـ بوليك ـ القرآن، وأرنا نوره سرمداً لاظلمة فيه.

وأحي به القلوب الميتة، واشف به الصدور الوغرة[٢].

---

١) الحد: السيف.

والفل: الكسر والثلمة. والكلل: الكسر والثلمة ـ ايضاً.

٢) الوغرة ـ بالتسكين ـ : شدة توقد الحرّ.

وفي صدره عليّ وغر أي: ضغن. (نقلا عن هامش كمال الدين).

والضغن الحقد والعداوة.

واجمع به الاهواء المختلفة على الحقّ.

وأقم به الحدود المعطّلة والاحكام المهملة.

حتّى لايبقى حقّ الاّ ظهر، ولاعدل الاّ زهر، واجعلنا ـ ياربّ ـ من أعوانه ومقوّي سلطانه[1] والمؤتمرين لامره، والرّاضين بفلعه، والمسلّمين لاحكامه.

وممّن لاحاجة له به إلى التقية من خلقك.

أنت ـ ياربّ ـ الذي تكشف السوء وتجيب المضطرّ إذا دعاك.

وتنجي من الكرب العظيم.

فاكشف ـ ياربّ ـ الضرّ عن وليّك.

واجعله خليفة في أرضك ـ كما ضمنت له ـ.

اللهمّ ولاتجعلني من خصماء آل محمد، ولاتجعلني من أعداء آل محمد.

ولا تجعلني من أحل الحنق والغيظ على آل محمد.

فإني أعوذ بك من ذلك.

فأعذني، وأستجير بك.

فأجرني.

اللهمّ صلّ على محمد وآل محمد.

واجعلني بهم فائزاً عندك في الدنيا والاخرة ومن المقرّبين[2].

٢٣٠ـ عن ابي خالد الكابلي قال: قال لي علي بن الحسن عليه السلام : ـ يا ابا خالد ـ لـ تأتينّ فتن كقطع الليل المظلم.

لاينجو الا من اخذ الله ميثاقه.

اولئك مصابيح الهدى وينابيع العلم.

---

١) في بعض النسخ: وممن يقوى بسلطانه (نقلا عن هامش كمال الدين).
٢) كمال الدين: ص ٥١٢ الى ٥١٥.

ينجيهم الله من كل فتنة مظلمة.

كأني بصاحبكم[١] قدعلا فوق نجفكم بظهركوفان

في ثلاثمائة وبضعة عشر رجل.

جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله[٢] واسرافيل امامه[٣].

معه راية رسول الله ﷺ قد نشرها

لايهوي بها[٤] الى قوم الا اهلكهم الله عزوجل[٥].

٢٣١ـ عن محمد بن منصور الصيقل عن ابيه قال: كنت انا والحارث بن المغيرة وجماعة من اصحابنا جلوساً. وابو عبدالله عليه السلام يسمع كلامنا.

فقال عليه السلام لنا: في اي شيء أنتم؟!

هيهات. هيهات. لا ـ والله ـ لا يكون ما تمدّون اليه اعينكم حتّى تغربلوا.

لا ـ والله ـ لايكون ما تمدّون اليه اعينكم حتّى تمحصوا.

لا ـ والله ـ لايكون ما تمدّون اليه اعينكم حتّى تميّزوا.

لا ـ والله ـ مايكون ما تمدّون اليه اعينكم الاّ بعد اياس.

---

١) يعني الحجة المهدي الموعود صاحب الزمان ـ صلوات الله تعالى عليه ـ.

٢) في بعض النسخ: يساره.

٣) فيه اشارة الى حفظ الله وحراسته له بملائكته المقربين الحافين به.
وهم يؤيدونه وينصرونه ويدفعون عنه الاعداء ويكشفون عن وجهه الكروب
حتّى يقضى الله امره
فيحصد به فروع الغي والشقاق ويكون الدين كله لله عزوجل.
وفيه اشارة ـ ايضاً ـ الى ان كلّ من يرفع الراية ويدّعي الاصلاح في البسيطة ـ ولم يكن كذلك ـ
فليس من الامر في شيء (نقلا عن هامش الامالي).

٤) الباء للتعدية اي: لايسقطها او لايميلها.
واهوى بيده اي: مدها نحوه. (نقلا عن هامش المصدر).

٥) الامالي للشيخ المفيد ـ رحمة الله تعالى عليه ـ: ص ٤٥.

لا ـ والله ـ لا يكون ما تمدّون اليه اعينكم حتّى يشق من يشق
ويسعد من يسعد[١].

٢٣٢ـ (قال امير المؤمنين عليه السلام للامام الحسين عليه السلام): التاسع من ولدك يا حسين ـ هو القائم بالحق. المظهر للدين والباسط للعدل.

قال الحسين عليه السلام: فقلت له: ـ يا امير المؤمنين ـ وان ذلك لكائن؟!

فقال عليه السلام: اي ـ والذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالنبوة واصطفاه على جميع البرية.

ولكن بعد غيبة وحيرة.

فلا يثبت فيها ـ على بينة ـ الاّ المخلصون المباشرون لروح اليقين.

الذين اخذ الله عزوجل ميثاقهم بولايتنا. وكتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه[٢].

٢٣٣ـ سعد بن عبدالله، عن احمد بن اسحاق بن سعد الاشعري قال: دخلت على ـ ابي محمد ـ الحسن بن علي عليهما السلام ـ وأنا اريد أن أساله عن الخلف من بعده ـ.

فقال عليه السلام لي مبتدئاً: ـ يا احمد بن اسحاق ـ ان الله تبارك وتعالى لم يخلّ الارض ـ منذ خلق آدم عليه السلام ـ ولا يخلّيها الى أن تقوم الساعة ـ من حجة لله على خلقه، به يدفع البلاء عن أهل الارض، وبه ينزل الغيث، وبه يخرج بركات الارض.

قال: فقلت له: ـ يابن رسول الله ـ فمن الامام والخليفة بعدك؟

فنهض عليه السلام مسرعاً ـ فدخل البيت.

ثمّ خرج عليه السلام وعلى عاتقه غلام كان وجهه القمر ليلة البدر ـ من ابناء الثلاث سنين.

فقال عليه السلام: ـ يا أحمد بن اسحاق ـ لولا كرامتك على الله عزّوجلّ وعلى

---

١) الكافي: ج ١ ص ٣٧٠ و ٣٧١. (راجع أيضاً كمال الدين: ص ٣٤٦).
٢) كمال الدين: ص ٣٠٤.

حججه ـ ما عرضت عليك ـ ابني ـ هذا.

إنه سمّي رسول الله ﷺ وكنيه.

الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

يا أحمد بن اسحاق ـ مثله في هذه الامّة مثل الخضر عليه السلام.

ومثله مثل ذي القرنين.

والله ليغيبنّ غيبة لاينجو فيها من الهلكة الاّ من ثبّته الله عزّوجلّ على القول بإمامته.

ووفّقه فيها للدعاء بتعجيل فرجه.

فقال احمد بن اسحاق: فقلت له: ـ يامولاي ـ فهل من علامة يطمئنّ اليها قلبي؟

فنطق الغلام عليه السلام بلسان عربي فصيح فقال: أنا بقية الله في أرضه، والمنتقم من اعدائه.

فلاتطلب أثراً بعد عين ـ يا أحمد بن اسحاق ـ.

فقال أحمد بن اسحاق: فخرجت. مسروراً. فرحاً.

فلمّا كان من الغد عدت إليه.

فقلت له: ـ يابن رسول الله ـ لقد عظم سروري بما مننت به عليّ.

فما السنة الجارية فيه من الخضر وذي القرنين؟

فقال عليه السلام: طول الغيبة ـ يا أحمد ـ.

قلت: ـ يابن رسول الله ـ وإنّ غيبته لتطول؟

قال عليه السلام: اي وربّي. حتّى يرجع عن هذا الامر اكثر القائلين به.

ولايبقى الاّ من اخذ الله عزوجل عهده لولايتنا.

وكتب في قلبه الايمان وأيّده بروحٍ منه.

ـ يا أحمد بن اسحاق ـ هذا أمر من أمر الله، وسرّ من سرّ الله، وغيب من غيب الله فخذ ما آتيتك واكتمه وكن من الشاكرين تكن معنا ـ غداً ـ في علّيّين[١].

٢٣٤ـ (من جملة ما جاء في التوقيع الشريف الوارد عن الامام المهدي عليه السلام):..

فـ أغلقوا باب السؤال عمّا لا يعنيكم.

ولا تتكلّفوا علم ما كُفيتم.

وأكثروا الدعاء بتعجيل الفرج.

فـ أنّ ذلك. فرجكم...[٢]

٢٣٥ـ (قال الامام الكاظم عليه السلام):... طوبى لشيعتنا المتمسّكين بحبلنا ـ في غيبة قائمنا عليه السلام ـ الثابتين على موالاتنا والبراءة من أعدائنا.

اولئك منّا ونحن منهم.

قد رضوا ـ بنا ـ ائمة. ورضينا ـ بهم ـ شيعة.

فـ طوبى لهم. ثمّ طوبى لهم.

وهم ـ والله ـ معنا ـ في درجاتنا ـ يوم القيامة[٣]

٢٣٥ـ (قال الامام المهدي عليه السلام):.. انا بقية الله في ارضه.

والمنتقم من اعدائه..[٤]

---

١) كمال الدين: ص ٣٨٤ و ٣٨٥ ـ وراجع ـ أيضاً ـ اعلام الورى: ج ٢ ص ٢٤٨.

٢) كمال الدين: ٤٨٥.

٣) كمال الدين: ص ٣٦١.

٤) كمال الدين: ص ٣٨٤ (ذكرنا منه موضع الحاجة اليه).

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلّ على محمّد وآل محمد

# فهرس محتويات و مواضيع الكتاب

جزاء أعداء

الامام المهدي ـ صلوات الله تعالى عليه ـ

في دار الدنيا

العنوان الأول:

جزاء

المعاريف والأعلام


| | رقم الحديث |
|---|---|
| ابن ابي العزاقر | ١ الى ٧ |
| ابن ابي غانم | ٨ |
| ابن هلال | ٩ الى ١٣ |
| ابو بكر البغدادي | ١٤ الى ١٧ |
| ابو دلف | ١٨ ـ ١٩ |
| ابو طاهر البلالي | ٢٠ |
| ابو محمد الدعلجي | ٢١ |
| ابو محمد ـ الشريعي ـ | ٢٢ ـ ٢٣ |
| احمد بن عبدالله | ٢٤ ـ ٢٥ |
| احمد بن هلال | ٩ الى ١٣ |
| البلالي | ٢٠ |
| جعفر التوّاب | ٢٦ الى ٤٩ |
| حسن الشريعي | ٢٢ ـ ٢٣ |

| | |
|---|---|
| حسين بن منصور ـ الحلاج | رقم الحديث |
| الحلاج ـ حسين بن منصور | ٥٠ ـ ٥١ ـ ٥٢ |
| الخطابية ـ اصحاب ابي الخطاب ـ محمد بن ابي . زينب ـ الاجدع | ٥٣ ـ ٥٤ |
| الدعلجي | ٢١ |
| رشيق | ٢٤ ـ ٢٥ |
| الشريعي | ٢٢ ـ ٢٣ |
| الشلمغاني | ١ الى ٧ |
| عبدالله بن محمد بن عبدالله الحذّاء | ٢١ |
| العبرتائي | ٩ الى ١٣ |
| العزاقرى | ١ الى ٧ |
| الكاتب | ١٨ ـ ١٩ |
| الكرخى | ٩ الى ١٣ |
| المختار | ٦٠ |
| محمد بن احمد ـ ابو بكر البغدادي ـ | ١٤ الى ١٧ |
| محمد بن على الشلمغاني | ١ الى ٧ |
| محمد بن علي بن بلال | ٢٠ |
| محمد بن مظفر | ١٨ ـ ١٩ |
| محمد بن نصير | ٥٥ الى ٥٨ |
| النميري | ٥٥ الى ٥٨ |
| الهلالي | ٩ الى ١٣ |


العنوان الثاني:

جزاء

الاشخاص والافراد الذين لم يصرّح بأسمائهم


| | |
|---|---|
| المبهمون ـ المجهولون | ٦١ الى ٦٩ |

| | رقم الحديث |
|---|---|
| العنوان الثالث<br>جزاء من انكر أو جحد الامام المهدي عليه السلام<br>جزاء من انكر أو جحد غيبة الامام المهدي عليه السلام | ٧٠ الى ٨٩ |
| العنوان الرابع:<br>جزاء من بات ـ ليلة ـ وهو لايعرف امام الزمان عليه السلام | ٩٠ |
| العنوان الخامس:<br>جزاء من مات وهو لايعرف امام الزمان عليه السلام | ٩١ الى ١١٩ |
| العنوان السادس:<br>جزاء من شكّ في ولادة الامام المهدي عليه السلام | ١٢٠ ـ ١٢١ |
| العنوان السابع:<br>جزاء من شك في غيبة الامام المهدي عليه السلام | ١٢١ ـ ١٢٢ ـ ١٢٣ |
| العنوان الثامن<br>جزاء من شك في امر الامام المهدي عليه السلام<br>جزاء من شك في ظهور وقيام الامام المهدي عليه السلام | ١٢٤ الى ١٢٨ |
| العنوان التاسع<br>جزاء من تخلّف عن الامام المهدي عليه السلام | ١٢٩ ـ ١٣٠ ـ ١٣١ |

العنوان العاشر:
جزاء من استعجل لهذا الامر
جزاء المستعجلين ـ المحاضير ـ المتمنين
رقم الحديث
١٣٢ الى ١٥١

العنوان الحادي عشر:
جزاء من وقت هذا الامر
جزاء الوقاتين ـ الموقتين
١٥٢ الى ١٧٠

العنوان الثاني عشر:
جزاء من يسمى الامام المهدي عليه السلام بأسمه
ـ في مجمع من الناس ـ
١٧١ الى ١٧٨

العنوان الثالث عشر:
جزاء من يتصرّف في أموال الامام المهدي عليه السلام ـ من غير أمره ـ
٧٩ الى ١٨٢

العنوان الرابع عشر:
جزاء من ادّعى المشاهدة والرؤية ـ في الغيبة الكبرى ـ
قبل خروج السفياني والصيحة ١٨٣ الى ١٨٦

العنوان الخامس عشر:
جزاء من اصرّ على المشاهدة والرؤية
جزاء من الحّ في الفحص والطلب
جزاء من الحّ في السؤال عما لا يعنيه ـ من أمر الغيبة ـ
١٨٧ الى ١٩٤

العنوان السادس عشر:
جزاء من أذاع اسرار أمر الامام المهدي عليه السلام رقم الحديث
١٩٥ الى ١٩٨

العنوان السابع عشر:
جزاء من ترك التقية قبل خروج الامام المهدي عليه السلام
١٩٩ الى ٢٠٣

العنوان الثامن عشر:
جزاء صاحب كل راية ترفع قبل قيام الامام المهدي عليه السلام
٢٠٤ الى ٢٠٧

العنوان التاسع عشر:
جزاء صاحب كل بيعة قبل ظهور الامام المهدي عليه السلام
٢٠٨ ـ ٢٠٩

العنوان العشرون:
جزاء من خرج قبل قيام الامام المهدي عليه السلام
٢١٠ الى ٢٢٤
النوادر ٢٢٥ الى ٢٣٥

**والحمد لله ربّ العالمين**

**وصلى الله على النبي محمّد وآله الطيّبين الطاهرين المعصومين**

**ولعنة الله على أعدائهم أجمعين**